سفر
يشوع

العنوان

إنه السِّفر الأول بين الأسفار التاريخيَّة الاثني عشر، وقد اتَّخذ اسمه من مآثر يشوع. ويشوع هذا، صلَّى موسى لأجله وكلَّفه ليكون قائدًا في إسرائيل بديلًا عنه (عد ٢٧ :١٢-٢٣). أمّا الاسم «يشوع» فيعني «يهوه يخلِّص» أو «الربُّ خلاصٌ»، ما يوازي الاسم «يسوع» في العهد الجديد. الله خلَّص إسرائيل في أيام يشوع، حيث كان شخصيًّا حاضرًا بوصفه القائدَ المخلِّصَ الذي حارب عن بني إسرائيل (٥ :١٤-٦ :٢؛ ١٠ :٤٢؛ ٢٣ :٣ و٥؛ أع ٧ :٤٥).

الكاتب والتاريخ

مع أنَّ اسم الكاتب لم يُذكر، فمن المرجَّح أنه كان يشوع، الشاهدَ الرئيسيَّ للأحداث المسجَّلة (رج ١٨ :٩؛ ٢٤ :٢٦). وربّما صَحِبَهُ معينٌ، كان يشوع قد هيَّأه ليُنهي السِّفر ببعض الفِكَرِ مثل تلك التي تناولت وفاة يشوع (٢٤ :٢٩-٣٣). وقد زعم بعضهم أنّ فِكَرًا كتلك كتبها ألعازار رئيس الكهنة أو ابنه فينحاس. في تلك الفترة، كانت راحاب بعدُ على قيد الحياة (٦ :٢٥)؛ والسِّفر كان قد اكتمل قبل أن يعتلي داود عرش المُلْك (١٥ :٦٣، رج ٢صم ٥ :٥-٩). ويُرجَّح أن تكون سنة كتابة السِّفر ما بين ١٤٠٥ و١٣٨٥ ق م.

وُلد يشوع إبّانَ العبودية في مصر، وتدرَّب على يدي موسى، وبموجب اختيار الله، ارتقى إلى سدَّة القيادة ليتولّى دخول بني إسرائيل أرضَ كنعان. إنّ الملامح المميَّزة في حياته تشمل ما يلي: ١) الخدمة (خر ١٧ :١٠؛ ٢٤ :١٣؛ ٣٣ :١١؛ عد ١١ :٢٨)؛ ٢) الحرب (خر ١٧ :٩-١٣)؛ ٣) تجسُّس الأرض (عد ١٣ و١٤)؛ ٤) تضرُّع موسى لأجله (عد ٢٧ :١٥-١٧)؛ ٥) سيادة الله (عد ٢٧ :١٨ وما يلي)؛ ٦) حضور الروح في حياته (عد ٢٧ :١٨؛ تث ٣٤ :٩)؛ ٧) انفصال موسى (عد ٢٧ :١٨-٢٣؛ تث ٣١ :٧ و٨ و١٣-١٥)؛ ٨) اتِّباع الربِّ بلا تحسُّب (عد ٣٢ :١٢).

الخلفيَّة والإطار

عندما سلَّم موسى، قبل وفاته، القيادة إلى يشوع (تث ٣٤)، كان بنو إسرائيل على وشك الانتهاء من التجوال الذي دام ٤٠ سنة، في البريَّة، وذلك حوالى ١٤٠٥ ق م. كان يشوع على عتبة التسعين حين تسلَّم قيادة بني إسرائيل. في ما بعد وافته المنيَّة حين كان ابن ١١٠ سنين (٢٤ :٢٩)؛ بعدما اقتاد بني إسرائيل في طرد معظم الكنعانيِّين، وبعدما قسَّمَ الأرض بين الاثني عشر سبطًا. انتظر بنو إسرائيل إرشاد الله لكي يحتلُّوا الأرض، فيما هم منتشرون في سهول موآب شرقيَّ نهر الأردن وشرقيَّ الأرض التي وعدهم بها الله (تك ١٢ :٧؛ ١٥ :١٨-٢١). ففي غربيِّ نهر الأردن واجهوا شعوبًا منغمسين في الشرِّ، حتى إنّ الله سيجعل الأرض، إن صحَّ التعبير، أن تلفظ سكّانها (لا ١٨ :٢٤ و٢٥). فالأرض يعطيها الله لبني إسرائيل عبر الحرب، مبدئيًّا، ليفي بالميثاق الذي قطعه مع إبراهيم ونسله، ومن ثَمَّ ليُجري دينونةً عادلةً على السكّان الأثمة (رج تك ١٥ :١٦). ثمّة شعوب متعدِّدة سكنوا مناطق مختلفة من الأرض زمانًا طويلًا، حتى قبل أيام إبراهيم (تك ١٠ :١٥-١٩؛ ١٢ :٦؛ ١٣ :٧)، وقد واصل هؤلاء الشعوب انحدارهم الأخلاقي في عبادة الآلهة المتعدِّدة حتى أيام يشوع.

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

إنّ الميزة البارزة هي أمانة الله في إتمام وعده بإعطائه الأرض لإبراهيم ونسله (تك ١٢ :٧؛ ١٥ :١٨-٢١؛ ١٧ :٨). وبفضل قيادة الله (رج ٥ :١٤-٦ :٢)، سكن هذا النسل مناطق شرقيَّ وغربيَّ نهر الأردن، وهكذا تكرَّرت الكلمة «امتلك» حوالى ٢٠ مرَّة.

يلي هذا الموضوع إخفاق بني إسرائيل في مواصلة احتلال جميع أجزاء الأرض (١٣:١). في ما بعد، يصف قض ف ١ و٢ النتائج المأساويَّة التي نجمت عن هذه الخطيَّة. ثمّة آيات بارزة تركِّز على: ١) وعد الله بامتلاك الأرض (١:٣ و٦)؛ ٢) التأمُّل في شريعة الله، الذي كان عنصرًا استراتيجيًّا بالنسبة إلى شعبه تعالى (١:٨)؛ ٣) امتلاك بني إسرائيل للأرض كان جزئيًّا (١١:٢٣؛ ٢١:٤٥؛ ٢٢:٤). حسبما ورد في ف ١٣-٢٢، كانت مهمَّة يشوع توزيع بقع معيَّنة من الأرض حصصًا. فاللاويُّون سكنوا استراتيجيًّا في ٤٨ مدينة، لكي تكون خدمة الله الروحيَّة بواسطتهم قريبة من بني إسرائيل حيثما حلُّوا.

الله أراد لشعبه أن يمتلكوا الأرض: ١) ليفي بوعده (تك ١٢:٧)؛ ٢) ليمهِّد لأحداث لاحقة في خطَّة ملكوته (رج تك ١٧:٨؛ ٤٩:٨-١٢) مثلاً، تهيئة بني إسرائيل لأحداثٍ إبّانَ حقبات الملوك والأنبياء؛ ٣) ليعاقب شعوبًا أهانوه بشرورهم المتفاقمة (لا ١٨:٢٥)؛ ٤) ليكونوا شهادةً للشعوب الأخرى (يش ٢:٩-١١)، لأنّ الله صاحب العهد، بقلبه الرؤوف، يطاول جميع الأمم (تك ١٢:١-٣).

عقبات تفسيريَّة

المعجزات تتحدَّى القرَّاء باستمرار، فإمّا أنها تحدوهم على الإيمان بأنّ الله الذي خلق السماوات والأرض (تك ١:١) يمكنه أيضًا القيام بأعمال عظيمة، وإمّا أنها تدفعهم إلى الابتعاد. فالمعجزات في أيام موسى تلك الواردة في هذا السِّفر، كانت جزءًا من قصد الله، مثل: ١) إيقافه لجريان نهر الأردن (يش ٣:٧-١٧)؛ ٢) سقوط أسوار أريحا (يش ٦:١-٢٧)؛ ٣) حجارة البَرَد (يش ١٠:١-١١)؛ ٤) النهار الطويل (يش ١٠:١٢-١٥).

ثمّة عقبات أخرى تشمل: ١) كيف تتوافق بركة الله على راحاب الزانية التي أبدت إيمانًا بالله، مع كذبتها (يش ٢)؟ ٢) لماذا طاولت المنيَّة أفراد عائلة عخان أيضًا (يش ٧)؟ ٣) لماذا استعصت عاي على بني إسرائيل، وعدد رجالها أقلّ (يش ٧ و٨)؟ ٤) ماذا يعني أن يرسل الله الزنابير قدّام بني إسرائيل (يش ٢٤:١٢)؟ هذه الأسئلة تعالجها الحواشي.

المحتوى

الرب يأمر يشوع

١ ١وكانَ بَعدَ موتِ موسَى عَبدِ الربِّ أنَّ
الربَّ كلَّمَ يَشوعَ بنَ نونٍ خادِمَ موسَى[أ]
قائلاً: ٢«موسَى عَبدي قد ماتَ[ب]. فالآنَ قُم اعبُرْ
هذا الأُردُنَّ أنتَ وكُلُّ هذا الشَّعبِ إلَى الأرضِ
التي أنا مُعطيها لهُم (أيْ لبَني إسرائيلَ). ٣كُلُّ
مَوْضِعٍ تدوسُهُ بُطونُ أقدامِكُمْ لكُم أعطَيتُهُ[ت]،
كما كلَّمتُ موسَى. ٤مِنَ البَرِّيَّةِ ولُبنانَ هذا إلَى
النَّهرِ الكَبيرِ نهرِ الفُراتِ[ث]، جميعِ أرضِ الحِثّيّينَ،
وإلَى البحرِ الكَبيرِ نَحوَ مَغرِبِ الشمسِ يكونُ
تُخمُكُمْ. ٥لا يَقِفُ إنسانٌ في وجهِكَ كُلَّ أيّامِ
حَياتِكَ[ج]. كما كُنتُ مع موسَى[ح] أكونُ معكَ[خ].
لا أُهمِلُكَ ولا أترُكُكَ[د]. ٦تَشَدَّدْ وتشَجَّعْ[ذ]، لأنَّكَ
أنتَ تقسِمُ لهذا الشَّعبِ الأرضَ التي حَلَفتُ
لآبائهِمْ أنْ أُعطيَهُمْ. ٧إنَّما كُنْ مُتَشَدِّدًا، وتشَجَّعْ
جِدًّا لكَيْ تتحَفَّظَ للعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّريعَةِ
التي أمَرَكَ بها موسَى عَبدي[ر]. لا تمِلْ عنها يَمينًا
ولا شِمالاً لكَيْ تُفلِحَ حَيثُما تذهَبُ[ز]. ٨لا يَبرَحْ
سِفرُ هذهِ الشَّريعَةِ مِنْ فمِكَ[س]، بل تلهَجُ فيهِ نهارًا
وليلاً[ش]، لكَيْ تتحَفَّظَ للعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ ما هو
مَكتوبٌ فيهِ. لأنَّكَ حينَئذٍ تُصلحُ طريقَكَ وحينَئذٍ
تُفلِحُ. ٩أما أمَرتُكَ[ص]؟ تشَدَّدْ وتشَجَّعْ! لا ترهَبْ

الفصل ١
١ [أ] خر ٢٤ :١٣؛ عد ١٣ :١٦؛ ١٤ :٦ و٢٩ و٣٠ و٣٧ و٣٨؛ تث ١ :٣٨؛ أع ٧ :٤٥
٢ [ب] عد ١٢ :٧؛ تث ٣٤ :٥
٣ [ت] تث ١١ :٢٤؛ يش ١١ :٢٣
٤ [ث] تك ١٥ :١٨؛ خر ٢٣ :٣١؛ عد ٣٤ :٣-١٢
٥ [ج] تث ٧ :٢٤؛ [ح] خر ٣ :١٢؛ [خ] تث ٣١ :٨ و٢٣؛ [د] تث ٣١ :٦ و٧؛ عب ١٣ :٥
٦ [ذ] تث ٣١ :٧ و٢٣
٧ [ر] عد ٢٧ :٢٣؛ تث ٣١ :٧؛ يش ١١ :١٥؛ [ز] تث ٥ :٣٢
٨ [س] تث ١٧ :١٨ و١٩؛ ٣١ :٢٤ و٢٦؛ يش ٨ :٣٤؛ [ش] تث ٢٩ :٩؛ مز ١ :١-٣
٩ [ص] تث ٣١ :٧؛

١ :٢ الأرض التي أنا مُعطيها. هي الأرض التي وعد بها الله في عهده مع إبراهيم، وغالبًا ما أكّد وعده بها لاحقًا (تك ١٢ :٧؛ ١٣ :١٤ و١٥؛ ١٥ :١٨-٢١).

١ :٤ حدود أرض الموعد: غربًا، ساحل البحر الأبيض المتوسط؛ شرقًا، نهر الفرات؛ جنوبًا، البريَّة وصولاً إلى نهر النيل في مصر؛ شمالاً، لبنان.

١ :٥ الوعد بقوَّة إلهيَّة لمهمَّة يشوع.

١ :٦ حلفتُ لآبائهم. رج تك ١٢ :٧؛ ١٥ :١٨-٢١؛ ١٧ :٨؛ ٢٦ :٣؛ ٢٨ :١٣؛ ٣٥ :١٢ إلى إبراهيم وإسحق ويعقوب.

١ :٧ كن متشدِّدًا وتشجَّع جدًّا. رج ح تث ٣١ :٦-٨.

١ :٨ سفر هذه الشريعة. دلالة على الكتاب المقدَّس وبالتحديد من تكوين إلى تثنية، أي الأسفار التي كتبها موسى (رج خر ١٧ :١٤؛ تث ٣١ :٩-١١ و٢٤). **تلهج فيه**. أي تقرأه بتمعُّن، لتمحِّص كلمة الله. لطالما كانت أجزاء الكتاب المقدَّس المتوافرة لهم، مصدرًا رئيسيًّا للغذاء الروحيِّ للذين يخدمون الربَّ، مثلاً، أيوب (أي ٢٣ :١٢)؛ كاتب المزامير (مز ١ :١-٣)؛ إرميا (إر ١٥ :١٦)؛ يسوع (يو ٤ :٣٤). **تصلح طريقك... وتفلح**. الوعد ببركة الربِّ على المسؤوليَّة العظيمة التي أوكلها الربُّ إلى يشوع. المبدأ هنا محوريٌّ لكلِّ الجهود والمهام الروحيَّة، ألا وهو الفهم العميق لكلمة الله وتطبيقها في كلِّ الأوقات.

١ :٩ الربُّ إلهك معك. لطالما كان في هذا التأكيد الكفاية الوافية لخدَّام الربِّ أمثال إبراهيم (تك ١٥ :١)؛ موسى وشعبه (خر ١٤ :١٣)؛ إشعياء (إش ٤١ :١٠)؛ إرميا (إر ١ :٧ و٨)؛ وللمسيحيين عبر القرون (مت ٢٨ :٢٠؛ عب ١٣ :٥).

استعداد يشوع للخدمة

١. خر ١٧ :٩ و١٠ و١٣-١٤	قاد يشوع معركة النصر ضد عماليق.
٢. خر ٢٤ :١٣	قام يشوع خادم موسى بمرافقة الأخير إلى جبل الربّ (رج ٣٢ :١٧).
٣. عد ١١ :٢٨	كان يشوع خادمًا لموسى منذ حداثته.
٤. عد ١٣ :١٦	غيَّر موسى اسم خادمه من هوشع ومعناه «الخلاص»، إلى يشوع ومعناه «الربُّ يخلِّص».
٥. عد ١٤ :٦-١٠ و٣٠ و٣٨	تجسَّس يشوع وكالب ومعهما عشرة آخرون أرض كنعان. لكنّ يشوع وكالب فقط حثّا الشعب على امتلاك الأرض، وبذلك كانا الوحيدَين من الاثني عشر اللذين دخلا أرض كنعان.
٦. عد ٢٧ :١٨	سكن الروح القدس في يشوع.
٧. عد ٢٧ :١٨-٢٣	خاض يشوع غمار الخدمة الروحيَّة أوَّل مرَّة لكي يساعد موسى.
٨. عد ٣٢ :١٢	تبع يشوع الربَّ بالكامل.
٩. تث ٣١ :٢٣	كلِّف يشوع مرَّةً ثانية، أن يحلَّ محلَّ موسى.
١٠. تث ٣٤ :٩	امتلأ يشوع روح حكمة.

ولا ترتعِبْ لأنَّ الربَّ إلَهَكَ معكَ حَيثُما تذهَبُ»[ض].
١٠فأمَرَ يَشوعُ عُرَفاءَ الشَّعبِ قائلاً: ١١«جوزوا
في وسطِ المَحلَّةِ وأمُروا الشَّعبَ قائلينَ: هَيِّئوا
لأنفُسِكُمْ زادًا، لأنَّكُمْ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ تعبُرونَ
الأُردُنَّ هذا لكَيْ تدخُلوا فتمتَلكوا الأرضَ التي
يُعطيكُمُ الربُّ إلَهُكُمْ لتَمتَلكوها»[ط]. ١٢ثُمَّ كلَّمَ
يَشوعُ الرّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى
قائلاً: ١٣«اذكُروا الكلامَ الذي أمَرَكُمْ بهِ موسَى
عَبدُ الربِّ قائلاً[ظ]: الربُّ إلَهُكُمْ قد أراحَكُمْ
وأعطاكُمْ هذِهِ الأرضَ. ١٤نِساؤُكُمْ وأطفالُكُمْ
ومَواشيكُمْ تلبَثُ في الأرضِ التي أعطاكُمْ موسَى
في عَبرِ الأُردُنِّ، وأنتُم تعبُرونَ مُتَجَهِّزينَ أمامَ
إخوَتِكُمْ، كُلُّ الأبطالِ ذَوْي البأسِ، وتُعينونَهُمْ
١٥حتَّى يُريحَ الربُّ إخوَتَكُمْ مِثلكُمْ، ويَمتَلكوا هُم
أيضًا الأرضَ التي يُعطيهِمُ الربُّ إلَهُكُمْ. ثُمَّ
ترجِعونَ إلَى أرضِ ميراثِكُمْ وتمتَلكونَها[ع]، التي
أعطاكُمْ موسَى عَبدُ الربِّ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ
شُروقِ الشمسِ». ١٦فأجابوا يَشوعَ قائلينَ: «كُلُّ
ما أمَرتَنا بهِ نَعمَلُهُ، وحَيثُما تُرسِلنا نَذهَبُ.
١٧حَسَبَ كُلِّ ما سمِعنا لموسَى نَسمَعُ لكَ.
إنَّما الربُّ إلَهُكَ يكونُ معكَ[غ] كما كانَ مع
موسَى. ١٨كُلُّ إنسانٍ يَعصَى قَوْلكَ ولا يَسمَعُ
كلامَكَ في كُلِّ ما تأمُرُهُ بهِ يُقتَلُ. إنَّما كُنْ
مُتَشَدِّدًا وتَشَجَّعْ».

راحاب والجواسيس

٢ ١فأرسَلَ يَشوعُ بنُ نونٍ مِنْ شِطِّيمَ رَجُلَينِ
جاسوسينِ سِرًّا[أ]، قائلاً: «اذهَبا انظُرا
الأرضَ وأريحا». فذَهَبا ودَخَلا بَيتَ امرأةٍ زانيَةٍ[ب]
اسمُها راحابُ[ت] واضطَجَعا هناكَ. ٢فقيلَ لمَلكِ
أريحا[ث]: «هوذا قد دَخَلَ إلَى هنا اللَّيلَةَ رَجُلانِ
مِنْ بَني إسرائيلَ لكَيْ يتجَسَّسا الأرضَ».
٣فأرسَلَ مَلكُ أريحا إلَى راحابَ يقولُ: «أخرِجي
الرَّجُلَينِ اللذَينِ أتَيا إلَيكِ ودَخَلا بَيتَكِ، لأنَّهُما
قد أتَيا لكَيْ يتجَسَّسا الأرضَ كُلَّها». ٤فأخَذَتِ
المَرأةُ الرَّجُلَينِ وخَبّأتهُما[ج] وقالَتْ: «نَعَمْ جاءَ
إلَيَّ الرَّجُلانِ ولم أعلَم مِنْ أينَ هُما. ٥وكانَ نَحوَ
انغِلاقِ البابِ في الظَّلامِ أنَّهُ خرجَ الرَّجُلانِ.
لَستُ أعلَمُ أينَ ذَهَبَ الرَّجُلانِ. اسعَوْا سريعًا
وراءَهُما حتَّى تُدرِكوهُما». ٦وأمّا هي فأطلَعَتهُما
علَى السَّطحِ ووارَتهُما بَينَ عيدانِ كتّانٍ لها
مُنَضَّدَةً علَى السَّطحِ[ح]. ٧فسَعَى القَوْمُ وراءَهُما

٩ ض مز ٢٧: ١
١١ ط تث ٩: ١؛ يش ٣: ١٧
١٣ ظ عد ٣٢: ٢٠-٢٨
١٥ ع يش ٢٢: ١-٤
١٧ غ ١صم ٢٠: ١٣؛ ١مل ١: ٣٧

الفصل ٢
١ أ عد ٢٥: ١؛ يش ٣: ١؛ ب عب ١١: ٣١؛ يع ٢: ٢٥؛ مت ١: ٥
٢ ث يش ٢: ٢٢
٤ ج ٢صم ١٧: ١٩ و٢٠
٦ ح خر ١: ١٧؛ ٢صم ١٧: ١٩

١: ١١ بعد ثلاثة أيام. في بعض الحالات، ثمَّة حوادث حصلت قبل هذا الإعلان وقبل هذه الأيام الثلاثة (رج ٣: ٢) تمَّ ذِكرها لاحقًا، مثل إرسال يشوع جاسوسين لينظرا الأرض (٢: ٢٢).

١: ١٢ نصف سبط منسَّى. في تكوين ٤٨، بارك يعقوب ابني يوسف وهما أفرايم ومنسَّى، وهكذا أنال يوسف بركة مضاعفة (تك ٤٨: ٢٢). وقد سمح ذلك باثنتي عشرة حصة من الأرض، بعد أن استُبعد لاوي بسبب الخدمة الكهنوتيَّة.

١: ١٣-١٨ الربُّ... أعطاكم هذه الأرض. لقد أعطاهم الربُّ هذه الأرض مباشرة عبر الأردن شرقًا (رج عد ٣٢). لكن كان عليهم مساعدة أسباط بني إسرائيل الأخرى كي يمتلكوا الأرض المعيَّنة لهم غربًا.

٢: ١ رجلين جاسوسين. كانت مهمَّة الرجلَين تزويد يشوع بمعلومات حول طبيعة الأرض والطعام ومياه الشرب ووسائل الدفاع كي يتمَّ احتلالها إبّانَ الهجوم. **شطِّيم... أريحا.** يقع بستان شطِّيم (رج ٣: ١) في لحف الآكام على بعد حوالى ١١ كلم تقريبًا شرقيَّ الأردن، فيما تبعد أريحا ١١ كلم غربيَّ النهر. **بيت امرأة زانية.** لم يكن هدف الرجلَين نجسًا، بل كانا يطلبان مكانًا ليتواريا عن الأنظار ويجمعا المعلومات حول أريحا. كما أنَّ موقع البيت على سور المدينة (ع ١٥) يسهِّل الفرار السريع. لكن، وعلى الرغم من هذا الحذر كلِّه، صار وجودهما معلومًا (ع ٢ و٣). لقد أراد لهما الربُّ، بتدبيره الإلهيِّ، أن يكونا في ذلك المكان بالذات، لخلاص تلك الزانية. فهي ستكون مثالاً على خلاص الربِّ بالإيمان لامرأة من الدركات الاجتماعيَّة السفلى، كما خلَّص إبراهيم الذي كان من الطبقات الاجتماعيَّة العليا (رج يع ٢: ١٨-٢٥). والأهمّ، أنها بنعمة الله دخلت في سلالة المسيح (مت ١: ٥).

٢: ٢ ملك. لم تكن سلطته واسعة، بل شملت المدينة فقط. ويظهر لاحقًا ملوك مدن أخرى خلال هذه المعركة (رج ٨: ٢٣؛ ١٢: ٢٤).

٢: ٤ و٥ رج ع ٩-١١. الكذب خطيَّة في نظر الربِّ (خر ٢٠: ١٦)، إذ إنه مُنزَّهٌ عن الكذب (تي ١: ٢). أثنى الربُّ على إيمانها (عب ١١: ٣١؛ يع ٢: ٢٥) كما ذُكر في ع ٩-١٦، لا على كذبها. الربُّ لا يتغاضى عن أيَّة خطيَّة، علمًا أنَّ الجميع قد أخطأوا (رج رو ٣: ٢٣)، ولذا كانت الحاجة إلى المغفرة. لكنَّه يُكرِم الإيمان الحقيقيَّ مهما كان قليلاً، ويقدِّم النعمة المخلِّصة (خر ٣٤: ٧).

٢: ٦ عيدان كتّان. هذه الألياف المستخدَمة لصناعة الكتّان كانت عبارة عن سيقان بطول ٩٠سم تقريبًا، تُغمَر بالماء ثمَّ توضَع على السطوح لتجفَّ تحت الشمس.

في طريقِ الأُردُنِّ إلَى المَخاوِضِ. وحالَما خرجَ
الذينَ سعَوْا وراءَهُما، أغلَقوا البابَ. ٨ وأمّا هُما
فقَبلَ أنْ يَضطَجِعا، صَعِدَتْ إليهِما إلَى السَّطحِ،
٩ وقالَتْ للرَّجُلَينِ: «عَلمتُ أنَّ الربَّ قد أعطاكُمُ
الأرضَ[خ]، وأنَّ رُعبَكُمْ قد وقَعَ علَينا[د]، وأنَّ جميعَ
سُكّانِ الأرضِ ذابوا مِنْ أجلِكُمْ[ذ]، ١٠ لأنَّنا قد
سمِعنا كيفَ يَبَّسَ الربُّ مياهَ بحرِ سوفَ قُدّامَكُمْ
عِندَ خُروجِكُمْ مِنْ مِصرَ[ر]، وما عَمِلتُموهُ بمَلكَيِ
الأموريِّينَ اللذَينِ في عَبرِ الأُردُنِّ: سيحونَ
وعوجَ[ز]، اللذَينِ حَرَّمتُموهُما[س]. ١١ سمِعنا[ش]
فذابَتْ قُلوبُنا[ص] ولم تبقَ بَعدُ روحٌ في إنسانٍ
بسَبَبِكُمْ، لأنَّ الربَّ إلَهَكُمْ هو اللهُ في السماءِ مِنْ
فوقُ وعلَى الأرضِ مِنْ تحتُ[ض]. ١٢ فالآنَ احلِفا
لي بالربِّ[ط] وأعطياني عَلامَةَ أمانَةٍ[ظ]. لأنّي قد
عَمِلتُ معكُما مَعروفًا. بأنْ تعمَلا أنتُما أيضًا مع
بَيتِ أبي مَعروفًا[ع]. ١٣ وتَستَحييا أبي وأُمّي
وإخوَتي وأخَواتي وكُلَّ ما لهُم وتُخَلِّصا أنفُسَنا مِنَ
الموتِ[غ]». ١٤ فقالَ لها الرَّجُلانِ: «نَفسُنا عِوَضُكُمْ
للموتِ إنْ لم تُفشوا أمرَنا هذا. ويكونُ إذا أعطانا
الربُّ الأرضَ أنَّنا نَعمَلُ معكِ مَعروفًا وأمانَةً»[ف].
١٥ فأنزَلَتهُما بحَبلٍ مِنَ الكوَّةِ[ق]، لأنَّ بَيتَها بحائطِ
السّورِ، وهي سكَنَتْ بالسّورِ. ١٦ وقالَتْ لهُما:
«اذهَبا إلَى الجَبَلِ لئلا يُصادِفَكُما السُّعاةُ، واختَبِئا
هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ حتَّى يَرجِعَ السُّعاةُ، ثُمَّ اذهَبا في
طريقِكُما». ١٧ فقالَ لها الرَّجُلانِ: «نَحنُ بَريئانِ مِنْ
يَمينِكِ هذا الذي حَلَّفتِنا بهِ[ك]. ١٨ هوذا نَحنُ نأتي
إلَى الأرضِ[ل]، فاربِطي هذا الحَبلَ مِنْ خُيوطِ
القِرمِزِ في الكَوَّةِ التي أنزَلتِنا مِنها، واجمَعي إلَيكِ
في البَيتِ أباكِ وأُمَّكِ وإخوَتَكِ وسائرَ بَيتِ
أبيكِ[م]. ١٩ فيكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ يَخرُجُ مِنْ أبوابِ
بَيتِكِ إلَى خارِجٍ، فدَمُهُ علَى رأسِهِ، ونَحنُ نَكونُ
بَريئَينِ. وأمّا كُلُّ مَنْ يكونُ معكِ في البَيتِ فدَمُهُ
علَى رأسِنا إذا وقَعَتْ علَيهِ يَدٌ[ن]. ٢٠ وإنْ أفشَيتِ
أمرَنا هذا نكونُ بَريئَينِ مِنْ حَلفِكِ الذي حَلَّفتِنا».
٢١ فقالَتْ: «هو هكذا حَسَبَ كلامِكُما».
وصَرَفَتهُما فذَهَبا. ورَبَطَتْ حَبلَ القِرمِزِ في
الكَوَّةِ. ٢٢ فانطَلَقا وجاءا إلَى الجَبَلِ ولَبِثا هناكَ
ثَلاثَةَ أيّامٍ حتَّى رَجَعَ السُّعاةُ. وفَتَّشَ السُّعاةُ في
كُلِّ الطريقِ فلم يَجِدوهُما. ٢٣ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلانِ
ونَزَلا عنِ الجَبَلِ وعَبَرا وأتَيا إلَى يَشوعَ بنِ نونٍ
وقَصّا علَيهِ كُلَّ ما أصابَهُما. ٢٤ وقالا ليَشوعَ: «إنَّ
الربَّ قد دَفَعَ بيَدِنا الأرضَ كُلَّها[هـ]، وقد ذابَ كُلُّ
سُكّانِ الأرضِ بسَبَبِنا».

عبور الأردن

٣ ١ فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وارتَحَلوا مِنْ شِطِّيمَ
وأتَوْا إلَى الأُردُنِّ[أ]، هو وكُلُّ بَني إسرائيلَ،
وباتوا هناكَ قَبلَ أنْ عَبَروا. ٢ وكانَ بَعدَ ثلاثَةِ
أيّامٍ[ب] أنَّ العُرَفاءَ جازوا في وسطِ المَحَلَّةِ، ٣ وأمَروا
الشَّعبَ قائلينَ: «عندما ترَوْنَ تابوتَ عَهدِ الربِّ
إلَهِكُمْ[ت] والكهنةَ اللاَّوِيّينَ حامِلينَ إيّاهُ[ث]، فارتَحِلوا
مِنْ أماكِنِكُمْ وسيروا وراءَهُ. ٤ ولكن يكونُ بَينَكُمْ
وبَينَهُ مَسافَةٌ نَحوُ ألفَيْ ذِراعٍ بالقياسِ[ج]. لا تقرُبوا
مِنهُ لكَيْ تعرِفوا الطريقَ الذي تسيرونَ فيهِ. لأنَّكُمْ
لم تعبُروا هذا الطريقَ مِنْ قَبلُ».
٥ وقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «تقَدَّسوا لأنَّ الربَّ
يَعمَلُ غَدًا في وسطِكُمْ عَجائبَ»[ح]. ٦ وقالَ
يَشوعُ للكهنةِ: «احمِلوا تابوتَ العَهدِ واعبُروا أمامَ
الشَّعبِ»[خ]. فحَمَلوا تابوتَ العَهدِ وساروا أمامَ
الشَّعبِ.

٩ [خ] تث ١:٨؛ [د] تك ٣٥:٥؛ خر ٢٣:٢٧؛ تث ٢:٢٥؛ ١١:٢٥؛ يش ٩:٩ و١٠؛ [ذ] خر ١٥:١٥؛ يش ٥:١
١٠ [ر] خر ١٤:٢١؛ يش ٤:٢٣؛ [ز] عد ٢١:٢١-٣٥؛ [س] تث ٢٠:١٧؛ يش ٦:٢١
١١ [ش] خر ١٥:١٤ و١٥؛ [ص] يش ٥:١؛ ٧:٥؛ مز ٢٢:١٤؛ إش ١٣:٧؛ [ض] تث ٤:٣٩
١٢ [ط] ١صم ٢٠:١٤ و١٥ و١٧؛ [ظ] ١تي ٥:٨؛ [ع] خر ١٢:١٣؛ يش ٢:١٨
١٣ [غ] يش ٦:٢٣-٢٥
١٤ [ف] تك ٤٧:٢٩؛ قض ١:٢٤؛ (مت ٥:٧)
١٥ [ق] أع ٩:٢٥
١٧ [ك] خر ٢٠:٧
١٨ [ل] يش ٢:١٢؛ [م] يش ٦:٢٣
١٩ [ن] ١مل ٢:٣٢؛ مت ٢٧:٢٥
٢٤ [هـ] خر ٢٣:٣١؛ يش ٦:٢؛ ٢١:٤٤

الفصل ٣
١ [أ] يش ٢:١
٢ [ب] يش ١:١٠ و١١
٣ [ت] عد ١٠:٣٣؛ [ث] تث ٣١:٩ و٢٥
٤ [ج] خر ١٩:١٢
٥ [ح] خر ١٩:١٠ و١٤ و١٥؛ لا ٢٠:٧؛ عد ١١:١٨؛ يش ٧:١٣؛ ١صم ١٦:٥؛ أي ١:٥؛ يوء ٢:١٦
٦ [خ] عد ٤:١٥

٢:١١ لأنّ الربَّ إلهكم هو الله في السماء من فوق وعلى الأرض من تحت. لقد اعترفت راحاب بأنّ الربَّ هو الخالق السيِّد والمُحيي لكلِّ ما هو موجود (رج تث ٤:٣٩؛ أع ١٤:١٥؛ ١٧:٢٣-٢٨)، ولذلك هو العليّ.

٢:١٥ و١٦ كان بيتها على سور المدينة، شرقيَّ نهر الأردن. أمّا الجبال الوعرة إلى الغرب فقد أمَّنت لهما أماكن للاختباء.

٢:١٨ الحبل... من خيوط القرمز. يختلف القرمز عن الألوان الرتيبة الفاتحة كالأخضر والبنيِّ الرماديِّ وما شابه، كما تسهل رؤيته كعلامة على البيت لحمايته. كذلك يتناسب اللون القرمزيُّ مع الذين كان دمهم (ع ١٩) تحت حماية الربّ.

٣:٣ تابوت عهد الربّ. يرمز إلى حضور الربِّ وسيره أمام شعبه. جرت العادة أن يحمل بنو قهات تابوت العهد (عد ٤:١٥؛ ٧:٩)، لكن في هذه الحادثة الاستثنائيَّة حمله الكهنة اللاويُّون، كما في يش ٦:٦ و١مل ٨:٣-٦.

٣:٤ ألفي ذراع. تساوي ألف يارد، أي ما يربو على ٩٠٠ م.

٧فقالَ الربُّ ليَشوعَ: «اليومَ أبتَدِئُ أُعظِّمُكَ
في أعيُنِ جميعِ إسرائيلَد لكَيْ يَعلَموا أنّي كما
كُنتُ مع موسَى أكونُ معكَذ. ٨وأمّا أنتَ فأمُرِ
الكهنةَ حامِلي تابوتِ العَهدِ قائلاًر: عندما تأتونَ
إلَى ضَفَّةِ مياهِ الأُردُنِّ تقِفونَ في الأُردُنِّز».
٩فقالَ يَشوعُ لبَني إسرائيلَ: «تقَدَّموا إلَى هنا
واسمَعوا كلامَ الربِّ إلَهِكُم». ١٠ثُمَّ قالَ يَشوعُ:
«بهذا تعلَمونَ أنَّ اللهَ الحَيَّ في وسطِكُمْس، وطَردًا
يَطرُدُ مِنْ أمامِكُمْش الكَنعانيِّينَ والحِثّيِّينَ والحِوّيِّينَ
والفِرِزّيِّينَ والجِرجاشيِّينَ والأموريِّينَ
واليَبوسيِّينَص. ١١هوذا تابوتُ عَهدِ سيِّدِ كُلِّ
الأرضِ عابِرٌ أمامَكُمْ في الأُردُنِّض. ١٢فالآنَ انتَخِبوا
اثنَيْ عشَرَ رَجُلاً مِنْ أسباطِ إسرائيلَط، رَجُلاً
واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ. ١٣ويكونُ حينَما تستَقِرُّ
بُطونُ أقدامِ الكهنةِ حامِلي تابوتِ الربِّظ سيِّدِ
الأرضِ كُلِّهاع في مياهِ الأُردُنِّ، أنَّ مياهَ الأُردُنِّ،

٧ دیش ٤:١٤؛ ١أي ٢٩:٢٥؛ ٢أي ١:١؛ ذيش ١:٥ و٩ ٨ ريش ٣:٣؛ زيش ٣:١٧ ١٠ ستث ٥:٢٦؛ يش ١١:٢٣؛ ١صم ١٧:٢٦؛ ٢مل ١٩:٤؛ هو ١:١٠؛ مت ١٦:١٦؛ ١تس ١:٩؛ شخر ٣٣:٢؛ تث ٧:١؛ ١٨:١٢؛ مز ٤٤:٢؛ صأع ١٣:١٩ ١١ ضيش ٣:١٣؛ أي ٤١:١١؛ مز ٢٤:١؛ مي ٤:١٣؛ زك ٤:١٤؛ ٦:٥ ١٢ طيش ٤:٢ و٤ ١٣ ظيش ٣:١٥ و١٦؛ عيش ٣:١١؛

٣:٨ تقفون في الأردن. كان على الكهنة الوقوف هناك للإفساح في المجال أمام كلمة الربِّ (ع ٩) لأن تفعل فعلها، فيتأمَّل الشعب في عظمة عمل الربِّ الوشيك، المتمثِّل في إعطائه الأرض لهم فيما كان يُظهر حضوره (ع ١٠). كذلك، كان تحضيرًا للشعب التابع قائده، لكي يروا الآية التي صنعها الربُّ حين شقَّ المياه أمامهم كي يعبروا (ع ١٣-١٧).

٣:١٠ كان الكنعانيُّون، المُزمَع قتلهم أو هزيمتهم، شعبًا خاطئًا جدًّا (رج تك ١٥:١٦؛ لا ١٨:٢٤ و٢٥). إنّ الله، كديَّان عادل، الحقَّ في التعامل مع كلِّ الشعوب، كما سيحدث في النهاية (رؤ ٢٠:١١-١٥)، أو في أيِّ وقتٍ آخر يراه مناسبًا لمقاصده. ليس السؤال هنا لماذا اختار الربُّ إبادة هؤلاء الخطاة، بل لماذا أبقاهم على قيد الحياة طوال هذه المدَّة، ولماذا لا يُباد كلُّ الخطاة في وقتٍ مبكر. إنّها النعمة التي تُتيح لأيِّ خاطئٍ أن ينال فرصةً إضافيَّة في حياته (رج تك ٢:١٧؛ حز ١٨:٢٠؛ رو ٦:٢٣).

الشعوب المحيطة بأرض الموعد

(رج خر ٣٤:١٠-١٧؛ تث ٢٠:١٧؛ يش ٣:١٠؛ ٩:١؛ ٢٤:١١)

١.	**العمالقة**	من سلالة عماليق، حفيد عيسو (تك ٣٦:١٢)، وقد سكنوا جنوب فلسطين في صحراء النقب.
٢.	**العمونيُّون**	من سلالة بن عمّي حفيد لوط من ابنته الصغرى (تك ١٩:٣٨)، وقد سكنوا شرقيَّ نهر الأردن وشماليَّ موآب.
٣.	**الأموريُّون**	وهي عبارة عامة تشمل جميع سكّان تلك الأرض، وبالأخصِّ سلالة كنعان الذين سكنوا التلال على جانبي الأردن.
٤.	**الكنعانيُّون**	هم بشكلٍ عامٍّ سلالة كنعان بن حام بن نوح (رج تك ١٠:١٥-١٨)، وقد شملوا الكثير من شعوب أخرى ورد ذكرها هنا.
٥.	**الأدوميُّون**	من سلالة عيسو، وقد سكنوا جنوبيَّ شرقيَّ فلسطين (رج تك ٢٥:٣٠) في أرض صير.
٦.	**الجبليُّون**	شعب مرفأ قديم عُرِف لاحقًا باسم جبيل، حوالى ٣٢ كلم شماليَّ بيروت الحديثة (يش ١٣:٥).
٧.	**الجشوريُّون**	سكّان جشور شرقيَّ الأردن وجنوبيَّ سوريا (يش ١٢:٥).
٨.	**الجبعونيُّون**	سكّان جبعون والمنطقة المحيطة (يش ٩:١٧).
٩.	**الجرجاشيُّون**	قبيلة من سلالة كنعان، من ضمن سكّان الأرض الذين لم يكن لهم هويَّة جغرافيَّة محدَّدة.
١٠.	**الجرزِّيُّون**	مجموعة مغمورة عاشت شمال غرب النقب قبل أن يبيدهم داود (١صم ٢٧:٨ و٩).
١١.	**الحثيُّون**	مهاجرون من الإمبراطوريَّة الحثيَّة (في منطقة سوريا) إلى القسم الأوسط من الأرض (رج تك ٢٣:١٠؛ ٢صم ١١:٣).
١٢.	**الحويُّون**	من سلالة كنعان عاشوا في الأطراف الشماليَّة للأرض.
١٣.	**الحوريُّون**	سكّان أدوم القدامى من أصل غير معروف أُبيدوا على يد سلالة عيسو (تث ٢:٢٢).
١٤.	**اليبوسيُّون**	من سلالة كنعان سكنوا التلال المحيطة بأورشليم (رج تك ١٥:٢١؛ خر ٣:٨).
١٥.	**القينيُّون**	قبيلة مديانيَّة سكنت أصلًا في منطقة خليج العقبة (١صم ٢٧:١٠).
١٦.	**الموآبيُّون**	من سلالة موآب حفيد لوط من ابنته الكبرى (تك ١٩:٣٧) عاشوا شرقيَّ البحر الميت.
١٧.	**الفرزيُّون**	من ضمن الشعوب التي سكنت الأرض، إنّما ليسوا من سلالة كنعان. هويّتهم غير معروفة.

المياهَ المُنحَدِرَةَ مِنْ فوقُ، تنفلقُ وتقِفُ نَدًّا
واحِدًا»[غ]. ١٤ولَمّا ارتَحَلَ الشَّعبُ مِنْ خيامِهِمْ
لكَيْ يَعبُروا الأُردُنَّ، والكهنةُ حامِلو تابوتِ العَهدِ
أمامَ الشَّعبِ[ف]، ١٥فعِندَ إتيانِ حامِلي التّابوتِ إلَى
الأُردُنِّ وانغِماسِ أرجُلِ الكهنةِ حامِلي التّابوتِ
في ضَفَّةِ المياهِ[ق]، والأُردُنُّ مُمتَلئٌ إلَى جميعِ
شُطوطِهِ[ك] كُلَّ أيّامِ الحَصادِ[ل]، ١٦وقَفَتِ المياهُ
المُنحَدِرَةُ مِنْ فوقُ، وقامَتْ نَدًّا واحِدًا بَعيدًا جِدًّا
عن «أدامَ» المدينةِ التي إلَى جانِبِ صَرتانَ[م]،
والمُنحَدِرَةُ إلَى بحرِ العَرَبَةِ[ن] «بحرِ المِلحِ»[هـ]
انقَطَعَتْ تمامًا، وعَبَرَ الشَّعبُ مُقابِلَ أريحا.
١٧فوقَفَ الكهنةُ حامِلو تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ علَى
اليابِسَةِ في وسطِ الأُردُنِّ راسِخينَ، وجميعُ
إسرائيلَ عابِرونَ علَى اليابِسَةِ[و] حتَّى انتَهَى جميعُ
الشَّعبِ مِنْ عُبورِ الأُردُنِّ.

٤ ١وكانَ لَمّا انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنْ عُبورِ
الأُردُنِّ[أ] أنَّ الرَّبَّ كلَّمَ يَشوعَ قائلاً: ٢«انتَخِبوا
مِنَ الشَّعبِ اثنَيْ عشَرَ رَجُلاً، رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ
سِبطٍ[ب]، ٣وأمُروهُمْ قائلينَ: احمِلوا مِنْ هنا مِنْ
وسطِ الأُردُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ أرجُلِ الكهنةِ راسِخَةً[ت]،
اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا، وعَبِّروها معكُمْ وضَعوها في
المَبيتِ الذي تبيتونَ فيهِ اللَّيلَةَ[ث]».
٤فدَعا يَشوعُ الاثنَيْ عشَرَ رَجُلاً الذينَ عَيَّنَهُمْ
مِنْ بَني إسرائيلَ، رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ،
٥وقالَ لهُم يَشوعُ: «اعبُروا أمامَ تابوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ
إلَى وسطِ الأُردُنِّ، وارفَعوا كُلُّ رَجُلٍ حَجَرًا واحِدًا
علَى كتِفِهِ حَسَبَ عَدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ،
٦لكَي تكونَ هذِهِ عَلامَةً في وسطِكُمْ[ج]. إذا سألَ
غَدًا بَنوكُمْ قائلينَ: ما لكُم وهذِهِ الحِجارَةُ[ح]؟
٧تقولونَ لهُم: إنَّ مياهَ الأُردُنِّ قد انفَلَقَتْ أمامَ
تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ[خ]. عِندَ عُبورِهِ الأُردُنَّ انفَلَقَتْ
مياهُ الأُردُنِّ. فتكونُ هذِهِ الحِجارَةُ تذكارًا لبَني
إسرائيلَ إلَى الدَّهرِ»[د]. ٨ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ هكذا
كما أمَرَ يَشوعُ، وحَمَلوا اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا مِنْ
وسطِ الأُردُنِّ، كما قالَ الرَّبُّ ليَشوعَ، حَسَبَ
عَدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، وعَبَّروها معهُمْ إلَى
المَبيتِ ووَضَعوها هناكَ. ٩ونَصَبَ يَشوعُ اثنَيْ
عشَرَ حَجَرًا في وسطِ الأُردُنِّ تحتَ مَوْقِفِ أرجُلِ
الكهنةِ حامِلي تابوتِ العَهدِ. وهي هناكَ إلَى هذا
اليومِ. ١٠والكهنةُ حامِلو التّابوتِ وقَفوا في وسطِ
الأُردُنِّ حتَّى انتَهَى كُلُّ شَيءٍ أمَرَ الرَّبُّ يَشوعَ أنْ
يُكلِّمَ بهِ الشَّعبَ، حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ موسَى
يَشوعَ. وأسرَعَ الشَّعبُ فعَبَروا. ١١وكانَ لَمّا انتَهَى
كُلُّ الشَّعبِ مِنَ العُبورِ، أنَّهُ عَبَرَ تابوتُ الرَّبِّ
والكهنةُ في حَضرَةِ الشَّعبِ[ذ]. ١٢وعَبَرَ بَنو رأوبَينَ
وبَنو جادٍ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى مُتَجَهِّزينَ أمامَ بَني
إسرائيلَ[ر]، كما كلَّمَهُمْ موسَى. ١٣نَحوَ أربَعينَ ألفًا
مُتَجَرِّدينَ للجُندِ عَبَروا أمامَ الرَّبِّ للحَربِ إلَى
عَرَباتِ أريحا.
١٤ في ذلكَ اليومِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ في أعيُنِ
جميعِ إسرائيلَ[ز]، فهابوهُ كما هابوا موسَى كُلَّ
أيّامِ حَياتِهِ.
١٥وكلَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ قائلاً: ١٦«مُرِ الكهنةَ
حامِلي تابوتِ الشَّهادَةِ أنْ يَصعَدوا مِنَ
الأُردُنِّ[س]». ١٧فأمَرَ يَشوعُ الكهنةَ قائلاً:
«اصعَدوا مِنَ الأُردُنِّ». ١٨فكانَ لَمّا صَعِدَ
الكهنةُ حامِلو تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ مِنْ وسطِ
الأُردُنِّ، واجتُذِبَتْ بُطونُ أقدامِ الكهنةِ إلَى
اليابِسَةِ، أنَّ مياهَ الأُردُنِّ رَجَعَتْ إلَى مَكانِها
وجَرَتْ كما مِنْ قَبلُ إلَى كُلِّ شُطوطِهِ[ش].

١٣ [غ] مز ٧٨: ١٣؛ ١١٤: ٣
١٤ [ف] مز ١٣٢: ٨؛ أع ٧: ٤٤ و٤٥
١٥ [ق] يش ٣: ١٣؛ [ك] ١أي ١٢: ١٥؛ إر ١٢: ٥؛ ٤٩: ١٩؛ [ل] يش ٤: ١٨؛ ٥: ١٠ و١٢
١٦ [م] ١مل ٤: ١٢؛ ٧: ٤٦؛ [ن] تث ٣: ١٧؛ [هـ] تك ١٤: ٣؛ عد ٣٤: ٣
١٧ [و] تك ٥٠: ٢٤؛ خر ٣: ٨؛ ٦: ١-٨؛ ١٤: ٢١ و٢٢ و٢٩؛ ٣٣: ١؛ تث ٦: ١٠؛ عب ١١: ٢٩

الفصل ٤
١ [أ] تث ٢٧: ٢؛ يش ٣: ١٧
٢ [ب] يش ٣: ١٢
٣ [ت] يش ٣: ١٣؛ [ث] يش ٤: ١٩ و٢٠
٦ [ج] تث ٢٧: ٢؛ مز ١٠٣: ٢؛ [ح] خر ١٢: ٢٦؛ ١٣: ١٤؛ تث ٦: ٢٠
٧ [خ] يش ٣: ١٣ و١٦؛ [د] خر ١٢: ١٤؛ عد ١٦: ٤٠
١١ [ذ] يش ٣: ١١؛ ٦: ١١
١٢ [ر] عد ٣٢: ١٧ و٢٠ و٢٧ و٢٨؛ يش ١: ١٤
١٤ [ز] يش ٣: ٧؛ ١أي ٢٩: ٢٥
١٦ [س] خر ٢٥: ١٦ و٢٢
١٨ [ش] يش ٣: ١٥؛ ١أي ١٢: ١٥

١٦:٣ وقامت ندًّا واحدًا. الله الكليُّ القدرة الذي خلق السماوات والأرض وكلَّ شيء آخر حسب تك ١، صنع أيضًا آيات هنا. انحسرت المياه عن مدينة أدام التي تبعد ٢٤ كلم شمال المعبر، وكذلك الروافد التابعة لها. وما إن انتهت الآية حتى أعاد الربُّ المياه إلى مجاريها (٤:١٨) بعد أن عبر كلُّ الشعب إلى الأرض الجافَّة على الضفَّة الأخرى (١٧:٣). وهكذا انتهى الخروج كما بدأ (رج خر ١٤).

١:٤-٨ اثنا عشر حجرًا أُخِذَت من وسط الأردن أصبحت شاهدًا على أمانة الربِّ؛ ثمَّ نُصِبَت في الجلجال (حوالى ٢كلم من أريحا)، حيث بات الشعب في خيامهم أول مرَّة في الأرض المحتلَّة (ع ١٩ و٢٠). وكان نصب اثني عشر حجرًا في وسط الأردن بمثابة تذكار للمكان الذي جعله الربُّ جافًا وصالحًا للعبور، وحيث حُمل تابوت عهده وظهر جلاله وحضوره ومهابته من خلال المعجزة (ع ٩-١١ و٢١-٢٤).

١٩وَصعِدَ الشَّعبُ مِنَ الأُردُنِّ في اليومِ العاشِرِ مِنَ
الشَّهرِ الأوَّلِ، وحَلّوا في الجِلجالِ في تُخُمِ أريحا
الشَّرقيِّ[ص]. ٢٠والاثنا عشَرَ حَجَرًا التي أخَذوها مِنَ
الأُردُنِّ نَصَبَها يَشوعُ في الجِلجالِ[ض]. ٢١وكلَّمَ بَني
إسرائيلَ قائلاً: «إذا سألَ بَنوكُمْ غَدًا آباءَهُمْ
قائلينَ[ط]: ما هذِهِ الحِجارَةُ؟ ٢٢تُعلِمونَ بَنيكُمْ
قائلينَ: علَى اليابِسَةِ[ظ] عَبَرَ إسرائيلُ[ع] هذا الأُردُنَّ.
٢٣لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ قد يَبَّسَ مياهَ الأُردُنِّ مِنْ
أمامِكُمْ حتَّى عَبَرتُمْ، كما فعَلَ الرَّبُّ إلهُكُمْ ببحرِ
سوفٍ الذي يَبَّسَهُ مِنْ أمامِنا حتَّى عَبَرنا[غ]. ٢٤لكَيْ
تعلَمَ جميعُ شُعوبِ الأرضِ يَدَ الرَّبِّ[ف] أنَّها قَويَّةٌ[ق]،
لكَيْ تخافوا الرَّبَّ إلهَكُمْ كُلَّ الأيّامِ»[ك].

الختان في الجلجال

٥ ١وعندما سمِعَ جميعُ مُلوكِ الأموريّينَ
الذينَ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا، وجميعُ مُلوكِ
الكَنعانيّينَ الذينَ علَى البحرِ[أ]، أنَّ الرَّبَّ قد يَبَّسَ
مياهَ الأُردُنِّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ حتَّى عَبَرنا[ب]،
ذابَتْ قُلوبُهُمْ ولم تبقَ فيهِمْ روحٌ بَعدُ مِنْ جَرّاءِ
بَني إسرائيلَ[ت].
٢في ذلكَ الوقتِ قالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «اصنَعْ
لنَفسِكَ سكاكينَ مِنْ صَوّانٍ[ث]، وعُدْ فاختُنْ بَني
إسرائيلَ ثانيَةً». ٣فصَنَعَ يَشوعُ سكاكينَ مِنْ صَوّانٍ
وخَتَنَ بَني إسرائيلَ في تلِّ القُلَفِ. ٤وهذا هو
سبَبُ خَتنِ يَشوعَ إيّاهُمْ: أنَّ جميعَ الشَّعبِ
الخارِجينَ مِنْ مِصرَ، الذُّكورَ[ج]، جميعَ رِجالِ
الحَربِ، ماتوا في البَرّيَّةِ علَى الطريقِ بخُروجِهِمْ مِنْ
مِصرَ. ٥لأنَّ جميعَ الشَّعبِ الذينَ خرجوا كانوا
مَختونينَ، وأمّا جميعُ الشَّعبِ الذينَ وُلِدوا في
القَفرِ علَى الطريقِ بخُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ فلم يُختَنوا.
٦لأنَّ بَني إسرائيلَ ساروا أربَعينَ سنَةً في القَفرِ
حتَّى فنيَ جميعُ الشَّعبِ[ح]، رِجالُ الحَربِ
الخارِجينَ مِنْ مِصرَ، الذينَ لم يَسمَعوا لقَولِ الرَّبِّ،
الذينَ حَلَفَ الرَّبُّ لهُم أنَّهُ لا يُريهِمِ الأرضَ التي
حَلَفَ الرَّبُّ لآبائهِمْ أنْ يُعطيَنا إيّاها[خ]، الأرضَ التي
تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً[د]. ٧وأمّا بَنوهُمْ فأقامَهُمْ مَكانَهُمْ.
فإيّاهُمْ خَتَنَ يَشوعُ لأنَّهُمْ كانوا قُلفًا[ذ]، إذ لم
يَختِنوهُمْ في الطريقِ. ٨وكانَ بَعدَما انتَهَى جميعُ
الشَّعبِ مِنَ الاختِتانِ، أنهُم أقاموا في أماكِنِهِمْ في
المَحَلَّةِ حتَّى بَرِئوا[ر]. ٩وقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «اليومَ
قد دَحرَجتُ عنكُمْ عارَ مِصرَ»[ز]. فدُعيَ اسمُ ذلكَ
المَكانِ «الجِلجالَ» إلَى هذا اليومِ[س].
١٠فحَلَّ بَنو إسرائيلَ في الجِلجالِ، وعَمِلوا
الفِصحَ في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ مساءً في
عَرَباتِ أريحا[ش]. ١١وأكلوا مِنْ غَلَّةِ الأرضِ في
الغَدِ بَعدَ الفِصحِ فطيرًا وفَريكًا في نَفسِ ذلكَ
اليومِ. ١٢وانقَطَعَ المَنُّ في الغَدِ عِندَ أكلِهِمْ مِنْ
غَلَّةِ الأرضِ[ص]، ولم يَكُنْ بَعدُ لبَني إسرائيلَ مَنٌّ.
فأكلوا مِنْ مَحصولِ أرضِ كنعانَ في تِلكَ
السَّنَةِ.

١٩ [ص] يش ٥ :٩
٢٠ [ض] تث ١١ :٣٠؛ يش ٤ :٣؛ ٥ :٩ و١٠
٢١ [ط] يش ٤ :٦
٢٢ [ظ] خر ١٢ :٢٦ و٢٧؛ ١٣ :٨-١٤؛ تث ٢٦ :٥-٩؛ [ع] يش ٣ :١٧
٢٣ [غ] خر ١٤ :٢١
٢٤ [ف] ١مل ٨ :٤٢؛ ٢مل ١٩ :١٩؛ مز ١٠٦ :٨؛ [ق] خر ١٥ :١٦؛ ١أي ٢٩ :١٢؛ مز ٨٩ :١٣؛ [ك] خر ١٤ :٣١؛ تث ٦ :٢؛ مز ٧٦ :٧؛ إر ١٠ :٧

الفصل ٥
١ [أ] عد ١٣ :٢٩؛ [ب] خر ١٥ :١٤ و١٥؛ [ت] يش ٢ :١٠ و١١؛ ٩ :٩؛ ١مل ١٠ :٥
٢ [ث] خر ٤ :٢٥
٤ [ج] عد ١٤ :٢٩؛ ٢٦ :٦٤ و٦٥؛ تث ٢ :١٤-١٦
٦ [ح] عد ١٤ :٣٣؛ [خ] تث ١ :٣؛ ٢٩ :٥؛ عد ١٤ :٢٣ و٢٩-٣٥؛ ٢٦ :٢٣-٦٥؛ عب ٣ :١١؛ خر ٣ :٨
٧ [ذ] عد ١٤ :٣١؛ تث ١ :٣٩
٨ [ر] تك ٣٤ :٢٥
٩ [ز] تك ٣٤ :١٤؛ [س] يش ٤ :١٩
١٠ [ش] خر ١٢ :٦؛ عد ٩ :٥
١٢ [ص] خر ١٦ :٣٥

٤ :١٩ اليوم العاشر من الشهر الأوَّل. آذار–نيسان. كانت «أبيب» هي الكلمة التي استعملها اليهود قبل السبي؛ أما بعد السبي، فقد استعمل بنو إسرائيل الكلمة «نيسان».

٥ :١ سَمِعَ. وصلت إلى مسامع الكنعانيِّين أخبار المعجزات التي صنعها الربُّ عندما شقَّ المياه ليعبر شعبه، فانتابهم الذعر. وممَّا زاد من عظمة المعجزة وهَولها أنّ الربَّ صنعها حين كانت مياه نهر الأردن في أعلى ارتفاع لها (٣ :١٥). لقد كانت هذه المعجزة بالنسبة إلى الشعب في تلك الأرض دليلًا ساطعًا على عظمة الربّ (٤ :٢٤). وقد تصدّرت هذه المعجزة الأخبار المتداولة عن معجزة البحر الأحمر (٢ :١٠).

٥ :٢ فاختتن. أمر الله يشوع أن تشمل هذه الوصيَّة كلَّ الذكور تحت سنِّ الأربعين. هؤلاء كانوا أبناء الجيل الذي قضى في البريَّة، الناجين (ع ٦ و٧) من الجيل الجديد الذي عفا عنه الربُّ في عد ١٣ و١٤. وعلامة الإيمان هذه، والتي كانت التزامًا لعهد إبراهيم (رج تك ١٧ :٩-١٤)، تمَّ تجاهلها خلال رحلة البريَّة. وقد شاء الربُّ الآن أن يعيد تطبيق هذه العلامة كي يبدأ شعب إسرائيل مسارًا صحيحًا في الأرض التي امتلكوها. رج ح إر ٤ :٤.

٥ :٨ بَرِئوا. يتناول هذا المقطع الوقت اللازم للشفاء من هذا الجرح المؤلم والذي يمكن أن يسبِّب التهابًا في الجسم.

٥ :٩ دحرجتُ عنكم العار. لقد أزال الله (دحرج) العار الذي ألحقه المصريُّون بالشعب، من خلال إدخالهم الأرض على نحوٍ معجزيّ.

٥ :١٠ الفصح. أحيا ذكرى خلاص الشعب من مصر، المذكور في خر ٧-١٢. وكانت هذه الذكرى بمثابة دفع قويّ للوثوق بالربِّ كي يعمل على امتلاك الأرض الجديدة.

٥ :١٢ وانقطع المنّ. بدأ الربُّ يؤمِّن لهم هذا الطعام منذ أيام خروج ١٦ وتابع ذلك طوال ٤٠ سنة (خر ١٦ :٣٥). وبما أنّ الطعام وفير في أرض كنعان، كان باستطاعتهم تأمينه لأنفسهم من خلال محاصيل مثل التمور والشعير والزيتون.

سقوط أريحا

١٣وحَدَثَ لَمّا كانَ يَشوعُ عِندَ أريحا أنَّهُ رفَعَ
عَينَيهِ ونظَرَ، وإذا برَجُلٍ واقِفٍ قُبالَتَهُ[ض]، وسيفُهُ
مَسلولٌ بيَدِهِ[ط]. فسارَ يَشوعُ إليهِ وقالَ لهُ: «هل
لنا أنتَ أو لأعدائنا؟» ١٤فقالَ: «كلاَّ، بل أنا
رَئيسُ جُندِ الرَّبِّ. الآنَ أتيتُ». فسَقَطَ يَشوعُ
علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ[ظ] وسجَدَ[ع]، وقالَ لهُ:
«بماذا يُكلِّمُ سيِّدي عَبدَهُ؟» ١٥فقالَ رَئيسُ جُندِ
الرَّبِّ ليَشوعَ: «اخلَعْ نَعلكَ مِنْ رِجلِكَ، لأنَّ
المَكانَ الذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ هو مُقَدَّسٌ»[غ].
ففَعَلَ يَشوعُ كذلكَ.

٦ ١وكانَتْ أريحا مُغَلَّقَةً مُقَفَّلَةً بسَبَبِ بَني
إسرائيلَ[أ]. لا أحَدٌ يَخرُجُ ولا أحَدٌ يَدخُلُ.
٢فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «انظُرْ. قد دَفَعتُ بيَدِكَ
أريحا[ب] ومَلِكَها، جَبابِرَةَ البأسِ[ت]. ٣تدورونَ
دائرَةَ المدينةِ، جميعُ رِجالِ الحَربِ. حَوْلَ
المدينةِ مَرَّةً واحِدَةً. هكذا تفعَلونَ سِتَّةَ أيّامٍ.
٤وسبعَةُ كهَنَةٍ يَحمِلونَ أبواقَ الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ
التّابوتِ[ث]. وفي اليومِ السّابِعِ تدورونَ دائرَةَ
المدينةِ سبعَ مَرّاتٍ[ج]، والكهنةُ يَضرِبونَ
بالأبواقِ[ح]. ٥ويكونُ عِندَ امتِدادِ صوتِ قَرنِ
الهُتافِ، عِندَ استِماعِكُمْ صوتَ البوقِ، أنَّ جميعَ
الشَّعبِ يَهتِفُ هُتافًا عظيمًا، فيَسقُطُ سورُ
المدينةِ في مَكانِهِ، ويَصعَدُ الشَّعبُ كُلُّ رَجُلٍ
مع وجهِهِ». ٦فدَعا يَشوعُ بنُ نونٍ الكهنةَ وقالَ
لهُمْ: «احمِلوا تابوتَ العَهدِ. وليَحمِلْ سبعَةُ كهَنَةٍ
سبعَةَ أبواقِ هُتافٍ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ». ٧وقالوا
للشَّعبِ: «اجتازوا ودوروا دائرَةَ المدينةِ، وليَجتَزِ
المُتَجَرِّدُ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ». ٨وكانَ كما قالَ
يَشوعُ للشَّعبِ. اجتازَ السَّبعَةُ الكهنةُ حامِلينَ
أبواقَ الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ الرَّبِّ، وضَرَبوا
بالأبواقِ. وتابوتُ عَهدِ الرَّبِّ سائرٌ وراءَهُمْ،
٩وكُلُّ مُتَجَرِّدٍ سائرٌ أمامَ الكهنةِ الضّارِبينَ
بالأبواقِ. والسّاقَةُ سائرَةٌ وراءَ التّابوتِ[خ]. كانوا
يَسيرونَ ويَضرِبونَ بالأبواقِ. ١٠وأمَرَ يَشوعُ
الشَّعبَ قائلاً: «لا تهتِفوا ولا تُسَمِّعوا صوتَكُمْ،
ولا تخرُجْ مِنْ أفواهِكُمْ كلِمَةٌ حتَّى يومَ أقولُ
لكُمُ: اهتِفوا. فتهتِفونَ». ١١فدارَ تابوتُ الرَّبِّ
حَوْلَ المدينةِ مَرَّةً واحِدَةً[د]. ثُمَّ دَخَلوا المَحَلَّةَ
وباتوا في المَحَلَّةِ.

١٢فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ، وحَمَلَ الكهنةُ
تابوتَ الرَّبِّ[ذ]. ١٣والسَّبعَةُ الكهنةُ الحامِلونَ أبواقَ
الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ سائرونَ سيرًا
وضارِبونَ بالأبواقِ، والمُتَجَرِّدونَ سائرونَ
أمامَهُمْ، والسّاقَةُ سائرَةٌ وراءَ تابوتِ الرَّبِّ.
كانوا يَسيرونَ ويَضرِبونَ بالأبواقِ. ١٤وداروا
بالمدينةِ في اليومِ الثّاني مَرَّةً واحِدَةً، ثُمَّ رَجَعوا
إلَى المَحَلَّةِ. هكذا فعَلوا سِتَّةَ أيّامٍ. ١٥وكانَ في
اليومِ السّابِعِ أنهُم بَكَّروا عِندَ طُلوعِ الفَجرِ
وداروا دائرَةَ المدينةِ علَى هذا المِنوالِ سبعَ
مَرّاتٍ. في ذلكَ اليومِ فقط داروا دائرَةَ المدينةِ
سبعَ مَرّاتٍ. ١٦وكانَ في المَرَّةِ السّابِعَةِ عندما
ضَرَبَ الكهنةُ بالأبواقِ أنَّ يَشوعَ قالَ للشَّعبِ:

١٣ [ض] تك ١٨: ١ و٢؛ ٣٢: ٢٤ و٣٠؛ خر ٢٣: ٢٣؛ عد ٢٢: ٣١؛ زك ١: ٨؛ أع ١: ١٠؛ [ط] عد ٢٢: ٢٣؛ ١أي ٢١: ١٦
١٤ [ظ] تك ١٧: ٣؛ عد ٢٠: ٦؛ [ع] خر ٣٤: ٨
١٥ [غ] خر ٣: ٥؛ أع ٧: ٣٣

الفصل ٦
١ [أ] يش ٢: ١
٢ [ب] يش ٢: ٩ و٢٤؛ ٨: ١؛ [ت] تث ٧: ٢٤
٤ [ث] لا ٢٥: ٩؛ قض ٧: ١٦ و٢٢؛ [ج] ١مل ١٨: ٤٣؛ ٢مل ٤: ٣٥؛ ٥: ١٠؛ [ح] عد ١٠: ٨
٩ [خ] عد ١٠: ٢٥
١١ [د] يش ٤: ١١
١٢ [ذ] تث ٣١: ٢٥

٥: ١٣-١٥ رئيس. **إنه** الربُّ يسوع المسيح (٦: ٢؛ رج ٥: ١٥ مع خر ٣: ٢ و٥) في ظهور له قبل التجسُّد. ظهر كملاك (رسول) للربِّ، وكأنَّه رجل (رج أحد الملائكة الثلاثة في تك ١٨). كانت ردَّة فعل يشوع مناسبة إذ سجد خاشعًا. والرئيس من جهته، بسيفه المسلول، وقف وقفةً تشير إلى أنَّه مزمع أن يمنح بني إسرائيل النصرة على الكنعانيِّين (٦: ٢؛ رج ١: ٣).

٦: ١ أريحا. كانت المدينة محصَّنة بحلقتين من الأسوار: الحلقة الخارجيَّة سمكها مترين تقريبًا، والداخليَّة سمكها أربعة أمتار تقريبًا. وقد دُعِّمت البيوت الواقعة على الأسوار بعوارض خشبيَّة. كان موقع أريحا المرتفع فوق تلَّة عالية يحتِّم اقتحامها فقط عبر صعود منحدرٍ حادٍّ، الأمر الذي وضع شعب إسرائيل في موقف عسكريٍّ حرج. وغالبًا ما كان المهاجمون لهذه «القلعة» يحاصرون المدينة لشهور طويلة لفرض الاستسلام عبر التجويع.

٦: ٣-٢١ تلك الاستراتيجيَّة العسكريَّة الغريبة المتمثِّلة في الدوران حول أريحا، أعطت بني إسرائيل فرصة لامتحان وعد الله (ع ٢). كما كان من شأنها أن تزيد من توتُّر المدافعين وقلقهم. يُستخدم الرقم ٧ أحيانًا للإشارة إلى الكمال (رج ٢مل ٥: ١٠ و١٤).

٦: ٥ لقد وعد الربُّ بني إسرائيل بمعجزة مذهلة تمامًا كما فعل عند نهر الأردن.

٦: ١٦ لقد كان الهتاف الموحَّد تعبيرًا عن توقُّعهم لعمل الربِّ في تحقيق وعده المضمون (ع ٢ و٥ و١٦).

«اهتِفوا، لأنَّ الربَّ قد أعطاكُمُ المدينةَ. ١٧فتكونُ
المدينةُ وكُلُّ ما فيها مُحَرَّمًا للربِّ ر. راحابُ
الزّانيةُ فقط تحيا هي وكُلُّ مَنْ معها في البَيتِ ز،
لأنَّها قد خَبّأتِ المُرسَلَينِ اللذَينِ أرسَلناهُما س.
١٨وأمّا أنتُم فاحتَرِزوا مِنَ الحَرامِ لئلا تُحَرَّموا ش،
وتأخُذوا مِنَ الحَرامِ وتجعَلوا مَحَلَّةَ إسرائيلَ
مُحَرَّمَةً وتُكدِّروها ص. ١٩وكُلُّ الفِضَّةِ والذَّهَبِ
وآنيَةِ النُّحاسِ والحَديدِ تكونُ قُدسًا للربِّ
وتدخُلُ في خِزانَةِ الربِّ». ٢٠فهَتَفَ الشَّعبُ
وضَربوا بالأبواقِ. وكانَ حينَ سمِعَ الشَّعبُ
صوتَ البوقِ أنَّ الشَّعبَ هَتَفَ هُتافًا عظيمًا،
فسَقَطَ السّورُ في مَكانِهِ ض، وصَعِدَ الشَّعبُ إلَى
المدينةِ كُلُّ رَجُلٍ مع وجهِهِ، وأخَذوا المدينةَ.
٢١وحَرَّموا كُلَّ ما في المدينةِ مِنْ رَجُلٍ وامرأةٍ ط،
مِنْ طِفلٍ وشَيخٍ، حتَّى البَقَرَ والغَنَمَ والحَميرَ بحَدِّ
السَّيفِ. ٢٢وقالَ يَشوعُ للرَّجُلَينِ اللذَينِ تجَسَّسا
الأرضَ: «ادخُلا بَيتَ المَرأةِ الزّانيَةِ وأخرِجا مِنْ
هناكَ المَرأةَ وكُلَّ ما لها كما حَلَفتُما لها» ظ.
٢٣فدَخَلَ الغُلامانِ الجاسوسانِ وأخرَجا راحابَ
وأباها وأُمَّها وإخوَتَها وكُلَّ ما لها، وأخرَجا كُلَّ
عَشائرِها وتَركاهُمْ خارِجَ مَحَلَّةِ إسرائيلَ ع.
٢٤وأحرَقوا المدينةَ بالنّارِ مع كُلِّ ما بها، إنَّما
الفِضَّةُ والذَّهَبُ وآنيَةُ النُّحاسِ والحَديدِ جعَلوها
في خِزانَةِ بَيتِ الربِّ. ٢٥واستَحيا يَشوعُ راحابَ
الزّانيَةَ وبَيتَ أبيها وكُلَّ ما لها، وسكَنَتْ في
وسطِ إسرائيلَ إلَى هذا اليومِ غ، لأنَّها خَبّأتِ
المُرسَلَينِ اللذَينِ أرسَلهُما يَشوعُ لكَيْ يتجَسَّسا
أريحا.
٢٦وحَلَفَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ

١٧ رتث ١٣ :١٧؛ يش ٧ :١؛ زيش ٢ :١؛ مت ١ :٥؛ سيش ٢ :٤ و٦
١٨ شتث ٧ :٢٦؛ صيش ٧ :١ و١٢ و٢٥؛ ١مل ١٨ :١٧ و١٨؛ (يونا ١ :١٢)
٢٠ ضعب ١١ :٣٠
٢١ طتث ٧ :٢؛ ٢٠ :١٦ و١٧
٢٢ ظيش ٢ :١٢-١٩؛ عب ١١ :٣١
٢٣ عيش ٢ :١٣
٢٥ غ(مت ١ :٥)
٢٦ ف١مل ١٦ :٣٤

قائلاً: «مَلعونٌ قُدّامَ الربِّ الرَّجُلُ الذي يَقومُ
ويَبني هذِهِ المدينةَ أريحا. ببِكرِهِ يؤَسِّسُها
وبصَغيرِهِ يَنصِبُ أبوابَها» ف. ٢٧وكانَ الربُّ مع
يَشوعَ، وكانَ خَبَرُهُ في جميعِ الأرضِ.

خطية عخان

٧ ١وخانَ بَنو إسرائيلَ خيانَةً أ في الحَرامِ ب،
فأخَذَ عَخانُ بنُ كرمي ت بنِ زَبدي بنِ
زارَحَ مِنْ سِبطِ يَهوذا مِنَ الحَرامِ، فحَميَ غَضَبُ
الربِّ علَى بَني إسرائيلَ.
٢وأرسَلَ يَشوعُ رِجالاً مِنْ أريحا إلَى عايَ
التي عِندَ بَيتِ آوِنَ شَرقيَّ بَيتِ إيلَ، وكلَّمَهُمْ
قائلاً: «اصعَدوا تجَسَّسوا الأرضَ». فصَعِدَ
الرِّجالُ وتجَسَّسوا عايَ. ٣ثُمَّ رَجَعوا إلَى يَشوعَ
وقالوا لهُ: «لا يَصعَدْ كُلُّ الشَّعبِ، بل يَصعَدْ نَحوُ
ألفَيْ رَجُلٍ أو ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ ويَضرِبوا عايَ.
لا تُكلِّفْ كُلَّ الشَّعبِ إلَى هناكَ لأنَّهُمْ قَليلونَ».
٤فصَعِدَ مِنَ الشَّعبِ إلَى هناكَ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ
رَجُلٍ، وهَرَبوا أمامَ أهلِ عايَ ث. ٥فضَرَبَ مِنهُمْ
أهلُ عايَ نَحوَ سِتَّةٍ وثَلاثينَ رَجُلاً، ولَحِقوهُمْ مِنْ
أمامِ البابِ إلَى شَباريمَ وضَرَبوهُمْ في المُنحَدَرِ.
فذابَ قَلبُ الشَّعبِ وصارَ مِثلَ الماءِ ج. ٦فمَزَّقَ
يَشوعُ ثيابَهُ وسقَطَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ أمامَ
تابوتِ الربِّ إلَى المساءِ، هو وشُيوخُ إسرائيلَ ح،
ووَضَعوا تُرابًا علَى رؤوسِهِمْ خ. ٧وقالَ يَشوعُ: «آهِ
يا سيِّدُ الربُّ! لماذا عَبَّرتَ هذا الشَّعبَ الأُردُنَّ
تعبيرًا لكَيْ تدفَعَنا إلَى يَدِ الأموريّينَ ليُبيدونا د؟
لَيتَنا ارتَضَينا وسكَنّا في عَبرِ الأُردُنِّ. ٨أسألُكَ يا
سيِّدُ: ماذا أقولُ بَعدَما حَوَّلَ إسرائيلُ قَفاهُ أمامَ

الفصل ٧
١ أيش ٧ :٢٠ و٢١؛ بيش ٦ :١٧-١٩؛ تيش ٢٢ :٢٠
٤ ثلا ٢٦ :١٧؛ تث ٢٨ :٢٥
٥ جلا ٢٦ :٣٦؛ يش ٢ :٩ و١١
٦ حتك ٣٧ :٢٩ و٣٤؛ خ١صم ٤ :١٢
٧ دخر ١٧ :٣؛ عد ٢١ :٥

٦ :١٧ محرَّمًا. والعبارة العبريَّة تعني «تُباد تمامًا»، كما ورد في ع ٢١، أي يُمنع أن تُعدَّ غنيمة للآلهة. والمعنى هنا أنَّها مخصَّصة أو مفرزة لملكيَّة الربِّ، تقدمة تخصُّه معدَّة للهلاك.

٦ :٢٢-٢٥ لقد وفى يشوع بوعده بحماية راحاب وأهل بيتها. لا بدَّ أنَّ هذا الجزء من السور حيث يقع بيت راحاب، لم يسقط بل سَلِم مع سكّانه ومحتواه.

٦ :٢٦ لقد وضع الله لعنة على كلِّ من يُعِيد بناء أريحا. وإذ احتُلَّت المنطقة المحيطة بالمدينة إلى حدٍّ ما (٢صم ١٠ :٥)، أعاد حيئيل بناء أريحا في عهد آخاب، فنالت اللعنة منه بفقدانه ابنيه الأكبر والأصغر (١مل ١٦ :٣٤).

٦ :٢٧ وفى الربُّ بوعده بأنّه سيكون مع يشوع (١ :٥-٩).

٧ :١-٥ تشبه هزيمة إسرائيل هنا انتكاسة سابقة ضدَّ عماليق (عد ١٤ :٣٩-٤٥).

٧ :٢ عاي. بلدة تقع غربيَّ نهر الأردن في التلال شرقيَّ بيت إيل (رج تك ١٢ :٨).

٧ :٣ قليلون. يبلغ عدد سكّان عاي «القليلين» ١٢ ألف نسمة، كما جاء في ٨ :٢٥ (رج ٨ :٣).

أعدائِهِ؟ ٩فيَسمَعُ الكَنعانيّونَ وجميعُ سُكّانِ
الأرضِ ويُحيطونَ بنا ويَقرِضونَ اسمَنا مِنَ
الأرضِ[ذ]. وماذا تصنَعُ لاسمِكَ العظيمِ؟»[ر].
١٠فقالَ الربُّ ليَشوعَ: «قُمْ! لماذا أنتَ ساقِطٌ
علَى وجهِكَ؟ ١١قد أخطأَ إسرائيلُ، بل تعَدَّوْا
عَهدي الذي أمَرتُهُمْ بهِ، بل أخَذوا مِنَ الحَرامِ[ز]،
بل سرَقوا، بل أنكَروا[س]، بل وضَعوا في أمتِعَتِهِمْ.
١٢فلم يتمَكَّنْ بَنو إسرائيلَ للثُّبوتِ أمامَ أعدائهِمْ[ش].
يُديرونَ قَفاهُمْ أمامَ أعدائهِمْ لأنَّهُمْ مَحرومونَ[ص]،
ولا أعودُ أكونُ معكُمْ إنْ لم تُبيدوا الحَرامَ مِنْ
وسطِكُمْ. ١٣قُمْ قَدِّسِ الشَّعبَ[ض] وقُلْ: تقَدَّسوا
للغَدِ[ط]. لأنَّهُ هكذا قالَ الربُّ إلَهُ إسرائيلَ: في
وسطِكَ حَرامٌ يا إسرائيلُ، فلا تتمَكَّنُ للثُّبوتِ أمامَ
أعدائكَ حتَّى تنزِعوا الحَرامَ مِنْ وسطِكُمْ.
١٤فتتقَدَّمونَ في الغَدِ بأسباطِكُمْ، ويكونُ أنَّ السِّبطَ
الذي يأخُذُهُ الربُّ يتقَدَّمُ بعَشائرِهِ[ظ]، والعَشيرَةُ
التي يأخُذُها الربُّ تتقَدَّمُ ببُيوتِها، والبَيتُ الذي
يأخُذُهُ الربُّ يتقَدَّمُ برِجالِهِ. ١٥ويكونُ المأخوذُ
بالحَرامِ يُحرَقُ بالنّارِ هو وكُلُّ ما لهُ[ع]، لأنَّهُ تعَدَّى
عَهدَ الربِّ[غ]، ولأنَّهُ عَمِلَ قَباحَةً في إسرائيلَ»[ف].
١٦فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وقَدَّمَ إسرائيلَ بأسباطِهِ،
فأُخِذَ سِبطُ يَهوذا. ١٧ثُمَّ قَدَّمَ قَبيلَةَ يهوذا فأُخِذَتْ
عَشيرَةُ الزّارَحيِّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشيرَةَ الزّارَحيِّينَ
برِجالِهِمْ فأُخِذَ زَبدي. ١٨فقَدَّمَ بَيتَهُ برِجالِهِ فأُخِذَ
عَخانُ بنُ كرمي بنِ زَبدي بنِ زارَحَ مِنْ سِبطِ
يَهوذا[ق]. ١٩فقالَ يَشوعُ لعَخانَ: «يا ابني، أعطِ الآنَ
مَجدًا للربِّ إلَهِ إسرائيلَ[ك]، واعتَرِفْ لهُ[ل] وأخبِرني
الآنَ ماذا عَمِلتَ[م]. لا تُخفِ عَنِّي». ٢٠فأجابَ
عَخانُ يَشوعَ وقالَ: «حَقًّا إنِّي قد أخطأتُ إلَى
الربِّ إلَهِ إسرائيلَ وصَنَعتُ كذا وكذا[ن]. ٢١رأيتُ في
الغَنيمَةِ رِداءً شِنعاريًّا نَفيسًا، ومِئَتَيْ شاقِلِ فِضَّةٍ،
ولسانَ ذَهَبٍ وزنُهُ خَمسونَ شاقِلاً، فاشتَهَيتُها
وأخَذتُها. وها هي مَطمورَةٌ في الأرضِ في وسطِ
خَيمَتي، والفِضَّةُ تحتَها». ٢٢فأرسَلَ يَشوعُ رُسُلاً
فرَكَضوا إلَى الخَيمَةِ وإذا هي مَطمورَةٌ في خَيمَتِهِ
والفِضَّةُ تحتَها. ٢٣فأخَذوها مِنْ وسطِ الخَيمَةِ وأتَوْا
بها إلَى يَشوعَ وإلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، وبَسَطوها
أمامَ الربِّ. ٢٤فأخَذَ يَشوعُ عَخانَ بنَ زارَحَ والفِضَّةَ
والرِّداءَ ولسانَ الذَّهَبِ وبَنيهِ وبَناتِهِ وبَقَرَهُ وحَميرَهُ
وغَنَمَهُ وخَيمَتَهُ وكُلَّ ما لهُ[هـ]، وجميعُ إسرائيلَ معهُ،
وصَعِدوا بهِمْ إلَى وادي عَخورَ[و]. ٢٥فقالَ يَشوعُ:
«كيفَ كدَّرتَنا[ي]؟ يُكَدِّرُكَ الربُّ في هذا اليومِ!».
فرَجَمَهُ جميعُ إسرائيلَ بالحِجارَةِ وأحرَقوهُمْ بالنّارِ
ورَمَوْهُمْ بالحِجارَةِ[أ]، ٢٦وأقاموا فوقَهُ رُجمَةَ حِجارَةٍ
عظيمَةً إلَى هذا اليومِ[ب]. فرَجَعَ الربُّ عن حُموِّ
غَضَبِهِ[ت]. ولذلكَ دُعيَ اسمُ ذلكَ المَكانِ «واديَ
عَخورَ» إلَى هذا اليومِ[ث].

خراب عاي

٨ ١فقالَ الربُّ ليَشوعَ: «لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ[أ].
خُذْ معكَ جميعَ رِجالِ الحَربِ، وقُمِ اصعَدْ
إلَى عايٍ. انظُرْ. قد دَفَعتُ بيَدِكَ مَلكَ عايٍ
وشَعبَهُ ومَدينَتَهُ وأرضَهُ[ب]، ٢فتَفعَلُ بعايٍ ومَلِكِها[ت]
كما فعَلتَ بأريحا ومَلِكِها. غَيرَ أنَّ غَنيمَتَها
وبَهائمَها تنهَبونَها لنُفوسِكُمْ[ث]. اجعَلْ كمينًا
للمدينَةِ مِنْ ورائها». ٣فقامَ يَشوعُ وجميعُ

٩ [ذ]تث ٣٢:٢٦؛ [ر]خر ٣٢:١٢؛ عد ١٤:١٣
١١ [ز]يش ٦:١٧-١٩؛ [س]أع ٥:١ و٢
١٢ [ش]قض ٢:١٤؛ [ص]تث ٧:٢٦؛ (حج ٢:١٣ و١٤)
١٣ [ض]خر ١٩:١٠؛ [ط]يش ٣:٥
١٤ [ظ](أم ١٦:٣٣)
١٥ [ع]١صم ١٤:٣٨ و٣٩؛ [غ]يش ٧:١١؛ [ف]تك ٣٤:٧؛ قض ٢٠:٦
١٨ [ق]١صم ١٤:٤٢
١٩ [ك]١صم ٦:٥؛ إر ١٣:١٦؛ يو ٩:٢٤؛ [ل]عد ٥:٦ و٧؛ ٢أي ٣٠:٢٢؛ عز ١٠:١٠ و١١؛ مز ٣٢:٥؛ أم ٢٨:١٣؛ إر ٣:١٢ و١٣؛ دا ٩:٤؛ [م]١صم ١٤:٤٣
٢٠ [ن]عد ٢٢:٣٤؛ ١صم ١٥:٢٤
٢٤ [هـ]عد ١٦:٣٢ و٣٣؛ دا ٦:٢٤؛ [و]يش ٧:٢٦؛ ١٥:٧
٢٥ [ي]يش ٦:١٨؛ ١أي ٢:٧؛ (غل ٥:١٢)؛ [أ]تث ١٧:٥
٢٦ [ب]يش ٨:٢٩؛ ٢صم ١٨:١٧؛ مرا ٣:٥٣؛ [ت]تث ١٣:١٧؛ [ث]يش ٧:٢٤؛ إش ٦٥:١٠؛ هو ٢:١٥

الفصل ٨
١ [أ]تث ١:٢١؛ ٧:١٨؛ ٣١:٨؛ يش ١:٩؛ ١٠:٨؛ [ب]يش ٦:٢
٢ [ت]يش ٦:٢١؛ [ث]تث ٢٠:١٤؛ يش ٨:٢٧

٧:٩ ماذا تصنع لاسمك العظيم؟ لبُّ الموضوع مجدُ الله وجلاله (رج صلاة دانيال في دا ٩:١٦-١٩).

٧:١٥ و٢٤ و٢٥ عائلة عخان قاست الموت معه. فقد حُسِبوا متآمرين معه في ما عمل، إذ ساعدوه على طمس الجرم وحجب المعلومات عن الآخرين. وعلى هذا النحو، قاسى الموتَ أفرادٌ من العائلات: عقب تمرُّد قورح (عد ١٦)، وسقوط هامان (أس ٩:١٣ و١٤)، ونجاة دانيال (دا ٦:٢٤).

٧:٢١ رأيتُ. اجتازت خطيَّة عخان في أربع مراحل: «رأيتُ... فاشتهيتُها وأخذتها، وها هي مطمورة». وخطيَّة داود مع بثشبع سلكت الطريق نفسَه (٢صم ١١؛ رج يع ١:١٤ و١٥). **رداءً شنعاريًّا نفيسًا**. رداء مزخرف ثمين من شنعار، مُزيَّن بصُوَرٍ ملوَّنة تمثِّل بشرًا أو بهائم، وقد حيك أو طُرِّز، ولربما حَمَلَ بعض الحُلى على أطرافه. والكلمة وردت في يون ٣:٦ للدلالة على رداء الملك.

٧:٢٤ عخور. حرفيًّا «مشكلة» (رج إش ٦٥:١٠؛ هو ٢:١٥).

٨:٣ ثلاثين ألف رجل. قُوى يشوع الحربيَّة المُنتَخبة كانت تفوق قوى عاي، حيث عددهم لا يتعدَّى اثني عشر ألفًا (٨:٢٥). هذه المرَّة، لم يأخذ يشوع عددًا قليلًا من المحاربين (رج ٧:٣ و٤)، بل أخذ ثلاثين ألفًا لينهب عاي ويحرقها، وفرقة أخرى لكي يخدعوا المدافعين عن المدينة (ع ٥ و٦)، ثمّ فرقة ثالثة قوامها خمسة آلاف محارب لمنع بيت إيل من مساعدة عاي (ع ١٢).

رِجال الحَربِ للصُّعودِ إلَى عايٍ. وانتَخَبَ يَشوعُ
ثَلاثينَ ألفَ رَجُلٍ جَبابِرَةَ البَأسِ وأرسَلَهُمْ ليلاً،
٤وأوصاهُمْ قائلاً: «انظُروا! أنتُم تكمُنونَ للمدينةِ
مِنْ وراءِ المدينةِ[ج]. لا تبتَعِدوا مِنَ المدينةِ كثيرًا،
وكونوا كُلُّكُمْ مُستَعِدِّينَ. ٥وأمَّا أنا وجميعُ
الشَّعبِ الذي مَعي فنَقتَرِبُ إلَى المدينةِ. ويكونُ
حينَما يَخرُجونَ للقائنا كما في الأوَّلِ أنَّنا نهرُبُ
قُدّامَهُمْ[ح]، ٦فيَخرُجونَ وراءَنا حتَّى نَجذِبَهُمْ عن
المدينةِ. لأنَّهُمْ يقولونَ إنهُم هاربونَ أمامَنا كما في
الأوَّلِ. فنهرُبُ قُدّامَهُمْ. ٧وأنتُمْ تقومونَ مِنَ
المَكمَنِ وتملكونَ المدينةَ، ويَدفَعُها الربُّ إلهُكُمْ
بيَدِكُمْ. ٨ويكونُ عِندَ أخذِكُمُ المدينةَ أنَّكُمْ
تُضرِمونَ المدينةَ بالنّارِ. كقَوْلِ الربِّ تفعَلونَ.
انظُروا. قد أوصَيتُكُم»[خ]. ٩فأرسَلَهُمْ يَشوعُ،
فساروا إلَى المَكمَنِ، ولَبِثوا بَينَ بَيتِ إيلَ وعايٍ
غَربيَّ عايٍ. وباتَ يَشوعُ تِلكَ اللَّيلَةَ في وسطِ
الشَّعبِ.
١٠فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وعَدَّ الشَّعبَ، وصَعِدَ
هو وشُيوخُ إسرائيلَ قُدّامَ الشَّعبِ إلَى عايٍ.
١١وجميعُ رِجالِ الحَربِ الذينَ معهُ صَعِدوا
وتقَدَّموا وأتَوْا إلَى مُقابِلِ المدينةِ[د]، ونَزَلوا شِماليَّ
عايٍ، والوادي بَينَهُمْ وبَينَ عايٍ. ١٢فأخَذَ نَحوَ
خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ وجَعَلَهُمْ كمينًا بَينَ بَيتِ إيلَ
وعايٍ غَربيَّ المدينةِ. ١٣وأقاموا الشَّعبَ، أيْ كُلَّ
الجَيشِ الذي شِماليَّ المدينةِ، وكمينَهُ غَربيَّ
المدينةِ. وسارَ يَشوعُ تِلكَ اللَّيلَةَ إلَى وسطِ
الوادي. ١٤وكانَ لَمّا رأى مَلِكُ عايٍ ذلكَ أنهُم
أسرِعوا وبَكَّروا، وخرجَ رِجالُ المدينةِ للقاءِ
إسرائيلَ للحَربِ، هو وجميعُ شَعبِهِ في الميعادِ
إلَى قُدّامِ السَّهلِ، وهو لا يَعلَمُ أنَّ علَيهِ كمينًا
وراءَ المدينةِ[ذ]. ١٥فأعطَى يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ
انكِسارًا أمامَهُمْ وهَرَبوا في طريقِ البَرِّيَّةِ[ر]. ١٦فأُلقيَ
الصَّوْتُ علَى جميعِ الشَّعبِ الذينَ في المدينةِ
للسَّعيِ وراءَهُمْ، فسَعَوْا وراءَ يَشوعَ وانجَذَبوا عن
المدينةِ. ١٧ولم يَبقَ في عايٍ أو في بَيتِ إيلَ
رَجُلٌ لم يَخرُجْ وراءَ إسرائيلَ. فترَكوا المدينةَ
مَفتوحَةً وسعَوْا وراءَ إسرائيلَ.
١٨فقالَ الربُّ ليَشوعَ: «مُدَّ المِزراقَ الذي
بيَدِكَ نَحوَ عايٍ لأنِّي بيَدِكَ أدفَعُها». فمَدَّ يَشوعُ
المِزراقَ الذي بيَدِهِ نَحوَ المدينةِ. ١٩فقامَ الكَمينُ
بسُرعَةٍ مِنْ مَكانِهِ ورَكَضوا عندما مَدَّ يَدَهُ،
ودَخَلوا المدينةَ وأخَذوها، وأسرَعوا وأحرَقوا
المدينةَ بالنّارِ. ٢٠فالتَفَتَ رِجالُ عايٍ إلَى ورائهِمْ
ونَظَروا وإذا دُخانُ المدينةِ قد صَعِدَ إلَى
السماءِ. فلم يَكُنْ لهُم مَكانٌ للهَرَبِ هنا أو
هناكَ. والشَّعبُ الهارِبُ إلَى البَرِّيَّةِ انقَلَبَ علَى
الطّارِدِ. ٢١ولَمّا رأى يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ أنَّ
الكَمينَ قد أخَذَ المدينةَ، وأنَّ دُخانَ المدينةِ قد
صَعِدَ، انثَنَوْا وضَرَبوا رِجالَ عايٍ. ٢٢وهؤلاءِ
خرجوا مِنَ المدينةِ للقائهِمْ، فكانوا في وسطِ
إسرائيلَ، هؤلاءِ مِنْ هنا وأولئكَ مِنْ هناكَ.
وضَرَبوهُمْ حتَّى لم يَبقَ مِنهُمْ شارِدٌ ولا مُنفَلِتٌ[ز].
٢٣وأمّا مَلِكُ عايٍ فأمسَكوهُ حَيًّا وتقَدَّموا بهِ إلَى
يَشوعَ. ٢٤وكانَ لَمّا انتَهَى إسرائيلُ مِنْ قَتلِ

٤ [ج] قض ٢٠: ٢٩
٥ [ح] يش ٧: ٥؛ قض ٢٠: ٣٢
٨ [خ] ٢صم ١٣: ٢٨
١١ [د] يش ٨: ٥
١٤ [ذ] قض ٢٠: ٣٤؛ جا ٩: ١٢
١٥ [ر] قض ٢٠: ٣٦
٢٢ [ز] تث ٧: ٢

٨:٧ ويدفعها الربُّ إلهكم في يدكم. الله، بسلطانه المطلق، سمح قبلًا باندحار بني إسرائيل بسبب معصية عخان (٧:١-٥). ولكن، هذه المرَّة، وعلى الرغم من أعداد بني إسرائيل الغفيرة، فإنّ الله ما زال بقوة سلطانه صاحب النصرة (٨:٧).

٨:١٨ المزراق. كان رَفْعُ الرمح بيد يشوع يشير إلى مواصلة السير لاحتلال عاي. وربّما كان ارتفاع الرمح يدلُّ على الثقة بالله: «لأني بيدك أدفعُها». وكذلك، فإنّ رَفْعَ عصا موسى وذراعَيه كانا يمثّلان التواصل الواثق بالله لأجل النصرة على عماليق (خر ١٧: ٨-١٣).

٨:٢٩ مَلِكُ عاي. إنّ إفناء أهل عاي بالكامل، شمل أيضًا شنق الملك. وكان من شأن هذه الخطوة الحكيمة أن تمنع أية محاولة لحشد القوّات الكنعانيّة في ما بعد. ثمَّ إنّ ملك عاي وهو الملك الآثم الشرير كان يستحقُّ العقاب بحسب المقاييس الكتابيّة (تث ٢١: ٢٢؛ يش ١٠: ٢٦ و٢٧). وقد حقَّق هذا التدبيرُ انتقامَ الله من أعدائه.

٨:٣٠-٣٥ تمَّ هذا الاحتفال هنا بموجب تث ٢٧: ١-٢٦، في نهاية حملة يشوع المركزيَّة (رج ٦: ١-٨: ٣٥).

٨:٣٠ و٣١ ارتفع الحمد لله من أجل مَنحِهم النصرة. والمذبح تمَّ بناؤه بحجارة لم تَعْلُ عليها مطرقة، بحسب التوجيهات الواردة في خر ٢٠: ٢٤-٢٦، وذلك كي تكون العبادة بسيطة لم تفسدها يد إنسان. هذا، وقد خصَّص يشوع مكانةً لائقة لكلمة الله.

جميعَ سُكّانِ عايٍ في الحَقلِ في البَرِّيَّةِ حَيثُ
لَحِقوهُمْ وسقَطوا جميعًا بحَدِّ السَّيفِ حتَّى فنوا،
أنَّ جميعَ إسرائيلَ رَجَعَ إلَى عايٍ وضَرَبوها بحَدِّ
السَّيفِ. ٢٥فكانَ جميعُ الذينَ سقَطوا في ذلكَ
اليومِ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ اثنَيْ عشَرَ ألفًا، جميعُ
أهلِ عايٍ. ٢٦ويَشوعُ لم يَرُدَّ يَدَهُ التي مَدَّها
بالمِزراقِ حتَّى حَرَّمَ جميعَ سُكّانِ عايٍ[س].
٢٧لكن البَهائمُ وغَنيمَةُ تِلكَ المدينةِ نَهَبَها إسرائيلُ
لأنفُسِهِمْ[ش] حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الذي أمَرَ بهِ
يَشوعَ[ص]. ٢٨وأحرَقَ يَشوعُ عايَ وجَعَلها تَلًّا أبديًّا
خَرابًا إلَى هذا اليومِ[ض]. ٢٩ومَلِكُ عايٍ عَلَّقَهُ علَى
الخَشَبَةِ إلَى وقتِ المساءِ[ط]. وعِندَ غُروبِ
الشمسِ[ظ] أمَرَ يَشوعُ فأنزَلوا جُثَّتَهُ عن الخَشَبَةِ
وطَرَحوها عِندَ مَدخَلِ بابِ المدينةِ، وأقاموا
علَيها رُجمَةَ حِجارَةٍ عظيمَةً إلَى هذا اليومِ[ع].

بناء مذبح على جبل عيبال

٣٠حينَئذٍ بَنَى يَشوعُ مَذبَحًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ
في جَبَلِ عيبالَ[غ]، ٣١كما أمَرَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ
بَني إسرائيلَ، كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ توراةِ
موسَى. مَذبَحَ حِجارَةٍ صَحيحَةٍ لم يَرفَعْ أحَدٌ
علَيها حَديدًا[ف]، وأصعَدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ،
وذَبَحوا ذَبائحَ سلامَةٍ[ق]. ٣٢وكتَبَ هناكَ علَى
الحِجارَةِ نُسخَةَ توراةِ موسَى التي كتَبَها أمامَ بَني
إسرائيلَ[ك]. ٣٣وجميعُ إسرائيلَ وشُيوخُهُمْ،
والعُرَفاءُ وقُضاتُهُمْ، وقَفوا جانِبَ التّابوتِ مِنْ
هنا ومِنْ هناكَ مُقابِلَ الكهنةِ اللاويِّينَ حامِلي
تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ[ل]. الغَريبُ كما الوَطَنيُّ[م].
نِصفُهُمْ إلَى جِهَةِ جَبَلِ جِرِزِّيمَ، ونِصفُهُمْ إلَى جِهَةِ
جَبَلِ عيبالَ، كما أمَرَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ أوَّلاً
لبَرَكَةِ شَعبِ إسرائيلَ[ن]. ٣٤وبَعدَ ذلكَ قَرأ جميعَ
كلامِ التَّوراةِ[هـ]: البَرَكَةَ واللَّعنَةَ[و]، حَسَبَ كُلِّ ما
كُتِبَ في سِفرِ التَّوراةِ[ي]. ٣٥لم تكُنْ كلِمَةٌ مِنْ كُلِّ

٢٦ [س] يش ٦:٢١
٢٧ [ش] عد ٣١:٢٢ و٢٦؛ [ص] يش ٨:٢
٢٨ [ض] تث ١٣:١٦
٢٩ [ط] يش ١٠:٢٦؛ [ظ] تث ٢١:٢٢ و٢٣؛ يش ١٠:٢٧؛ [ع] يش ٧:٢٦؛ ١٠:٢٧
٣٠ [غ] تث ٢٧:٤-٨
٣١ [ف] خر ٢٠:٢٥؛ تث ٢٧:٥ و٦؛ [ق] خر ٢٠:٢٤
٣٢ [ك] تث ٢٧:٢ و٣ و٨
٣٣ [ل] تث ٣١:٩ و٢٥؛ [م] تث ٣١:١٢؛ [ن] تث ١١:٢٩؛ ٢٧:١٢
٣٤ [هـ] تث ٣١:١١؛ نح ٨:٣؛ [و] تث ٢٨:٢ و١٥ و٤٥؛ ٢٩:٢٠ و٢١؛ ٣٠:١٩؛ [ي] يش ١:٨
٣٥ [أ] خر ١٢:٣٨؛ تث ٣١:١٢؛ [ب] يش ٨:٣٣

الفصل ٩
١ [أ] عد ١٣:٢٩؛ يش ٣:١٠؛ [ب] عد ٣٤:٦؛ [ت] خر ٣:١٧؛ ٢٣:٢٣
٢ [ث] يش ١٠:٥؛ مز ٨٣:٣ و٥
٣ [ج] يش ٩:١٧ و٢٢؛ ١٠:٢؛ ٢١:١٧؛ ٢صم ٢١:١ و٢؛ [ح] يش ٦:٢٧
٦ [خ] يش ٥:١٠
٧ [د] يش ٩:١؛ ١١:١٩؛ [ذ] خر ٢٣:٣٢؛ تث ٧:٢
٨ [ر] تث ٢٠:١١؛ ٢مل ١٠:٥
٩ [ز] تث ٢٠:١٥؛ [س] خر ١٥:١٤؛ يش ٢:٩ و١٠؛ ٥:١
١٠ [ش] عد ٢١:٢٤ و٣٣

ما أمَرَ بهِ موسَى لم يَقرأها يَشوعُ قُدّامَ كُلِّ
جَماعَةِ إسرائيلَ والنِّساءِ والأطفالِ[أ] والغَريبِ
السّائرِ في وسطِهِمْ[ب].

خديعة الجبعونيين

٩ ١ولَمّا سمِعَ جميعُ المُلوكِ الذينَ في عَبرِ
الأُردُنِّ[أ] في الجَبَلِ وفي السَّهلِ وفي كُلِّ
ساحِلِ البحرِ الكبيرِ إلَى جِهَةِ لُبنانَ[ب]، الحِثّيّونَ
والأموريّونَ والكَنعانيّونَ والفِرِزّيّونَ والحِوّيّونَ
واليَبوسيّونَ[ت]، ٢اجتَمَعوا مَعًا لمُحارَبَةِ يَشوعَ
وإسرائيلَ بصوتٍ واحِدٍ[ث].
٣وأمّا سُكّانُ جِبعونَ[ج] لَمّا سمِعوا بما عَمِلهُ
يَشوعُ بأريحا وعايٍ[ح] ٤فهُمْ عَمِلوا بغَدرٍ، ومَضَوْا
وداروا وأخَذوا جَوالِقَ باليَةً لحَميرِهِمْ، وزِقاقَ خمرٍ
باليَةً مُشَقَّقَةً ومَربوطَةً، ٥ونِعالاً باليَةً ومُرَقَّعَةً في
أرجُلِهِمْ، وثيابًا رَثَّةً علَيهِمْ، وكُلُّ خُبزِ زادِهِمْ يابِسٌ
قد صارَ فُتاتًا. ٦وساروا إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في
الجِلجالِ[خ]، وقالوا لهُ ولرِجالِ إسرائيلَ: «مِنْ أرضٍ
بَعيدَةٍ جِئنا. والآنَ اقطَعوا لنا عَهدًا». ٧فقالَ
رِجالُ إسرائيلَ للحِوِّيّينَ[د]: «لَعَلَّكَ ساكِنٌ في
وسطي، فكيفَ أقطَعُ لكَ عَهدًا؟»[ذ]. ٨فقالوا
ليَشوعَ: «عَبيدُكَ نَحنُ»[ر]. فقالَ لهُم يَشوعُ: «مَنْ
أنتُمْ؟ ومِنْ أين جِئتُمْ؟». ٩فقالوا لهُ: «مِنْ أرضٍ
بَعيدَةٍ جِدًّا جاءَ عَبيدُكَ علَى اسمِ الرَّبِّ إلهِكَ[ز]،
لأنَّنا سمِعنا خَبَرَهُ وكُلَّ ما عَمِلَ بمِصرَ[س]، ١٠وكُلَّ
ما عَمِلَ بمَلِكَيِ الأموريِّينَ اللَّذَينِ في عَبرِ
الأُردُنِّ[ش]: سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ وعوجَ مَلِكِ
باشانَ الذي في عَشتاروثَ. ١١فكلَّمَنا شُيوخُنا
وجميعُ سُكّانِ أرضِنا قائلينَ: خُذوا بأيديكُمْ زادًا
للطريقِ، واذهَبوا للقائهِمْ وقولوا لهُم: عَبيدُكُمْ
نَحنُ. والآنَ اقطَعوا لنا عَهدًا. ١٢هذا خُبزُنا سُخنًا
تزَوَّدناهُ مِنْ بُيوتِنا يومَ خُروجِنا لكَيْ نَسيرَ إلَيكُمْ،
وها هو الآنَ يابِسٌ، قد صارَ فُتاتًا. ١٣وهذِهِ زِقاقُ

٩:٣ سكّان. إنّ جبعون التي للحويّين (ع ٧)، أو الحوريّين (رج تك ٣٦:٢ و٢٠)، كانت تقع إلى الجهة الشماليّة الغربيّة من أورشليم، وتبعد عن عاي حوالى ١١كلم. كانت مدينة قويّة، ومحاربوها جبابرة بأس (١٠:٢)، وحليفاتها ثلاث مدن أخرى (٩:١٧).

٩:٤-١٥ انطلت خدعة الجبعونيّين على بني إسرائيل، فكان فشلهم آثمًا، لأنهم لم يصلّوا ساهرين كي يكون عملهم بحسب مشورة الله (ع ١٤؛ رج أم ٣:٥ و٦).

الخمرِ التي مَلأناها جديدةً، هوذا قد تشقَّقتْ.
وهذهِ ثيابُنا ونِعالُنا قد بَلِيَتْ مِنْ طول الطريقِ
جِدًّا». ١٤فأخَذَ الرِّجالُ مِنْ زادِهِمْ، ومِنْ فمِ الربِّ
لم يَسألوا[ص]. ١٥فعَمِلَ يَشوعُ لهُم صُلحًا وقَطَعَ لهُم
عَهدًا لاستِحيائهِمْ، وحَلَفَ لهُم رؤَساءُ
الجَماعَةِ[ض]. ١٦وفي نِهايَةِ ثَلاثَةِ أيّامٍ بَعدَما
قَطَعوا لهُم عَهدًا سمِعوا أنهُم قريبونَ إليهِمْ وأنَّهُمْ
ساكِنونَ في وسطِهِمْ. ١٧فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ
وجاءوا إلَى مُدُنِهِمْ في اليومِ الثّالثِ. ومُدُنُهُمْ هي
جِبعونُ والكَفيرَةُ وبئيروتُ وقريةُ يَعاريمَ[ط]. ١٨ولم
يَضرِبهُمْ بَنو إسرائيلَ لأنَّ رؤَساءَ الجَماعَةِ حَلَفوا
لهُم بالربِّ إلهِ إسرائيلَ[ظ]. فتذَمَّرَ كُلُّ الجَماعَةِ
علَى الرّؤَساءِ. ١٩فقالَ جميعُ الرّؤَساءِ لكُلِّ
الجَماعَةِ: «إنَّنا قد حَلَفنا لهُم بالربِّ إلهِ إسرائيلَ.
والآنَ لا نتمَكَّنُ مِنْ مَسِّهِمْ. ٢٠هذا نَصنَعُهُ لهُم
ونَستَحييهِمْ فلا يكونُ علَينا سخَطٌ مِنْ أجلِ
الحَلفِ الذي حَلَفنا لهُم»[ع]. ٢١وقالَ لهُمُ الرّؤَساءُ:
«يَحيَوْنَ ويكونونَ مُحتَطِبي حَطَبٍ ومُستَقي ماءٍ
لكُلِّ الجَماعَةِ[غ] كما كلَّمَهُمُ الرّؤَساءُ»[ف].
٢٢فدَعاهُمْ يَشوعُ وكلَّمَهُمْ قائلاً: «لماذا
خَدَعتُمونا قائلينَ: نَحنُ بَعيدونَ عنكُمْ جِدًّا[ق]،
وأنتُم ساكِنونَ في وسطِنا[ك]؟ ٢٣فالآنَ مَلعونونَ
أنتُمْ[ل]. فلا يَنقَطِعُ مِنكُمُ العَبيدُ ومُحتَطِبو الحَطَبِ
ومُستَقو الماءِ لبَيتِ إلهي». ٢٤فأجابوا يَشوعَ
وقالوا: «أُخبِرَ عَبيدُكَ إخبارًا بما أمَرَ بهِ الربُّ
إلهُكَ موسَى عَبدَهُ أنْ يُعطيَكُمْ كُلَّ الأرضِ[م]،
ويُبيدَ جميعَ سُكّانِ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ. فخِفنا
جِدًّا علَى أنفُسِنا مِنْ قِبَلِكُمْ، ففَعَلنا هذا الأمرَ[ن].
٢٥والآنَ فهوذا نَحنُ بيَدِكَ[هـ]. فافعَلْ بنا ما هو صالِحٌ
وحَقٌّ في عَينَيكَ أنْ تعمَلَ». ٢٦ففَعَلَ بهِمْ هكذا،

١٤ [ص] عد ٢٧: ٢١؛ إش ٣٠: ١
١٥ [ض] ٢صم ٢١: ٢
١٧ [ط] يش ١٨: ٢٥
١٨ [ظ] مز ١٥: ٤
٢٠ [ع] ٢صم ٢١: ١ و٢ و٦؛ حز ١٧: ١٣ و١٥
٢١ [غ] تث ٢٩: ١١؛ [ف] يش ٩: ١٥
٢٢ [ق] يش ٩: ٦ و٩؛ [ك] يش ٩: ١٦
٢٣ [ل] تك ٩: ٢٥
٢٤ [م] خر ٢٣: ٣١-٣٣؛ تث ٧: ١ و٢؛ [ن] خر ١٥: ١٤
٢٥ [هـ] تك ١٦: ٦
٢٧ [و] يش ٩: ٢١ و٢٣؛ [ي] تث ١٢: ٥

وأنقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَني إسرائيلَ فلم يَقتُلوهُمْ.
٢٧وجَعَلَهُمْ يَشوعُ في ذلكَ اليومِ مُحتَطِبي حَطَبٍ
ومُستَقي ماءٍ للجَماعَةِ ولمَذبَحِ الربِّ إلَى هذا
اليومِ[و]، في المَكانِ الذي يَختارُهُ[ي].

الشمس تقف في كبد السماء

١٠ ١فلَمّا سمِعَ أدوني صادَقَ مَلكُ
أورُشَليمَ[أ] أنَّ يَشوعَ قد أخَذَ عايَ
وحَرَّمَها[ب]. كما فعَلَ بأريحا ومَلِكِها[ت] فعَلَ
بعايٍ ومَلِكِها[ث]، وأنَّ سُكّانَ جِبعونَ قد صالَحوا
إسرائيلَ وكانوا في وسطِهِمْ[ج]، ٢خافَ جِدًّا[ح]،
لأنَّ جِبعونَ مدينةٌ عظيمَةٌ كإحدَى المُدُنِ
المَلكيَّةِ، وهي أعظَمُ مِنْ عايٍ، وكُلُّ رِجالها
جَبابِرَةٌ. ٣فأرسَلَ أدوني صادَقَ مَلكُ أورُشَليمَ
إلَى هوهامَ مَلكِ حَبرونَ، وفِرآمَ مَلكِ يَرموتَ،
ويافيعَ مَلكِ لَخيشَ، ودَبيرَ مَلكِ عَجلونَ، يقولُ:
٤«اصعَدوا إلَيَّ وأعينوني، فنَضرِبَ جِبعونَ لأنَّها
صالَحَتْ يَشوعَ وبَني إسرائيلَ[خ]». ٥فاجتَمَعَ
مُلوكُ الأموريّينَ الخَمسَةُ[د]: مَلكُ أورُشَليمَ،
ومَلكُ حَبرونَ، ومَلكُ يَرموتَ، ومَلكُ لَخيشَ،
ومَلكُ عَجلونَ[ذ]، وصَعِدوا هُم وكُلُّ جُيوشِهِمْ
ونَزَلوا علَى جِبعونَ وحارَبوها. ٦فأرسَلَ أهلُ
جِبعونَ إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في الجِلجالِ
يقولونَ[ر]: «لا تُرخِ يَدَيكَ عن عَبيدِكَ. اصعَدْ إلَينا
عاجِلاً وخَلِّصنا وأعِنّا، لأنَّهُ قد اجتَمَعَ علَينا
جميعُ مُلوكِ الأموريّينَ السّاكِنينَ في الجَبَلِ».
٧فصَعِدَ يَشوعُ مِنَ الجِلجالِ هو وجميعُ رِجالِ
الحَربِ معهُ وكُلُّ جَبابِرَةِ البأسِ[ز].
٨فقالَ الربُّ ليَشوعَ: «لاتخَفهُمْ، لأنّي بيَدِكَ قد
أسلَمتُهُمْ[س]. لا يَقِفُ[ش] رَجُلٌ مِنهُمْ بوَجهِكَ»[ص].

الفصل ١٠
١ [أ] يش ٩: ١؛ [ب] يش ٨: ١؛ [ت] يش ٦: ٢١؛ [ث] يش ٨: ٢٢ و٢٦ و٢٨؛ [ج] يش ٩: ١٥
٢ [ح] خر ١٥: ١٤-١٦؛ تث ١١: ٢٥؛ ١أي ١٤: ١٧
٤ [خ] يش ٩: ١٥؛ ١٠: ١
٥ [د] عد ١٣: ٢٩؛ [ذ] يش ٩: ٢
٦ [ر] يش ٥: ١٠؛ ٩: ٦
٧ [ز] يش ٨: ١
٨ [س] يش ١١: ٦؛ قض ٤: ١٤؛ [ش] يش ١: ٥ و٩؛ [ص] يش ٢١: ٤٤

٩: ١٥ تسرَّع بنو إسرائيل في إبرام معاهدة سِلْم مع الجبعونيِّين (١١: ١٩) الساكنين في جوارهم، مع أنّ الله أوصاهم بطرد سكّان المدن التي في أرض الموعد (تث ٧: ١ و٢). أمّا المدن الواقعة خارج الأرض، فقد سمح الله لبني إسرائيل أن يعيشوا معهم بسلام (تث ٢٠: ١١-١٥).

٩: ٢١-٢٣ مع أنّ يشوع حافظ على معاهدة السلام مع الجبعونيِّين (ع ١٩)، فقد سخَّرهم لاقتطاع الحطب واستقاء الماء، بسبب خديعتهم. وقد كانت هذه اللعنة الدائمة (ع ٢٣) امتدادًا للَّعنة «ليكن كنعان عبدًا لهم» (تك ٩: ٢٦). هذا، وأصبحت جبعون جزءًا من أرض بنيامين (يش ١٨: ٢٥). وفي ما بعد جعل يشوع جبعونَ إحدى مدن اللاويِّين (٢١: ١٧). ونحميا تلقَّى عونًا من بعض الجبعونيِّين إبّانَ ترميم أسوار أورشليم (نح ٣: ٧).

١٠: ١-١١ تحالف شعوب خمس مُدنٍ وشنُّوا هجومًا على جبعون وثلاث مُدنٍ أخرى (٩: ١٧). مدَّ بنو إسرائيل لجبعون يَدَ العون، وكانت النصرة للربّ (ع ١٠).

[٩]فأتَى إليهِمْ يَشوعُ بَغتَةً. صَعِدَ اللَّيلَ كُلَّهُ مِنَ
الجِلجالِ. [١٠]فأزعَجَهُمُ الرَّبُّ أمامَ إسرائيلَ[ض]،
وضَرَبَهُمْ ضَربَةً عظيمَةً في جِبعونَ، وطَرَدَهُمْ
في طريقِ عَقَبَةِ بَيتِ حورونَ[ط]، وضَرَبَهُمْ إلَى
عَزيقَةَ وإلَى مَقِّيدَةَ[ظ]. [١١]وبَينَما هُم هاربونَ مِنْ
أمامِ إسرائيلَ وهُم في مُنحَدَرِ بَيتِ حورونَ،
رَماهُمُ الرَّبُّ بحِجارَةٍ عظيمَةٍ مِنَ السماءِ إلَى
عَزيقَةَ فماتوا[ع]. والذينَ ماتوا بحِجارَةِ البَرَدِ
هُم أكثَرُ مِنَ الذينَ قَتَلهُمْ بَنو إسرائيلَ
بالسَّيفِ.

[١٢]حينَئذٍ كلَّمَ يَشوعُ الرَّبَّ، يومَ أسلَمَ الرَّبُّ
الأموريِّينَ أمامَ بَني إسرائيلَ، وقالَ أمامَ عُيونِ
إسرائيلَ: «يا شَمسُ دومي علَى جِبعونَ[غ]،
ويا قَمَرُ علَى وادي أيَّلونَ»[ف]. [١٣]فدامَتِ
الشمسُ ووَقَفَ القَمَرُ حتَّى انتَقَمَ الشَّعبُ مِنْ
أعدائهِ. أليس هذا مَكتوبًا في سِفرِ ياشَرَ[ق]؟
فوَقَفَتِ الشمسُ في كبِدِ السماءِ ولم تعجَلْ
للغُروبِ نَحوَ يومٍ كامِلٍ. [١٤]ولم يَكُنْ مِثلُ
ذلكَ اليومِ[ك] قَبلهُ ولا بَعدَهُ سمِعَ فيهِ الرَّبُّ
صوتَ إنسانٍ، لأنَّ الرَّبَّ حارَبَ عن
إسرائيلَ[ل].

١٠ [ض]قض ٤: ١٥؛ ١صم ٧: ١٠ و١٢؛ إش ٢٨: ٢١؛ [ط]يش ١٦: ٣ و٥؛ [ظ]يش ١٥: ٣٥
١١ [ع]إش ٣٠: ٣٠؛ رؤ ١٦: ٢١
١٢ [غ]إش ٢٨: ٢١؛ حب ٣: ١١؛ [ف]قض ١٢: ١٢
١٣ [ق]٢صم ١: ١٨
١٤ [ك]إش ٣٨: ٧ و٨؛ [ل]خر ١٤: ١٤؛ تث ١: ٣٠؛ ٢٠: ٤؛ يش ١٠: ٤٢؛ ٢٣: ٣
١٥ [م]يش ١٠: ٤٣

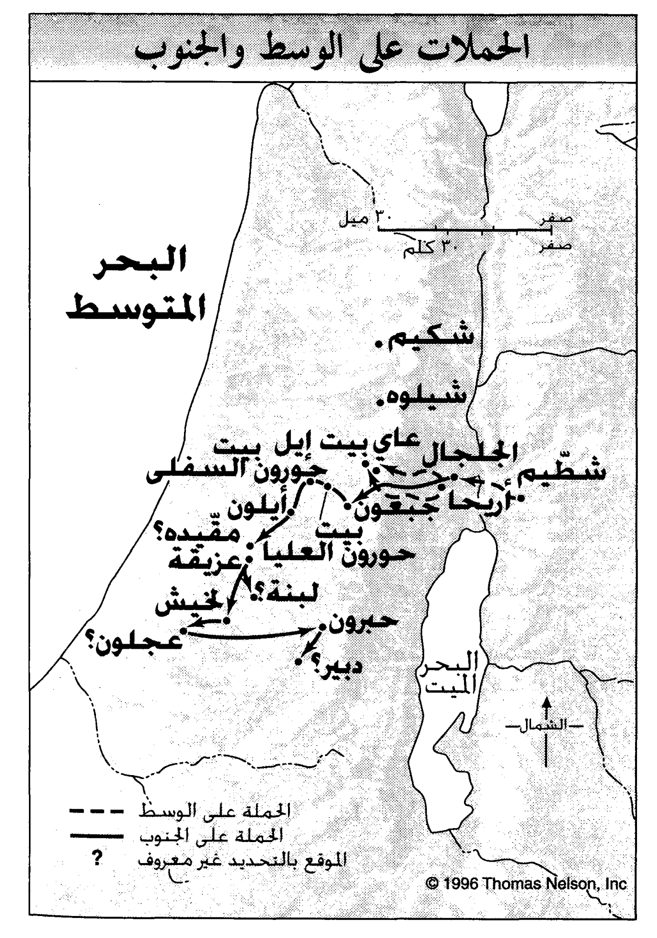
مقتل خمسة ملوك أموريين

[١٥]ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ معهُ إلَى
المَحَلَّةِ في الجِلجالِ[م]. [١٦]فهَرَبَ أولئكَ الخَمسَةُ
المُلوكِ واختَبأوا في مَغارَةٍ في مَقِّيدَةَ. [١٧]فأُخبِرَ
يَشوعُ وقيلَ لهُ: «قد وُجِدَ المُلوكُ الخَمسَةُ
مُختَبِئينَ في مَغارَةٍ في مَقِّيدَةَ». [١٨]فقالَ يَشوعُ:

١٠: ١١ أدَّت حجارةُ البَرَدِ عملًا معجزيًّا، ولا بُدَّ إذ ذاك من ملاحظة ما يلي: ١) الله مُرسلها؛ ٢) حجمها ضخم؛ ٣) موتى الحجارة فاق موتى السيف؛ ٤) اختارت الأعداء فقط؛ ٥) مجال ضربتها واسع: «إلى عزيقة»؛ ٦) تمَّ ذلك فيما كان الأعداء هاربين في منحدر، وفيما أوقف الربُّ الشمسَ عن دورانها؛ ٧) في أثناء الغضب الآتي، سيضرب اللهُ الأرضَ بما يُشبِه تلك الحجارة المعجزيَّة (رؤ ١٦: ٢١).

١٠: ١٢-١٤ فدامت الشمس، ووقف القمر. يعتقد بعضهم أنّ كسوفًا قد حصل، لكي يحجب حرارة الشمس عن جنود يشوع المُنهكين، وهكذا تتوافر بعض البرودة لوطيس المعركة. ويعتقد آخرون أنّ انحجابًا محليًّا (وليس كونيًّا) قد حصل، على غرار الظلمة المحليَّة التي حلَّت بأرض مصر (خر ١٠: ٢١-٢٣). ويعتقد فريق ثالث أيضًا أنّ المسألة لا تعدو كونها تعبيرًا لغويًّا، إذ بدا لرجال يشوع أنّ الشمس والقمر توقَّفا، لأنّ الله أعانهم ليُنجزوا خلال **٢٤** ساعة ما يحتاج عادةً إلى مدَّة أطول. ويعتقد فريق رابع أيضًا أنّ التعبير هو وصفٌ شعريٌّ فضفاض، وليس واقعًا يُؤخذ بحرفيَّته. بَيْدَ أنّ أفكارًا كهذه لا تُنصِف ما ورد في ١٠: ١٢-١٤، بل أيضًا تُثير شكًّا في غير محلِّه حول قدرة الله الخالق. لكن أفضل ما يقال في هذه الظاهرة، هو أنها معجزة بارزة وهامَّة. فيشوع، وقد حثَّته مشيئة الله، أَمَرَ الشمس لتؤخِّر سيرها، (بالعبرية: اهدئي، اصمتي، توقَّفي). وفي الواقع، الأرض كفَّت عن الدوران، بل إنّ الشمس سارت باتِّجاه سير المعركة بغية مواكبتها. وكذلك القمر كفَّ عن دورانه، الأمر الذي أتاح لجنود يشوع إنهاء المعركة بنصرة ناجزة (ع ١١).

١٠: ١٣-١٥ سفر ياشر. الكلمة «ياشر» تعني «المستقيم». وقد يكون السِّفر هو نفسه المدعو سفر حروب الربّ (عد ٢١: ١٤). وورد ذكر سفر ياشر أيضًا في ٢صم ١: ١٨، حيث ورد جزء منه في ١: ١٩-٢٧. ويبدو أنّ هذا السِّفر شمل أناشيد عبريَّة تُعدِّد مآثر قادة بني إسرائيل وبلاءهم في الحروب.



إنّ الأصحاحات العشرة الأولى من سفر يشوع، تصف الزحف على أرض الموعد، واحتلال المنطقتَين الوسطى والجنوبيَّة.

«دَحرِجوا حِجارَةً عظيمَةً علَى فمِ المَغارَةِ،
وأقيموا علَيها رِجالاً لأجلِ حِفظِهِمْ. ١٩وأمّا أنتُم
فلا تقِفوا، بل اسعَوْا وراءَ أعدائكُمْ واضرِبوا
مؤَخَّرَهُمْ. لا تدَعوهُمْ يَدخُلونَ مُدُنَهُمْ، لأنَّ
الرَّبَّ إلهَكُمْ قد أسلَمَهُمْ بيَدِكُمْ». ٢٠ولَمّا انتهَى
يَشوعُ وبَنو إسرائيلَ مِنْ ضَربِهِمْ ضَربَةً عظيمَةً
جِدًّا حتَّى فنوا، والشَّرَدُ الذينَ شَرَدوا مِنهُمْ
دَخَلوا المُدُنَ المُحَصَّنَةَ، ٢١رَجَعَ جميعُ الشَّعبِ
إلَى المَحَلَّةِ إلَى يَشوعَ في مَقِّيدَةَ بسَلامٍ. لم
يَسُنَّ أحَدٌ لِسانَهُ علَى بَني إسرائيلَ[ن]. ٢٢فقالَ
يَشوعُ: «افتَحوا فمَ المَغارَةِ وأخرِجوا إلَيَّ هؤُلاءِ
الخَمسَةَ المُلوكِ مِنَ المَغارَةِ». ٢٣ففَعَلوا كذلكَ،
وأخرَجوا إليهِ أولئكَ المُلوكَ الخَمسَةَ مِنَ
المَغارَةِ: مَلِكَ أورُشَليمَ، ومَلِكَ حَبرونَ، ومَلِكَ
يَرموتَ، ومَلِكَ لَخيشَ، ومَلِكَ عَجلونَ. ٢٤وكانَ
لَمّا أخرَجوا أولئكَ المُلوكَ إلَى يَشوعَ أنَّ
يَشوعَ دَعا كُلَّ رِجالِ إسرائيلَ، وقالَ لقُوّادِ
رِجالِ الحَربِ الذينَ ساروا معهُ: «تقَدَّموا
ضَعوا أرجُلَكُمْ علَى أعناقِ هؤُلاءِ المُلوكِ».
فتقَدَّموا ووَضَعوا أرجُلَهُمْ علَى أعناقِهِمْ[هـ]. ٢٥فقالَ
لهُم يَشوعُ: «لا تخافوا ولا ترتَعِبوا[و]. تشَدَّدوا
وتشَجَّعوا. لأنَّهُ هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ بجميعِ
أعدائكُمُ الذينَ تُحارِبونَهُمْ»[ي]. ٢٦وضَرَبَهُمْ يَشوعُ
بَعدَ ذلكَ وقَتَلهُمْ وعَلَّقَهُمْ علَى خَمسِ خَشَبٍ،
وبَقوا مُعَلَّقينَ علَى الخَشَبِ حتَّى المساءِ[أ].
٢٧وكانَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ أنَّ يَشوعَ أمَرَ
فأنزَلوهُمْ عن الخَشَبِ وطَرَحوهُمْ في المَغارَةِ
التي اختَبأوا فيها[ب]، ووَضَعوا حِجارَةً كبيرَةً علَى
فمِ المَغارَةِ حتَّى إلَى هذا اليومِ عَينِهِ.
٢٨وأخَذَ يَشوعُ مَقِّيدَةَ في ذلكَ اليومِ وضَرَبَها
بحَدِّ السَّيفِ، وحَرَّمَ مَلِكَها هو وكُلَّ نَفسٍ[ت] بها.
لم يُبقِ شارِدًا، وفَعَلَ بمَلِكِ مَقِّيدَةَ كما فعَلَ
بمَلِكِ أريحا[ث].

٢١ [ن] خر ١١: ٧
٢٤ [هـ] مز ١٠٧: ٤٠؛ إش ٢٦: ٥ و٦؛ مل ٤: ٣
٢٥ [و] تث ٣١: ٦-٨؛ يش ١: ٩؛ [ي] تث ٣: ٢١؛ ٧: ١٩
٢٦ [أ] يش ٨: ٢٩؛ ٢صم ٢١: ٩؛ [ب] تث ٢١: ٢٢ و٢٣؛ يش ٨: ٢٩
٢٨ [ت] تث ٧: ٢ و١٦؛ [ث] يش ٦: ٢١
٢٩ [ج] يش ١٥: ٤٢؛ ٢١: ١٣؛ ٢مل ٨: ٢٢؛ ١٩: ٨
٣٦ [ح] عد ١٣: ٢٢؛ يش ١٤: ١٣- ١٥؛ ١٥: ١٣؛ قض ١: ١٠ و٢٠؛ ٢صم ١: ٥ و٣ و١٣؛ ٢أي ١١: ١٠
٣٨ [خ] يش ١٥: ١٥؛ قض ١: ١١؛ ١أي ٦: ٥٨
٤٠ [د] تث ١: ٧؛ [ذ] تث ٧: ٢٤؛ [ر] تث ٢٠: ١٦ و١٧
٤١ [ز] عد ١٣: ٢٦؛ تث ٩: ٢٣؛ [س] تك ١٠: ١٩؛ يش ١١: ٢٢؛ [ش] يش ١١: ١٦؛ ١٥: ٥١
٤٢ [ص] يش ١٠: ١٤

غزو المدن الجنوبية

٢٩ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ مِنْ مَقِّيدَةَ وكُلُّ إسرائيلَ
معهُ إلَى لِبنَةَ[ج]، وحارَبَ لِبنَةَ. ٣٠فدَفَعَها الرَّبُّ هي
أيضًا بيَدِ إسرائيلَ مع مَلِكِها، فضَرَبَها بحَدِّ السَّيفِ
وكُلَّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ بها شارِدًا، وفَعَلَ بمَلِكِها
كما فعَلَ بمَلِكِ أريحا. ٣١ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ وكُلُّ
إسرائيلَ معهُ مِنْ لِبنَةَ إلَى لَخيشَ ونَزَلَ علَيها
وحارَبَها. ٣٢فدَفَعَ الرَّبُّ لَخيشَ بيَدِ إسرائيلَ،
فأخَذَها في اليومِ الثّاني وضَرَبَها بحَدِّ السَّيفِ
وكُلَّ نَفسٍ بها حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بلِبنَةَ.
٣٣حينَئذٍ صَعِدَ هورامُ مَلِكُ جازَرَ لإعانَةِ لَخيشَ،
وضَرَبَهُ يَشوعُ مع شَعبِهِ حتَّى لم يُبقِ لهُ شارِدًا.
٣٤ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ مِنْ
لَخيشَ إلَى عَجلونَ فنَزَلوا علَيها وحارَبوها،
٣٥وأخَذوها في ذلكَ اليومِ وضَرَبوها بحَدِّ
السَّيفِ، وحَرَّمَ كُلَّ نَفسٍ بها في ذلكَ اليومِ
حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بلَخيشَ. ٣٦ثُمَّ صَعِدَ يَشوعُ
وجميعُ إسرائيلَ معهُ مِنْ عَجلونَ إلَى حَبرونَ
وحارَبوها[ح]، ٣٧وأخَذوها وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ
مع مَلِكِها وكُلِّ مُدُنِها وكُلِّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ
شارِدًا حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بعَجلونَ، فحَرَّمَها
وكُلَّ نَفسٍ بها.
٣٨ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ إلَى دَبيرَ
وحارَبَها[خ]، ٣٩وأخَذَها مع مَلِكِها وكُلِّ مُدُنِها،
وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ وحَرَّموا كُلَّ نَفسٍ بها. لم
يُبقِ شارِدًا، كما فعَلَ بحَبرونَ كذلكَ فعَلَ بدَبيرَ
ومَلِكِها، وكما فعَلَ بلِبنَةَ ومَلِكِها.
٤٠فضَرَبَ يَشوعُ كُلَّ أرضِ الجَبَلِ[د] والجَنوبِ
والسَّهلِ والسُّفوحِ وكُلَّ مُلوكِها[ذ]. لم يُبقِ شارِدًا،
بل حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كما أمَرَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ[ر].
٤١فضَرَبَهُمْ يَشوعُ مِنْ قادَشَ بَرنيعَ[ز] إلَى غَزَّةَ[س]
وجميعَ أرضِ جوشِنَ إلَى جِبعونَ[ش]. ٤٢وأخَذَ
يَشوعُ جميعَ أولئكَ المُلوكِ وأرضِهِمْ دُفعَةً واحِدَةً،
لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ حارَبَ عن إسرائيلَ[ص].

١٠: ٢٤ أرجلكم على أعناق. من شأن هذا العمل أن: ١) يُمثِّل النصرة؛ ٢) يَعِدَ بضمان الاحتلال مستقبلًا (ع ٢٥).

١٠: ٤٠-٤٣ مُلَخَّص لحملة يشوع الجنوبيّة (رج ٩: ١- ١٠: ٤٣).

١٠: ٤٢ التقدير والثناء للربِّ في جميع الانتصارات، وهكذا «اشكروا في كلِّ شيء» (١تس ٥: ١٨).

٤٣ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ معهُ إلَى المَحَلَّةِ
إلَى الجِلجالِ.

هزيمة ملوك الشمال

١١ ١فلَمّا سمِعَ يابينُ مَلِكُ حاصورَ، أرسَلَ
إلَى يوبابَ مَلِكِ مادونَ[أ]، وإلَى مَلِكِ
شِمرونَ[ب]، وإلَى مَلِكِ أكشافَ، ٢وإلَى المُلوكِ
الذينَ إلَى الشِّمالِ في الجَبَلِ، وفي العَرَبَةِ
جَنوبيَّ كِنَّروتَ[ت]، وفي السَّهلِ، وفي مُرتَفَعاتِ
دورَ غَربًا[ث]، ٣الكَنعانيّينَ في الشَّرقِ والغَربِ،
والأموريّينَ[ج] والحِثّيّينَ والفِرِزّيّينَ واليَبوسيّينَ في
الجَبَلِ، والحِوّيّينَ[ح] تحتَ حَرمونَ[خ] في أرضِ
المِصفاةِ[د]. ٤فخرجوا هُم وكُلُّ جُيوشِهِمْ معهُمْ،
شَعبًا غَفيرًا كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ في
الكَثرَةِ[ذ]، بخَيلٍ ومَركَباتٍ كثيرَةٍ جِدًّا. ٥فاجتَمَعَ
جميعُ هؤُلاءِ المُلوكِ بميعادٍ وجاءوا ونَزَلوا مَعًا
علَى مياهِ مَيرومَ لكَيْ يُحارِبوا إسرائيلَ.
٦فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «لا تخَفهُمْ، لأنّي غَدًا
في مِثلِ هذا الوقتِ أدفَعُهُمْ جميعًا قَتلَى أمامَ
إسرائيلَ[ر]، فتُعَرقِبُ خَيلَهُمْ، وتُحرِقُ مَركَباتِهِمْ
بالنّارِ»[ز]. ٧فجاءَ يَشوعُ وجميعُ رِجالِ الحَربِ
معهُ علَيهِمْ عِندَ مياهِ مَيرومَ بَغتَةً وسقَطوا علَيهِمْ.
٨فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ بيَدِ إسرائيلَ، فضَرَبوهُمْ وطَرَدوهُمْ

الفصل ١١
١ [أ]يش ١٠: ٣؛ [ب]يش ١٩: ١٥
٢ [ت]عد ٣٤: ١١؛ [ث]يش ١٧: ١١؛ قض ١: ٢٧؛ ١مل ٤: ١١
٣ [ج]يش ٩: ١؛ [ح]تث ٧: ١؛ قض ٣: ٣ و٥؛ ١مل ٩: ٢٠؛ [خ]يش ١١: ١٧؛ ١٣: ٥ و١١؛ [د]تك ٣١: ٤٩
٤ [ذ]تك ٢٢: ١٧؛ ٣٢: ١٢؛ قض ٧: ١٢؛ ١صم ١٣: ٥
٦ [ر]يش ١٠: ٨؛ [ز]٢صم ٨: ٤
٨ [س]تك ٤٩: ١٣؛ [ش]يش ١٣: ٦
١١ [ص]تث ٢٠: ١٦؛ [ض]يش ١٠: ٤٠
١٢ [ط]عد ٣٣: ٥٠-٥٦؛ تث ٧: ٢؛ ٢٠: ١٦
١٤ [ظ]تث ٢٠: ١٤-١٨
١٥ [ع]خر ٣٤: ١٠-١٧؛ [غ]تث ٣١: ٧ و٨؛ [ف]يش ١: ٧
١٦ [ق]يش ١٢: ٨؛ [ك]يش ١٠: ٤٠ و٤١
١٧ [ل]يش ١٢: ٧؛

إلَى صيدونَ العظيمَةِ[س]، وإلَى مِسرَفوتَ مايِمَ[ش]،
وإلَى بُقعَةِ مِصفاةَ شَرقًا. فضَرَبوهُمْ حتَّى لم يَبقَ
لهُم شارِدٌ. ٩فَفَعَلَ يَشوعُ بهِمْ كما قالَ لهُ الرَّبُّ.
عَرقَبَ خَيلَهُمْ، وأحرَقَ مَركَباتِهِمْ بالنّارِ.
١٠ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ وأخَذَ
حاصورَ وضَرَبَ مَلِكَها بالسَّيفِ، لأنَّ حاصورَ
كانَتْ قَبلاً رأسَ جميعِ تِلكَ المَمالِكِ. ١١وضَرَبوا
كُلَّ نَفسٍ بها بحَدِّ السَّيفِ. حَرَّموهُمْ[ص]، ولم تبقَ
نَسَمَةٌ[ض]، وأحرَقَ حاصورَ بالنّارِ. ١٢فأخَذَ يَشوعُ
كُلَّ مُدُنِ أولئكَ المُلوكِ وجميعَ مُلوكِها وضَرَبَهُمْ
بحَدِّ السَّيفِ. حَرَّمَهُمْ كما أمَرَ موسَى عَبدُ
الرَّبِّ[ط]. ١٣غَيرَ أنَّ المُدُنَ القائمَةَ علَى تِلالِها لم
يُحرِقها إسرائيلُ، ما عَدا حاصورَ وحدَها أحرَقَها
يَشوعُ. ١٤وكُلُّ غَنيمَةِ تِلكَ المُدُنِ والبَهائمَ نَهَبَها بَنو
إسرائيلَ لأنفُسِهِمْ[ظ]. وأمّا الرِّجالُ فضَرَبوهُمْ جميعًا
بحَدِّ السَّيفِ حتَّى أبادوهُمْ. لم يُبقوا نَسَمَةً.
١٥كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى عَبدَهُ[ع] هكذا أمَرَ موسَى
يَشوعَ[غ]، وهكذا فعَلَ يَشوعُ[ف]. لم يُهمِلْ شَيئًا مِنْ
كُلِّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى. ١٦فأخَذَ يَشوعُ كُلَّ
تِلكَ الأرضِ: الجَبَلَ، وكُلَّ الجَنوبِ[ق]، وكُلَّ أرضِ
جوشِنَ[ك] والسَّهلَ والعَرَبَةَ وجَبَلَ إسرائيلَ وسهلَهُ،
١٧مِنَ الجَبَلِ الأقرَعِ الصّاعِدِ إلَى سعيرَ إلَى بَعلِ
جادَ في بُقعَةِ لُبنانَ تحتَ جَبَلِ حَرمونَ[ل]. وأخَذَ

١١:١ حاصور. مدينة تبعد ٨كلم عن بحيرة الحولة من الجهة الجنوبيَّة الغربيَّة، كما تبعد ١٦كلم عن بحر الجليل من الجهة الشماليَّة. قاد الملك يابين تحالفًا قوامه عدَّة ملوك لمدنٍ في الجليل، وانطلقوا غربًا لمحاربة يشوع، الذي حقَّق نصرةً عليهم في الجنوب، وصل خَبَرُها إلى الشمال.

١١:٢ جنوبيَّ... وفي السهل. إشارة إلى الفجَّة العميقة لغور نهر الأردن حتى بحر كِنَّروت (١٢:٣)، الذي دُعي في ما بعد بحر الجليل. وربما كِنَّروت مدينة ليست بعيدة عن ذلك البحر إلى الجهة الشماليَّة. أمّا السهل أو لِحْفُ التلال، فهو أرض تقع غربيَّ نهر الأردن صوب البحر المتوسِّط. وهنا أيضًا سهل شارون ومرتفعات دور، أي لحف التلال الممتدَّة إلى جبل الكرمل القريبة من شاطئ البحر المتوسِّط، حيث دور مدينة ساحليَّة فيها مرفأ.

١١:٥ مَيْروم. هذه الينابيع الغزيرة التي تبعد بضعة كلم عن بحيرة الحولة إلى الجهة الجنوبيَّة الغربيَّة، وحوالى ٢١ كلم عن بحر كِنَّروت، وفَّرت مكانًا للقاء الجيوش الشماليَّة.

١١:٦ تُعَرقِب. يقطعون وتر أو عصب الرِّجْلِ الخلفيَّة للخيل، فتُمسي بلا نفع.

١١:٨ صيدون العظيمة. إحدى المدن على الساحل الفينيقي شماليَّ حاصور. وقد تشير الكلمة «العظيمة» إلى المنطقة المحيطة بالمدينة. **مِسرَفوت**. تقع غربيَّ حاصور على شاطئ المتوسِّط أيضًا.

١١:١٢-١٥ ملخَّص لحملة يشوع الشماليَّة (١١:١-١٥).

١١:١٦ و١٧ فأخذ يشوع كلَّ تلك الأرض. شمل الاجتياح معظم فلسطين. **الجبل**. في الجنوب، في يهوذا. **الجنوب**. جنوبيَّ بحر الميت. **جوشِن**. ربّما الأراضي ما بين غزَّة وجبعون. **السهل**. أو لحف التلال، تشير إلى البقعة ما بين ساحل المتوسِّط وتلال يهوذا. **العَرَبة** (سهل الأردن). الوادي الممتدُّ من جنوبيِّ البحر الميت إلى خليج العقبة على البحر الأحمر. وبلاد إسرائيل الجبليَّة هي غير ما ورد في ١١:١٦، والتي تقع في القسم الشماليِّ من فلسطين. وقد امتدَّ الاحتلال من الجبل الأقرع الذي يبعد حوالى ٩كلم ونصف عن جنوبيِّ البحر الميت، إلى جبل حرمون الذي يبعد حوالى ٦٤كلم عن بحر كِنَّروت إلى الجهة الشماليَّة الشرقيَّة.

جميعَ مُلوكِها وضَرَبَهُمْ وقَتَلَهُمْ[م]. [18]فعَمِلَ يَشوعُ
حَرْبًا مع أولئكَ المُلوكِ أيّامًا كثيرَةً. [19]لم تكُنْ
مدينةٌ صالَحَتْ بَني إسرائيلَ إلا الحِوّيّينَ سُكّانَ
جِبعونَ[ن]. بل أخَذوا الجميعَ بالحَرْبِ. [20]لأنَّهُ كانَ
مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ يُشَدِّدَ قُلوبَهُمْ حتَّى يُلاقوا
إسرائيلَ للمُحارَبَةِ فيُحَرَّموا[هـ]، فلا تكونُ علَيهِمْ
رأفَةٌ، بل يُبادونَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى[و].
[21]وجاءَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ وقَرَضَ
العَناقيّينَ مِنَ الجَبَلِ[ي]، مِنْ حَبرونَ ومِنْ دَبيرَ
ومِنْ عَنابَ، ومِنْ جميعِ جَبَلِ يَهوذا، ومِنْ كُلِّ
جَبَلِ إسرائيلَ. حَرَّمَهُمْ يَشوعُ مع مُدُنِهِمْ. [22]فلم
يتَبَقَّ عَناقيّونَ في أرضِ بَني إسرائيلَ، لكن بَقوا
في غَزَّةَ[أ] وجَتَّ وأشدودَ[ب]. [23]فأخَذَ يَشوعُ كُلَّ
الأرضِ حَسَبَ كُلِّ ما كلَّمَ بهِ الرَّبُّ موسَى[ت]،
وأعطاها يَشوعُ مُلكًا لإسرائيلَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ
وأسباطِهِمْ[ث]. واستَراحَتِ الأرضُ مِنَ الحَرْبِ[ج].

17 [م]تث ٧ :٢٤
19 [ن]يش ٩ :٣-٧
20 [هـ]تث ٢ :٣٠؛ [و]تث ٢٠ :١٦ و١٧
21 [ي]عد ١٣ :٢٢ و٣٣؛ تث ١ :٢٩؛ ٩ :٢؛ يش ١٥ :١٣ و١٤
22 [أ]١صم ١٧ :٤؛ [ب]يش ١٥ :٤٦؛ ١صم ٥ :١؛ إش ٢٠ :١
23 [ت]خر ٣٣ :٢؛ عد ٣٤ :٢-١٥؛ [ث]عد ٢٦ :٥٣؛ يش ١٤ :١٥؛ [ج]تث ١٢ :٩ و١٠؛ ٢٥ :١٩؛ (عب ٤ :٨)
الفصل ١٢
1 [أ]عد ٢١ :٢٤؛ [ب]تث ٣ :٨
2 [ت]عد ٢١ :٢٤؛ تث ٢ :٢٤-٢٧
3 [ث]تث ٣ :١٧؛ [ج]يش ١٣ :٢٠؛

قائمة بالملوك المهزومين

١٢ [1]وهؤلاءِ هُم مُلوكُ الأرضِ الذينَ ضَرَبَهُمْ
بَنو إسرائيلَ وامتَلَكوا أرضَهُمْ في عَبرِ
الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ، مِنْ وادي أرنونَ[أ] إلَى
جَبَلِ حَرمونَ[ب] وكُلِّ العَرَبَةِ نَحوَ الشُّروقِ:
[2]سيحونُ مَلِكُ الأموريّينَ السّاكِنُ في حَشبونَ[ت]،
المُتَسَلِّطُ مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ
ووَسَطِ الوادي ونِصفِ جِلعادَ إلَى وادي يَبّوقَ
تُخومِ بَني عَمّونَ [3]والعَرَبَةِ إلَى بحرِ كِنَّروتَ نَحوَ
الشُّروقِ، وإلَى بحرِ العَرَبَةِ[ث] «بحرِ المِلحِ» نَحوَ
الشُّروقِ، طريقِ بَيتِ يَشيموتَ[ج]، ومِنَ التَّيمَنِ

١١ :١٨ حربًا... أيّامًا كثيرة. استغرق الاحتلال حوالى سبع سنين: من حوالى ١٤٠٥ إلى ١٣٩٨ ق م (رج ١٤ :١٠). جبعون فقط خضعت بلا حرب (ع ١٩).

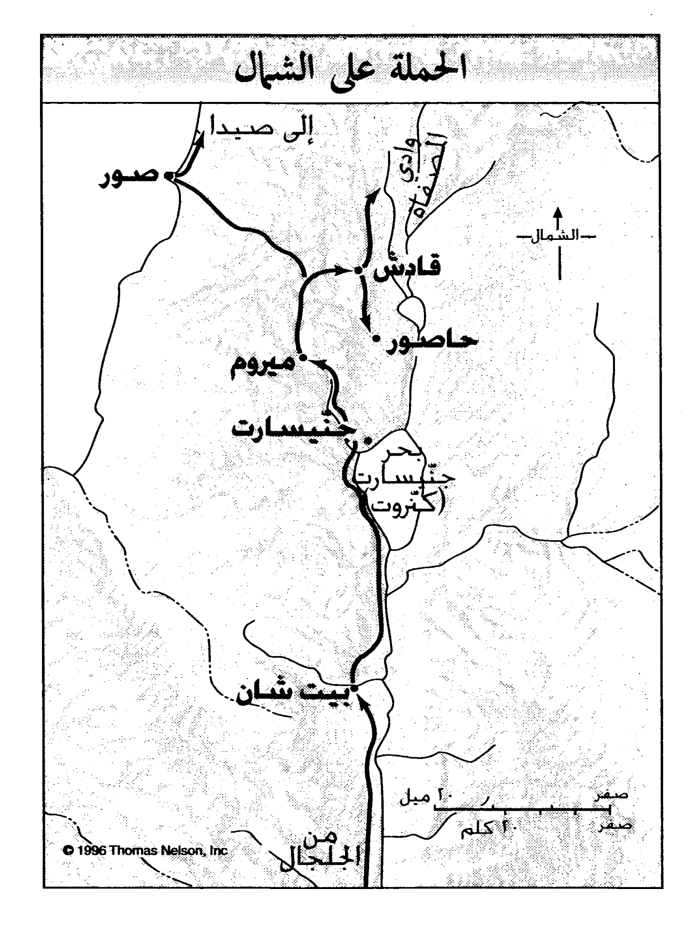
١١ :٢٠ كان من قِبَلِ الربِّ أن يُشدِّد قلوبهم. الله حوَّل قلوب الكنعانيِّين للحرب، لكي يكون بنو إسرائيل أداةَ دينونته لهلاكهم. كان الكنعانيُّون أثمة بإرادتهم إذ رفضوا الإله الحقيقيّ، فكابدوا ما نتج عن ذلك من شرٍّ فظيع، وكانوا إذ ذاك غير مستأهلين أن يبقوا في الأرض، وهكذا «تقذفُ الأرضُ سكانها» (لا ١٨ :٢٤ و٢٥).

١١ :٢١ العناقيّين. إنهم الأعداء الذين سكنوا في الجزء الجنوبيِّ من الأرض التي احتلَّها يشوع. تحدَّروا من عناق (العنق الطويل)، وكانوا ذوي قربى مع العمالقة الذين رعبوا جواسيس بني إسرائيل، إذ شعر هؤلاء بأنهم كالجراد أمامهم (عد ١٣ :٢٨-٣٣). رج أيضًا تث ٢ :١٠ و١١ و٢١. أمّا أرضهم فأُعطيت لاحقًا لكالب مكافأةً لأمانته (١٤ :٦-١٥).

١١ :٢٢ عناقيُّون... جتّ. بقي بعضٌ منهم في أرض فلسطينيَّة، ولا سيّما أولئك الذين سبقوا جوليات (رج ١صم ١٧ :٤).

١١ :٢٣ كلّ الأرض. هنا الآية الجوهريَّة في السِّفر، والتي تُلخِّص ١١ :١٦-٢٢. كيف تتَّفق هذه الآية والآية الواردة في ١٣ :١، حيث يقول الله ليشوع إنه لم يستولِ على الأرض كلِّها؟ قد يعني أنّ المعارك الأساسيَّة انتهت والسيطرة تمَّت، على الرغم من أنّ مزيدًا من الأحداث قد يقع، وأنّ بعضًا من جيوب المقاومة لم تُستأصَل بعد.

١٢ :١-٢٤ ملوك... ضربهم. إنّ القائمة التي تحتوي على ٣١ مَلِكًا مدحورين (ع ٢٤)، تأتي بعد العبارة «كلّ الأرض» الواردة في ١١ :١٦ و١٧ و٢٣، ثمّ تكمِّلها. وتُظهِرُ القائمة الملوك الذين دحرهم موسى في شرقيِّ الأردن في وقت سابق (ع ١-٦؛ عد ٢١؛ تث ٢ :٢٤-٣ :١٧)، كما تُظهِر أولئك الملوك الذين دحرهم يشوع في غربيِّ الأردن؛ وبشكلٍ ملخَّص (٧ و٨): ملوك الوسط (٩) وملوك الجنوب (١٠-١٦) وملوك الشمال (١٧-٢٤).



تحتَ سُفوحِ الفِسجَةِ[ح]. ٤ وتُخومُ عوجٍ مَلكِ
باشانَ[خ] مِنْ بَقيَّةِ الرَّفائيِّينَ[د] السّاكِنِ في عَشتاروثَ
وفي إذرَعي[ذ]، ٥ والمُتَسلِّطِ علَى جَبَلِ حَرمونَ[ر]
وسلخَةَ[ز] وعلَى كُلِّ باشانَ إلَى تُخُمِ الجَشوريِّينَ
والمَعكيِّينَ ونِصفِ جِلعادَ، تُخومِ سيحونَ مَلكِ
حَشبونَ[س]. ٦ موسَى عَبدُ الربِّ وبَنو إسرائيلَ
ضَرَبوها[ش]. وأعطاها موسَى عَبدُ الربِّ ميراثًا
للرّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ولنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى[ص].
٧ وهؤلاءِ هُم مُلوكُ الأرضِ الذينَ ضَرَبَهُمْ
يَشوعُ وبَنو إسرائيلَ في عَبرِ الأُردُنِّ غربًا[ض]، مِنْ
بَعل جادَ في بُقعَةِ لُبنانَ إلَى الجَبَلِ الأقرَعِ الصّاعِدِ
إلَى سعيرَ[ط]. وأعطاها يَشوعُ لأسباطِ إسرائيلَ
ميراثًا حَسَبَ فِرَقِهِمْ[ظ]، ٨ في الجَبَلِ والسَّهلِ
والعَرَبَةِ والسُّفوحِ والبَرِّيَّةِ والجَنوبِ[ع]: الحِثّيّونَ
والأموريّونَ والكَنعانيّونَ والفَرِزّيّونَ والحِوِّيّونَ
واليَبوسيّونَ[غ]. ٩ مَلكُ أريحا واحِدٌ[ف]. مَلكُ عايَ
التي بجانِبِ بَيتِ إيلَ واحِدٌ[ق]. ١٠ مَلكُ أورُشَليمَ
واحِدٌ[ك]. مَلكُ حَبرونَ واحِدٌ. ١١ مَلكُ يرموتَ
واحِدٌ. مَلكُ لَخيشَ واحِدٌ. ١٢ مَلكُ عَجلونَ
واحِدٌ. مَلكُ جازَرَ واحِدٌ[ل]. ١٣ مَلكُ دَبيرَ واحِدٌ[م].
مَلكُ جادَرَ واحِدٌ. ١٤ مَلكُ حُرمَةَ واحِدٌ. مَلكُ عِرادَ
واحِدٌ. ١٥ مَلكُ لبنَةَ واحِدٌ[ن]. مَلكُ عَدُلّامَ واحِدٌ.
١٦ مَلكُ مَقِّيدَةَ واحِدٌ[هـ]. مَلكُ بَيتِ إيلَ واحِدٌ[و].
١٧ مَلكُ تفّوحَ واحِدٌ. مَلكُ حافَرَ واحِدٌ[ي]. ١٨ مَلكُ
أفيقَ واحِدٌ. مَلكُ لَشّارونَ واحِدٌ. ١٩ مَلكُ مادونَ
واحِدٌ. مَلكُ حاصورَ واحِدٌ[أ]. ٢٠ مَلكُ شِمرونَ
مَرأونَ واحِدٌ[ب]. مَلكُ أكشافَ واحِدٌ. ٢١ مَلكُ
تعنَكَ واحِدٌ. مَلكُ مَجِدّو واحِدٌ. ٢٢ مَلكُ قادَشَ
واحِدٌ[ت]. مَلكُ يَقنَعامَ في كرمَلَ واحِدٌ. ٢٣ مَلكُ
دوَرٍ في مُرتَفَعاتِ دوَرٍ واحِدٌ[ث]. مَلكُ جوييمَ في
الجِلجال واحِدٌ[ج]. ٢٤ مَلكُ تِرصَةَ واحِدٌ. جميعُ
المُلوكِ واحِدٌ وثَلاثونَ[ح].

الأراضي التي لم تمتلك بعد

١٣ ١ وشاخَ يَشوعُ. تقَدَّمَ في الأيّامِ[أ]. فقالَ
لهُ الربُّ: «أنتَ قد شِختَ. تقَدَّمتَ
في الأيّامِ. وقد بَقيَتْ أرضٌ كثيرَةٌ جِدًّا
للامتِلاكِ. ٢ هذِهِ هي الأرضُ الباقيَةُ[ب]: كُلُّ
دائرَةِ الفِلسطينيِّينَ[ت]، وكُلُّ الجَشوريِّينَ[ث] ٣ مِنَ
الشِّيحورِ الذي هو أمامَ مِصرَ[ج] إلَى تُخُمِ عَقرونَ
شِمالاً تُحسَبُ للكَنعانيِّينَ أقطابِ الفِلسطينيِّينَ
الخَمسَةِ[ح]: الغَزِّيِّ والأشدوديِّ والأشقَلونيِّ
والجَتّيِّ والعَقرونيِّ، والعَوِّيِّينَ[خ]. ٤ مِنَ التَّيمَنِ
كُلُّ أرضِ الكَنعانيِّينَ، ومُغارَةُ التي للصِّيدونيِّينَ
إلَى أفيقَ[د] إلَى تُخُمِ الأموريِّينَ[ذ]. ٥ وأرضُ
الجِبليِّينَ[ر]، وكُلُّ لُبنانَ نَحوَ شُروقِ الشمسِ، مِنْ
بَعلِ جادَ تحتَ جَبَلِ حَرمونَ إلَى مَدخَلِ
حَماةَ[ز]. ٦ جميعُ سُكّانِ الجَبَلِ مِنْ لُبنانَ إلَى
مِسرَفوتِ مايِمَ[س]، جميعُ الصِّيدونيِّينَ. أنا
أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ[ش]. إنَّما اقسِمها
بالقُرعَةِ لإسرائيلَ مُلكًا كما أمَرتُكَ[ص].

٣ [ح] تث ٣ :١٧؛ ٤ :٤٩
٤ [خ] عد ٢١ :٣٣؛ تث ٣ :٤ و١٠؛ [د] تث ٣ :١١؛ يش ١٣ :١٢؛ [ذ] تث ١ :٤
٥ [ر] تث ٣ :٨؛ [ز] تث ٣ :١٠؛ يش ١٣ :١١؛ ١أي ٥ :١١؛ [س] تث ٣ :١٤؛ ١صم ٢٧ :٨
٦ [ش] عد ٢١ :٢٤ و٣٥؛ [ص] عد ٣٢ :٢٩-٣٣؛ تث ٣ :١٢؛ يش ١٣ :٨
٧ [ض] يش ١١ :١٧؛ [ط] تك ١٤ :٦؛ ٣٢ :٣؛ تث ٢ :١ و٤؛ [ظ] يش ١١ :٢٣
٨ [ع] يش ١٠ :٤٠؛ ١١ :١٦؛ [غ] خر ٣ :٨؛ ٢٣ :٢٣؛ يش ٩ :١
٩ [ف] يش ٦ :٢؛ [ق] يش ٨ :٢٩
١٠ [ك] يش ١٠ :٢٣
١٢ [ل] يش ١٠ :٣٣
١٣ [م] يش ١٠ :٣٨ و٣٩
١٥ [ن] يش ١٠ :٢٩ و٣٠
١٦ [هـ] يش ١٠ :٢٨؛ [و] يش ٨ :١٧؛ قض ١ :٢٢
١٧ [ي] ١مل ٤ :١٠
١٩ [أ] يش ١١ :١٠
٢٠ [ب] يش ١١ :١؛ ١٩ :١٥
٢٢ [ت] يش ١٩ :٣٧؛ ٢٠ :٧؛ ٢١ :٣٢
٢٣ [ث] يش ١١ :٢؛ [ج] تك ١٤ :١ و٢؛ إش ٩ :١
٢٤ [ح] تث ٧ :٢٤

الفصل ١٣
١ [أ] يش ١٤ :١٠؛ ٢٣ :١ و٢
٢ [ب] قض ٣ :١-٣؛ [ت] يوء ٣ :٤؛ [ث] يش ١٣ :١٣؛ ٢صم ٣ :٣ ٣ [ج] ١أي ١٣ :٥؛ إر ٢ :١٨؛ [ح] قض ٣ :٣؛ [خ] تث ٢ :٢٣ ٤ [د] يش ١٢ :١٨؛ ١٩ :٣٠؛ ١صم ٤ :١؛ ١مل ٢٠ :٢٦ و٣٠؛ [ذ] قض ١ :٣٤ ٥ [ر] ١مل ٥ :١٨؛ حز ٢٧ :٩؛ [ز] يش ١٢ :٧ ٦ [س] يش ١١ :٨؛ [ش] يش ٢٣ :١٣؛ قض ٢ :٢١ و٢٣؛ [ص] يش ١٤ :١ و٢

١٢ :٢٤ إنّ الاستيلاء على هؤلاء الملوك كلِّهم في طول الأرض وعرضها «كلّ الأرض» (١١ :٢٣)، تمَّ بفضل أمانة الربِّ في إعانتهم تتميمًا لكلمته. فالربُّ وعد بالأرض في ميثاقه مع إبراهيم (تك ١٢ :٧)، وأكّد أنه سيمنح النصرة عند الاستيلاء (يش ١ :٣ و٦).

١٣ :١ وشاخَ يشوع. آنذاك، كان يشوع ابن **٩٥** سنة، فيما كان كالب ابن ٨٥ سنة (١٤ :١٠). أمّا في ٢٣ :١، فكان يشوع قد أصبح ابن ١١٠ سنين، وعلى عتبة المنيَّة (٢٤ :٢٩).

١٣ :١ و٢ أرضٌ كثيرة. بعض الأرض لم يشملها الاحتلال عَبْرَ الانتصارات السابقة التي حقَّقها بنو إسرائيل. فبعض الأراضي المتفرِّقة التي ورد ذكرها في ١٣ :٢-٦ لم يقاربها الغزو أو الاحتلال (رج ح ١١ :٢٣). وعندما قسَّم يشوعُ الأرضَ على الأفراد والأسباط، حثَّهم على طرد فلول المقاومين، وإلّا فإنهم يعصون أمر الربِّ الذي أوصى بأن يكونوا حازمين إبّانَ الاحتلال (تث ١١ :٢٢ و٢٣). أمّا الإخفاق في هذا الأمر، فيشكِّل موضوعًا مأساويًّا في قض ١.

١٣ :٣ الشيحور. يُرجَّح أنه رافدٌ من النيل (إش ٢٣ :٣؛ إر ٢ :١٨)، وربّما اسم لذلك النهر أو رافد شرقيٌّ منه. وقد يشير الاسم إلى قناة للأمطار الموسميَّة، تصبّ في المتوسِّط، عبر وادي العريش في الصحراء شماليَّ فلسطين، إلى الجهة الشماليَّة الشرقيَّة من مصر.

٧والآنَ اقسِمْ هذهِ الأرضَ مُلكًا للتِّسعَةِ الأسباطِ
ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى».

تقسيم الأراضي الواقعة شرقي الأردن

٨معهُمْ أخَذَ الرَّأوبَينيّونَ والجاديّونَ مُلكَهُمْ
الذي أعطاهُمْ موسَى[ض] في عَبرِ الأُردُنِّ[ط] نَحوَ
الشُّروقِ، كما أعطاهُمْ موسَى عَبدُ الرَّبِّ. ٩مِنْ
عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ والمدينةِ التي
في وسطِ الوادي، وكُلَّ سهلِ ميدَبا إلَى ديبونَ[ظ].
١٠وجميعَ مُدُنِ سيحونَ مَلكِ الأموريِّينَ الذي مَلكَ
في حَشبونَ إلَى تُخمِ بَني عَمّونَ[ع] ١١وجِلعادَ وتُخومَ
الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ[غ]، وكُلَّ جَبَلِ حَرمونَ، وكُلَّ
باشانَ إلَى سلخَةَ، ١٢كُلَّ مَملكَةِ عوجٍ في باشانَ
الذي مَلكَ في عَشتاروثَ وفي إذرَعيَ. هو بَقيَ
مِنْ بَقيَّةِ الرَّفائيِّينَ[ف]، وضَرَبَهُمْ موسَى وطَرَدَهُمْ[ق].
١٣ولم يَطرُدْ بَنو إسرائيلَ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ[ك]،
فسَكَنَ الجَشوريُّ والمَعكيُّ في وسطِ إسرائيلَ إلَى
هذا اليومِ. ١٤لكن لسِبطِ لاوي لم يُعطِ نَصيبًا[ل].
وقائدُ الرَّبِّ إلَهِ إسرائيلَ هي نَصيبُهُ كما كلَّمَهُ[م].

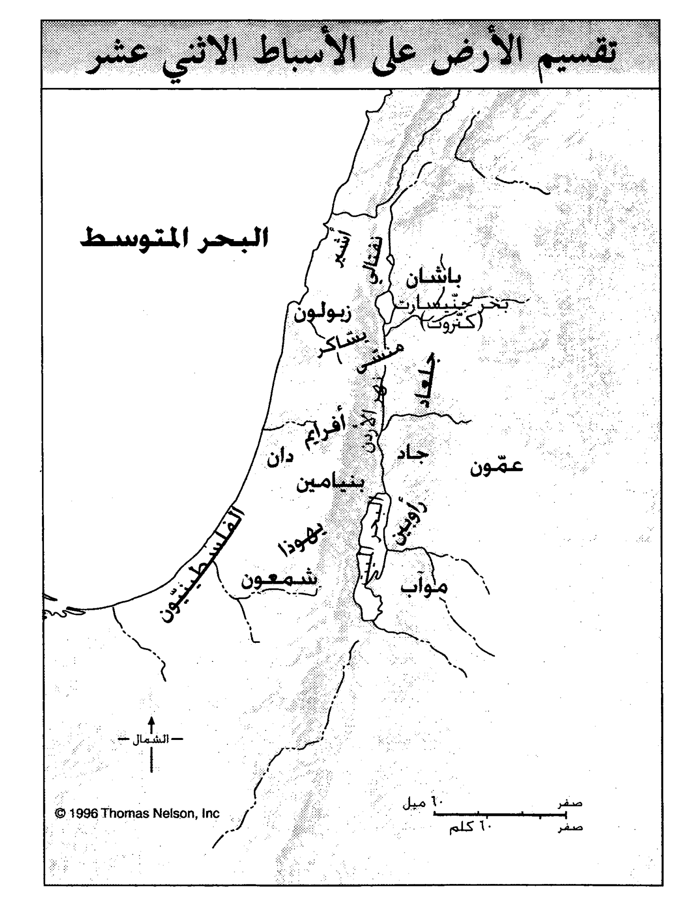
٨ [ض]عد ٣٢ :٣٣؛ تث ٣ :١٢ و١٣؛ يش ٢٢ :٤؛ [ط]يش ١٢ :١-٦
٩ [ظ]عد ٢١ :٣٠؛ يش ١٣ :١٦
١٠ [ع]عد ٢١ :٢٤ و٢٥
١١ [غ]عد ٣٢ :١؛ يش ١٢ :٥
١٢ [ف]تث ٣ :١١؛ يش ١٢ :٤؛ [ق]عد ٢١ :٢٤ و٣٤ و٣٥
١٣ [ك]يش ١٣ :١١
١٤ [ل]عد ١٨ :٢٠ و٢٣ و٢٤؛ تث ١٨ :١؛ يش ١٤ :٣ و٤؛ [م]يش ١٣ :٣٣
١٥ [ن]عد ٣٤ :١٤؛ يش ١٣ :١٥-٢٣
١٦ [هـ]يش ١٢ :٢؛ [و]عد ٢١ :٢٨؛ [ي]عد ٢١ :٣٠؛ يش ١٣ :٩
١٧ [أ]عد ٢١ :٢٨ و٣٠
١٨ [ب]عد ٢١ :٢٣؛ قض ١١ :٢٠؛ إش ١٥ :٤؛ إر ٤٨ :٣٤
٢٠ [ج]تث ٣ :١٧؛ يش ١٢ :٣
٢١ [ح]تث ٣ :١٠؛ [خ]عد ٢١ :٢٤؛ [د]عد ٣١ :٨

١٥وأعطَى موسَى سِبطَ بَني رأوبَينَ حَسَبَ
عَشائرِهِمْ[ن]: ١٦فكانَ تُخمُهُمْ مِنْ عَروعيرَ[هـ] التي
علَى حافَةِ وادي أرنونَ والمدينةِ التي في وسطِ
الوادي[و]، وكُلَّ السَّهلِ عِندَ ميدَبا[ي]. ١٧حَشبونَ
وجميعَ مُدُنِها التي في السَّهلِ[أ]، وديبونَ وباموتَ
بَعلٍ وبَيتَ بَعلِ مَعونَ، ١٨ويَهصَةَ وقَديموتَ
ومَيفَعَةَ[ب]، ١٩وقَريَتايِمَ وسِبمَةَ وصارَةَ الشَّحرِ في
جَبَلِ الوادي، ٢٠وبَيتَ فغورَ وسُفوحَ الفِسجَةِ وبَيتَ
يَشيموتَ[ج] ٢١وكُلَّ مُدُنِ السَّهلِ، وكُلَّ مَملكَةِ
سيحونَ مَلكِ الأموريِّينَ الذي مَلكَ في حَشبونَ[ح]،
الذي ضَرَبَهُ موسَى[خ] مع رؤَساءِ مِديانَ[د]: أوي
وراقَمَ وصورَ وحورَ ورابَعَ، أُمَراءِ سيحونَ ساكِني
الأرضِ. ٢٢وبَلعامُ بنُ بَعورَ العَرّافُ قَتَلهُ بَنو
إسرائيلَ بالسَّيفِ مع قَتلاهُمْ[ذ]. ٢٣وكانَ تُخمُ بَني
رأوبَينَ الأُردُنَّ وتُخومَهُ. هذا نَصيبُ بَني رأوبَينَ
حَسَبَ عَشائرِهِمْ، المُدُنُ وضياعُها.
٢٤وأعطَى موسَى لسِبطِ جادَ[ر]، بَني جادَ
حَسَبَ عَشائرِهِمْ: ٢٥فكانَ تُخمُهُمْ يَعزيرُ[ز] وكُلَّ

٢٢ [ذ]عد ٢٢ :٥؛ ٣١ :٨ ٢٤ [ر]عد ٣٤ :١٤؛ ١أي ٥ :١١
٢٥ [ز]عد ٣٢ :١ و٣٥؛

١٣ :٧ اقسم هذه الأرض. أَمَرَ اللهُ يشوعَ أن يوزِّع حصص الأرض بحدودها على الورثة، حسبما هيَّأ هو تعالى من قبل (عد ٣٢-٣٤). قام يشوع بتقسيم الحصص علنًا وبالقرعة للأسباط شرقيَّ الأردن (١٣ :٨-٣٣)، والأسباط غربيَّ الأردن (يش ١٤-١٩)، وحصَّة كالب (١٤ :٦-١٥؛ رج ١٥ :١٣-١٩)، وحصَّته هو (١٩ :٤٩-٥١)، ومدن الملجأ (٢٠ :١-٩)، ومدن اللاويِّين (٢١).

١٣ :٢٢ وبلعام... قتله بنو إسرائيل. لم يُعرف في أيَّة مرحلة من الاحتلال، قَتَلَ بنو إسرائيل الأنبياء الكذبة الفاسدين (رج عد ٢١-٢٥؛ ٣١ :١٦؛ يش ٢٤ :٩ و١٠؛ ٢بط ٢ :١٥ و١٦؛ يه ١١؛ رؤ ٢ :١٤).



إنّ الأرض التي تمَّ احتلالها في النصف الأوّل من سفر يشوع، قُسِّمت في النصف الثاني من السِّفر.

مُدُنِ جِلعادَ ونِصفَ أرضِ بَني عَمّونَ إلَى
عَروعيرَ[س] التي هي أمامَ رَبَّةَ[ش]. ٢٦ومِنْ حَشبونَ
إلَى رامَةِ المِصفاةِ وبُطونيمَ، ومِنْ مَحَنايِمَ إلَى
تُخُمِ دَبيرَ. ٢٧وفي الوادي بَيتَ هارامَ، وبَيتَ
نِمرَةَ[ص]، وسُكّوتَ[ض]، وصافونَ بَقيَّةَ مَملكَةِ
سيحونَ مَلكِ حَشبونَ، الأُردُنَّ وتُخومَهُ إلَى
طَرَفِ بحرِ كِنَّروتَ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ
الشُّروقِ[ط]. ٢٨هذا نَصيبُ بَني جادَ حَسَبَ
عَشائرِهِم، المُدُنُ وضياعُها.
٢٩وأعطَى موسَى لِنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى[ظ]،
وكانَ لِنِصفِ سِبطِ بَني مَنَسَّى حَسَبَ
عَشائرِهِمْ: ٣٠وكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ مَحَنايِمَ، كُلَّ
باشانَ، كُلَّ مَملكَةِ عوجٍ مَلكِ باشانَ، وكُلَّ
حَوُّوثِ يائيرَ التي في باشانَ، سِتّينَ مدينةً[ع].
٣١ونِصفُ جِلعادَ وعَشتاروثَ وإذرَعي مُدُنِ
مَملكَةِ عوجٍ في باشانَ[غ] لِبَني ماكيرَ بنِ
مَنَسَّى[ف]، لِنِصفِ بَني ماكيرَ حَسَبَ
عَشائرِهِمْ. ٣٢فهذِهِ هي التي قَسَمَها موسَى
في عَرَباتِ موآبَ في عَبرِ أُردُنِّ أريحا نَحوَ
الشُّروقِ. ٣٣وأمّا سِبطُ لاوي فلم يُعطِهِ
موسَى نَصيبًا[ق]. الربُّ إلَهُ إسرائيلَ هو
نَصيبُهُمْ كما كلَّمَهُمْ[ك].

تقسيم الأراضي الواقعة غربي الأردن

١٤ ١فهذِهِ هي التي امتَلَكَها بَنو إسرائيلَ
في أرضِ كنعانَ، التي مَلَّكَهُمْ إيّاها
ألعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونَ ورؤَساءُ آباءِ
أسباطِ بَني إسرائيلَ[أ]. ٢نَصيبُهُمْ بالقُرعَةِ[ب] كما
أمَرَ الربُّ عن يَدِ موسَى للتِّسعَةِ الأسباطِ
ونِصفِ السِّبطِ. ٣لأنَّ موسَى أعطَى نَصيبَ
السِّبطَينِ ونِصفِ السِّبطِ في عَبرِ الأُردُنِّ[ت].
وأمّا اللاويّونَ فلم يُعطِهِمْ نَصيبًا في وسطِهِمْ.
٤لأنَّ بَني يوسُفَ كانوا سِبطَينِ: مَنَسَّى
وأفرايِمَ[ث]. ولم يُعطوا اللاويّينَ قِسمًا في
الأرضِ إلا مُدُنًا للسَّكَنِ[ج]، ومَسارِحَها
لمَواشيهِمْ ومُقتَناهُمْ. ٥كما أمَرَ الربُّ موسَى
هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ وقَسَموا الأرضَ[ح].

حبرون تُعطى لكالب

٦فتَقَدَّمَ بَنو يَهوذا إلَى يَشوعَ في الجِلجالِ.
وقالَ لهُ كالَبُ بنُ يَفُنَّةَ القَنِزِّيُّ[خ]: «أنتَ تعلَمُ
الكلامَ الذي كلَّمَ بهِ الربُّ موسَى رَجُلَ اللهِ[د]
مِنْ جِهَتي ومِنْ جِهَتِكَ في قادَشِ بَرنيعَ[ذ].
٧كُنتُ ابنَ أربَعينَ سنَةً حينَ أرسَلَني موسَى
عَبدُ الربِّ مِنْ قادَشِ بَرنيعَ لأتَجَسَّسَ
الأرضَ[ر]. فرَجَعتُ إليهِ بكلامٍ عَمّا في قَلبي.
٨وأمّا إخوَتيَ الذينَ صَعِدوا مَعي فأذابوا قَلبَ
الشَّعبِ[ز]. وأمّا أنا فاتَّبَعتُ تمامًا الربَّ
إلَهي[س]. ٩فحَلَفَ موسَى في ذلكَ اليومِ قائلاً:
إنَّ الأرضَ التي وطِئَتها رِجلُكَ[ش] لكَ تكونُ
نَصيبًا ولأولادِكَ إلَى الأبدِ[ص]، لأنَّكَ اتَّبَعتَ
الربَّ إلَهي تمامًا. ١٠والآنَ فها قد استَحياني
الربُّ[ض] كما تكلَّمَ[ط] هذِهِ الخَمسَ والأربَعينَ
سنَةً، مِنْ حينَ كلَّمَ الربُّ موسَى بهذا الكلامِ
حينَ سارَ إسرائيلُ في القَفرِ. والآنَ فها أنا
اليومَ ابنُ خَمسٍ وثَمانينَ سنَةً. ١١فلم أزَل

٢٥ [س] قض ١١ :١٣ و١٥؛ [ش] تث ٣ :١١؛ ٢صم ١١ :١؛ ١٢ :٢٦
٢٧ [ص] عد ٣٢ :٣٦؛ [ض] تك ٣٣ :١٧؛ ١مل ٧ :٤٦؛ [ط] عد ٣٤ :١١؛ تث ٣ :١٧
٢٩ [ظ] عد ٣٤ :١٤؛ ١أي ٥ :٢٣
٣٠ [ع] عد ٣٢ :٤١؛ ١أي ٢ :٢٣
٣١ [غ] يش ٩ :١٠؛ ١٢ :٤؛ ١٣ :١٢؛ ١أي ٦ :٧١؛ [ف] عد ٣٢ :٣٩ و٤٠؛ يش ١٧ :١
٣٣ [ق] تث ١٨ :١؛ يش ١٣ :١٤؛ ١٨ :٧؛ [ك] عد ١٨ :٢٠؛ تث ١٠ :٩؛ ١٨ :١ و٢

الفصل ١٤
١ [أ] عد ٣٤ :١٦-٢٩
٢ [ب] عد ٢٦ :٥٥؛ ٣٣ :٥٤؛ ٣٤ :١٣؛ مز ١٦ :٥
٣ [ت] عد ٣٢ :٣٣؛ يش ١٣ :٨ و٣٢ و٣٣
٤ [ث] تك ٤١ :٥١؛ ٤٦ :٢٠؛ ٤٨ :١ و٥؛ عد ٢٦ :٢٨؛ ٢أي ٣٠ :١؛ [ج] عد ٣٥ :٢-٨؛ يش ٢١ :١-٤٢
٥ [ح] عد ٣٥ :٢؛ يش ٢١ :٢
٦ [خ] عد ٣٢ :١١ و١٢؛ [د] عد ١٤ :٢٤ و٣٠؛ [ذ] عد ١٣ :٢٦
٧ [ر] عد ١٣ :٦ و١٧؛ ١٤ :٦
٨ [ز] عد ١٣ :٣١ و٣٢؛ تث ١ :٢٨؛ [س] عد ١٤ :٢٤؛ تث ١ :٣٦
٩ [ش] عد ١٤ :٢٣ و٢٤؛ [ص] عد ١٣ :٢٢؛ تث ١ :٣٦
١٠ [ض] عد ١٤ :٢٤ و٣٠ و٣٨؛ [ط] يش ٥ :٦؛ نح ٩ :٢١

١٣ :٣٣ سبط لاوي فلم يعطه... نصيبًا. الله لم يُعطِ هذا السبط حصَّةً في الأرض، الأمر الذي يناسب اختياره اللاويّين لتأدية خدمتهم الخاصَّة في خيمة الاجتماع. فقوام إرثهم كان دورهم الفريد في تأدية خدمة الله الكهنوتيَّة المقدَّسة (١٨ :٧). فقد خصَّص لهم الله مدنًا وأراضيَ مجاورة (١٤ :٤؛ عد ٣٥ :٢-٤ و٥)، موزَّعة على ٤٨ مكانًا (٢١ :٤١) في وسط الأسباط جميعهم، ممّا جعل خدّام الدِّين هؤلاء قريبين من جميع الشعب (رج ف ٢١).

١٤ :١ أرض كنعان. اسم الأرض الواقعة غربيَّ نهر الأردن.

١٤ :٥ هكذا فعل بنو إسرائيل. أطاعوا في بعض الأمور، وأمّا في بعضها الآخر فلم يطيعوا (رج ح ١٣ :١ و٢).

١٤ :٦-٩ كالب. هذه الفقرة تراجع ما سبق تعداده في عد ١٣ و١٤، وتشمل الاحتفاء بأمانة الله (ع ٧-١١)، وتعيين نصيب كالب (ع ١٢-١٥). في ما بعد، استولى كالب على تلك المنطقة (١٥ :١٣ و١٤)، ومنح ابنته وعثنيئيل بركةً (١٥ :١٥-١٩).

١٤ :١٠ ابن خمس وثمانين سنة. ١) كان كالب ابن ٤٠ سنة في قادش برنيع؛ ٢) جال بنو إسرائيل في البريَّة ٣٨ سنة، واحتلال الأرض استغرق ٧ سنين (حوالى ١٤٠٥-١٣٩٨ ق م)، إذًا كان عمر كالب آنذاك ٨٥ سنة.

اليومَ مُتَشَدِّدًا كما في يومَ أرسَلَني موسى[ط].
كما كانَتْ قوَّتي حينَئذٍ، هكذا قوَّتي الآنَ
للحَربِ وللخُروجِ وللدُّخولِ[ع]. ١٢فالآنَ أعطِني هذا
الجَبَلَ الذي تكلَّمَ عنهُ الربُّ في ذلكَ اليوم. لأنَّكَ
أنتَ سمِعتَ في ذلكَ اليوم أنَّ العَناقيِّينَ هناكَ[غ]،
والمُدُنُ عظيمَةٌ مُحصَّنَةٌ. لَعَلَّ الربَّ مَعي[ف]
فأطرُدَهُمْ كما تكلَّمَ الربُّ»[ق]. ١٣فبارَكَهُ يَشوعُ[ك]،
وأعطَى حَبرونَ لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ مُلكًا[ل]. ١٤لذلكَ
صارَتْ حَبرونُ لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ القَنِزِّيِّ مُلكًا إلَى
هذا اليومِ[م]، لأنَّهُ اتَّبَعَ تمامًا الربَّ إلَهَ إسرائيلَ[ن].
١٥واسمُ حَبرونَ قَبلاً قريةُ أربَعَ[هـ]، الرَّجُلِ الأعظَمِ في
العَناقيِّينَ[و]. واستَراحَتِ الأرضُ مِنَ الحَربِ[ي].

نصيب يهوذا

١٥ ١وكانَتِ القُرعَةُ لسِبطِ بَني يَهوذا حَسَبَ
عَشائرِهِمْ: إلَى تُخمِ أدومَ[أ] بَرِّيَّةَ صينَ نَحوَ
الجَنوبِ، أقصَى التَّيمَنِ[ب]. ٢وكانَ تُخمُهُمُ الجَنوبيُّ
أقصَى بحرِ المِلحِ مِنَ اللِّسانِ المُتَوَجِّهِ نَحوَ
الجَنوبِ[ت]. ٣وخرجَ إلَى جَنوبِ عَقَبَةِ عَقرَبِّيمَ[ث]
وعَبَرَ إلَى صينَ، وصَعِدَ مِنْ جَنوبِ قادَشَ بَرنيعَ
وعَبَرَ إلَى حَصرونَ، وصَعِدَ إلَى أدّارَ إلَى القَرقَعِ،
٤وعَبَرَ إلَى عَصمونَ[ج] وخرجَ إلَى وادي مِصرَ.
وكانَتْ مَخارِجُ التُّخمِ عِندَ البحرِ. هذا يكونُ
تُخمُكُمُ الجَنوبيُّ. ٥وتُخمُ الشَّرقِ بحرُ المِلحِ إلَى
طَرَفِ الأُردُنِّ. وتُخمُ جانِبِ الشِّمالِ مِنْ لِسانِ
البحرِ أقصَى الأُردُنِّ[ح]. ٦وصَعِدَ التُّخمُ إلَى بَيتِ
حُجلَةَ[خ] وعَبَرَ مِنْ شِمالِ بَيتِ العَرَبَةِ، وصَعِدَ التُّخمُ
إلَى حَجَرِ بوهَنَ بنِ رأوبَينَ[د]. ٧وصَعِدَ التُّخمُ إلَى
دَبيرَ[ذ] مِنْ وادي عَخورَ[ر] وتَوَجَّهَ نَحوَ الشِّمالِ إلَى
الجِلجالِ التي مُقابِلَ عَقَبَةِ أدُمِّيمَ التي مِنْ جَنوبيِّ
الوادي. وعَبَرَ التُّخمُ إلَى مياهِ عَينِ شَمسٍ، وكانَتْ
مَخارِجُهُ إلَى عَينِ روجَلَ[ز]. ٨وصَعِدَ التُّخمُ في
وادي ابنِ هِنُّومَ[س] إلَى جانِبِ اليَبوسيِّ مِنَ
الجَنوبِ[ش]، هي أورُشَليمُ. وصَعِدَ التُّخمُ إلَى رأسِ
الجَبَلِ الذي قُبالَةَ وادي هِنُّومَ غَربًا، الذي هو في
طَرَفِ وادي الرَّفائيِّينَ شِمالاً[ص]. ٩وامتَدَّ التُّخمُ مِنْ
رأسِ الجَبَلِ إلَى مَنبَعِ مياهِ نَفتوحَ[ض]، وخرجَ إلَى
مُدُنِ جَبَلِ عِفرونَ وامتَدَّ التُّخمُ إلَى بَعَلَةَ[ط]، هي
قريةُ يَعاريمَ[ظ]. ١٠وامتَدَّ التُّخمُ مِنْ بَعَلَةَ غَربًا إلَى
جَبَلِ سعيرَ، وعَبَرَ إلَى جانِبِ جَبَلِ يَعاريمَ مِنَ
الشِّمالِ، هي كسالونُ. ونَزَلَ إلَى بَيتِ شَمسٍ
وعَبَرَ إلَى تِمنَةَ[ع]. ١١وخرجَ التُّخمُ إلَى جانِبِ عَقرونَ
نَحوَ الشِّمالِ[غ] وامتَدَّ التُّخمُ إلَى شَكرونَ وعَبَرَ جَبَلَ
البَعلَةِ وخرجَ إلَى يَبنِئيلَ. وكانَ مَخارِجُ التُّخمِ عِندَ
البحرِ. ١٢والتُّخمُ الغَربيُّ البحرُ الكَبيرُ وتُخومُهُ[ف].
هذا تُخمُ بَني يَهوذا مُستَديرًا حَسَبَ عَشائرِهِمْ.
١٣وأعطَى كالَبَ بنَ يَفُنَّةَ[ق] قِسمًا في وسطِ بَني
يَهوذا[ك] حَسَبَ قَوْلِ الربِّ لِيَشوعَ: قريةَ أربَعَ[ل] أبي
عَناقَ، هي حَبرونُ. ١٤وطَرَدَ كالَبُ مِنْ هناكَ بَني
عَناقَ الثَّلاثَةَ[م]: شيشايَ وأخيمانَ وتلمايَ، أولادَ
عَناقَ[ن]. ١٥وصَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى سُكّانِ دَبيرَ[هـ].
وكانَ اسمُ دَبيرَ قَبلاً قريةَ سِفرٍ. ١٦وقالَ كالَبُ[و]:
«مَنْ يَضرِبُ قريةَ سِفرٍ ويأخُذُها أُعطيهِ عَكسَةَ
ابنَتي امرأةً». ١٧فأخَذَها عُثنيئيلُ[ي] بنُ قَنازَ[أ] أخو
كالَبَ. فأعطاهُ عَكسَةَ ابنَتَهُ امرأةً[ب]. ١٨وكانَ عِندَ
دُخولِها[ت] أنَّها غَرَّتهُ بطَلَبِ حَقلٍ مِنْ أبيها. فنَزَلَتْ

١١ [ط]تث ٣٤:٧؛ [ع]تث ٣١:٢
١٢ [غ]عد ١٣:٢٨ و٣٣؛ [ف]رو ٨:٣١؛ [ق]يش ١٥:١٤؛ قض ١:٢٠
١٣ [ك]يش ٢٢:٦؛ [ل]يش ١٠:٣٧؛ ١٥:١٣
١٤ [م]يش ٢١:١٢؛ [ن]يش ١٤:٨ و٩
١٥ [هـ]تك ٢٣:٢؛ يش ١٥:١٣؛ [و]يش ١١:٢٣

الفصل ١٥
١ [أ]عد ٣٤:٣؛ [ب]عد ٣٣:٣٦
٢ [ت]عد ٣٤:٣ و٤
٣ [ث]عد ٣٤:٤
٤ [ج]عد ٣٤:٥
٥ [ح]يش ١٨:١٥-١٩
٦ [خ]يش ١٨:١٩ و٢١؛ [د]يش ١٨:١٧
٧ [ذ]يش ١٣:٢٦؛ [ر]يش ٧:٢٦؛ [ز]٢صم ١٧:١٧؛ ١مل ١:٩
٨ [س]يش ١٨:١٦؛ ٢مل ٢٣:١٠؛ إر ١٩:٢ و٦؛ [ش]يش ١٥:٦٣؛ ١٨:٢٨؛ قض ١:٢١؛ ١٩:١٠؛ [ص]يش ١٨:١٦
٩ [ض]يش ١٨:١٥؛ [ط]١أي ١٣:٦؛ [ظ]قض ١٨:١٢
١٠ [ع]تك ٣٨:١٣؛ قض ١٤:١
١١ [غ]يش ١٩:٤٣
١٢ [ف]عد ٣٤:٦ و٧؛ يش ١٥:٤٧
١٣ [ق]يش ١٤:١٣؛ [ك]عد ١٣:٦؛ [ل]يش ١٤:١٥
١٤ [م]قض ١:١٠ و٢٠؛ [ن]عد ١٣:٢٢
١٥ [هـ]يش ١٠:٣٨؛ قض ١:١١
١٦ [و]قض ١:١٢ **١٧** [ي]قض ١:١٣؛ ٣:٩؛ [أ]عد ٣٢:١٢؛ يش ١٤:٦؛ [ب]قض ١:١٢ **١٨** [ت]قض ١:١٤؛

١٤:١٢-١٤ الله، وعلى أساس وعده، منح كالب رغبته في حبرون، بفضل أمانة هذا الأخير إذ آمن بأنّ الله سيعطي بني إسرائيل الأرض كما وعد تعالى.

١٤:١٥ العناقيّين. رج ١٥:١٣؛ رج ح ١١:٢١.

١٥:١-١٢ القرعة لسبط بني يهوذا. امتدّت الحدود الجنوبيّة لهذا السبط (ع ١) من بحر الملح أو البحر الميت عبر الصحراء إلى الوادي، وساقية مصر (رج ح ١٣:٣)، حتى المتوسّط. أمّا الحدود الشرقيّة (ع ٥)، فامتدّت على طول بحر الملح نفسه. ومن الجهة الشماليّة، امتدّت حدودهم من التخم الشماليّ لبحر الملح عبر خطوط متعدّدة مؤدّية إلى المتوسّط (ع ٥-١١). هذا، وكان شاطئ المتوسّط بمثابة الحدود الغربيّة (ع ١٢).

١٥:١٧ عثنيئيل. كان، مثل كالب، من الفاتحين الذين استولوا على الأرض، وقد تزوّج بابنة كالب، وأصبح في ما بعد قاضيًا في إسرائيل (قض ٣:٩-١١).

١٥:١٨ و١٩ طلبت ابنة كالب بركةً، وأبدت إيمانًا قويًّا حيالها، ولا عجب إذ إنها بنتُ أبيها: كما الأب كذلك الابنة.

عن الحِمارِ فقالَ لها كالَبُ[ث]: «ما لكِ؟».
١٩ فقالَتْ: «أعطِني بَرَكَةً[ج]. لأنَّكَ أعطَيتَني أرضَ
الجَنوبِ فأعطِني يَنابيعَ ماءٍ». فأعطاها اليَنابيعَ
العُليا واليَنابيعَ السُّفلَى.
٢٠ هذا نَصيبُ سِبطِ بَني يَهوذا حَسَبَ
عَشائرِهِمْ: ٢١ وكانَتِ المُدُنُ القُصوَى التي لسِبطِ
بَني يَهوذا إلَى تُخُمِ أدومَ جَنوبًا: قَبصِئيلَ وعيدَرَ[ح]
وياجورَ، ٢٢ وقَينَةَ وديمونَةَ وعَدعَدَةَ، ٢٣ وقادَشَ
وحاصورَ ويِثنانَ، ٢٤ وزيفَ وطالَمَ وبَعَلوتَ[خ]،
٢٥ وحاصورَ وحَدَتَّةَ وقَريوتَ وحَصرونَ، هي
حاصورُ، ٢٦ وأمامَ وشَماعَ ومولادَةَ، ٢٧ وحَصَرَ جَدَّةَ
وحَشمونَ وبَيتَ فالَطَ، ٢٨ وحَصَرَ شوعالَ وبئرَ
سبعٍ وبزيوتيَةَ[د]، ٢٩ وبَعَلَةَ وعَيِّيمَ وعاصَمَ، ٣٠ وألتولَدَ
وكِسيلَ وحُرمَةَ[ذ]، ٣١ وصِقلَغَ ومَدمَنَّةَ وسنسَنَّةَ[ر]،
٣٢ ولَباوُتَ وشِلحيمَ وعَينَ ورِمّونَ[ز]. كُلُّ المُدُنِ
تِسعٌ وعِشرونَ مع ضياعِها.
٣٣ في السَّهل: أشتأولُ وصَرعَةُ وأشنَةُ[س]،
٣٤ وزانوحُ وعَينُ جَنِّيمَ وتفّوحُ وعَينامُ، ٣٥ ويَرموتُ
وعَدُلاّمُ وسوكوهُ وعَزيقَةُ[ش]، ٣٦ وشَعَرايِمُ وعَديتايِمُ
والجُدَيرَةُ وجُدَيروتايِمُ. أربَعَ عشَرَةَ مدينةً مع
ضياعِها.
٣٧ صَنانُ وحَداشَةُ ومَجدَلُ جادَ، ٣٨ ودِلعانُ
والمِصفاةُ ويَقتِئيلُ[ص]، ٣٩ ولَخيشُ[ض] وبَصقَةُ
وعَجلونُ[ط]، ٤٠ وكبّونُ ولَحمامُ وكِتليشُ،
٤١ وجُدَيروتُ بَيتُ داجونَ ونَعَمَةُ ومَقِّيدَةُ.
سِتَّ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٤٢ لبنَةُ وعاتَرُ
وعاشانُ[ظ]، ٤٣ ويَفتاحُ وأشنَةُ ونَصيبُ، ٤٤ وقَعيلَةُ
وأكزيبُ ومَريشَةُ. تِسعُ مُدُنٍ مع ضياعِها.
٤٥ عَقرونُ وقُراها وضياعُها. ٤٦ مِنْ عَقرونَ غَربًا
كُلُّ ما بقُربِ أشدودَ وضياعِها[ع]. ٤٧ أشدودُ وقُراها
وضياعُها، وغَزَّةُ وقُراها وضياعُها إلَى وادي مِصرَ[غ]
والبحرِ الكَبيرِ وتُخومِهِ[ف].
٤٨ وفي الجَبَل: شاميرُ ويَتِّيرُ وسوكوهُ، ٤٩ ودَنَّةُ
وقريةُ سنَّةَ، هي دَبيرُ. ٥٠ وعَنابُ وأشتِموهُ
وعانيمُ، ٥١ وجوشَنُ وحولونُ وجيلوهُ[ق]. إحدَى
عَشرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٥٢ أرابُ ودومَةُ
وأشعانُ، ٥٣ ويَنومُ وبَيتُ تفّوحَ وأفيقَةُ، ٥٤ وحُمطَةُ
وقريةُ أربَعَ، هي حَبرونُ[ك]، وصيعورُ. تِسعُ مُدُنٍ
مع ضياعِها. ٥٥ مَعونُ وكرمَلُ وزيفُ ويوطَةُ[ل]،
٥٦ ويَزرَعيلُ ويَقدَعامُ وزانوحُ، ٥٧ والقايِنُ وجِبعَةُ
وتِمنَةُ. عشَرُ مُدُنٍ مع ضياعِها. ٥٨ حَلحولُ وبَيتُ
صورٍ وجَدورُ، ٥٩ ومَعارَةُ وبَيتُ عَنوتَ وألتَقونُ.
سِتُّ مُدُنٍ مع ضياعِها. ٦٠ قريةُ بَعلٍ[م]، هي قريةُ
يَعاريمَ، والربَّةُ. مَدينَتانِ مع ضياعِهِما.
٦١ في البَرِّيَّةِ: بَيتُ العَرَبَةِ ومِدِّينُ وسكاكَةُ،
٦٢ والنِّبشانُ ومدينةُ المِلحِ وعَينُ جَديٍ[ن]. سِتُّ
مُدُنٍ مع ضياعِها. ٦٣ وأمّا اليَبوسيّونَ السّاكِنونَ في
أورُشَليمَ فلم يَقدِرْ بَنو يَهوذا علَى طَردِهِمْ[هـ]، فسَكَنَ
اليَبوسيّونَ مع بَني يَهوذا في أورُشَليمَ إلَى هذا
اليومِ[و].

نصيب أفرايم ومنسى

١٦ ١ وخرجَتِ القُرعَةُ لبَني يوسُفَ مِنْ أُردُنِّ
أريحا إلَى ماءِ أريحا نَحوَ الشُّروقِ إلَى
البَرِّيَّةِ الصّاعِدَةِ مِنْ أريحا في جَبَل بَيتِ إيلَ[أ].
٢ وخرجَتْ مِنْ بَيتِ إيلَ إلَى لوزَ وعَبَرَتْ إلَى
تُخُمِ الأركيّينَ إلَى عَطاروتَ[ب]، ٣ ونَزَلَتْ غَربًا إلَى
تُخُمِ اليَفلَطيّينَ إلَى تُخُمِ بَيتِ حورونَ السُّفلَى[ت]،
وإلَى جازَرَ[ث]، وكانَتْ مَخارِجُها عِندَ البحرِ.
٤ فمَلَكَ ابنا يوسُفَ مَنَسَّى وأفرايِمُ[ج].

١٨ [ث] تك ٢٤: ٦٤؛ ١صم ٢٥: ٢٣
١٩ [ج] تك ٣٣: ١١
٢١ [ح] تك ٣٥: ٢١
٢٤ [خ] ١صم ٢٣: ١٤
٢٨ [د] تك ٢١: ٣١؛ يش ١٩: ٢
٣٠ [ذ] يش ١٩: ٤
٣١ [ر] يش ١٩: ٥؛ ١صم ٢٧: ٦؛ ٣٠: ١
٣٢ [ز] قض ٢٠: ٤٥ و٤٧
٣٣ [س] قض ١٣: ٢٥؛ ١٦: ٣١
٣٥ [ش] ١صم ٢٢: ١
٣٨ [ص] ٢مل ١٤: ٧
٣٩ [ض] ٢مل ١٤: ١٩؛ [ط] يش ١٠: ٣
٤٢ [ظ] يش ٢١: ١٣
٤٦ [ع] يش ١١: ٢٢
٤٧ [غ] يش ١٥: ٤؛ [ف] عد ٣٤: ٦
٥١ [ق] يش ١٠: ٤١؛ ١١: ١٦
٥٤ [ك] يش ١٤: ١٥
٥٥ [ل] ١صم ٢٣: ٢٤ و٢٥
٦٠ [م] يش ١٨: ١٤؛ ١صم ٧: ١ و٢
٦٢ [ن] ١صم ٢٣: ٢٩؛ حز ٤٧: ١٠
٦٣ [هـ] قض ١: ٨ و٢١؛ ٢صم ٥: ٦؛ ١أي ١١: ٤؛ [و] قض ١: ٢١

الفصل ١٦
١ [أ] يش ٨: ١٥؛ ١٨: ١٢
٢ [ب] يش ١٨: ١٣؛ قض ١: ٢٦
٣ [ت] يش ١٨: ١٣؛ ١مل ٩: ١٧؛ ٢أي ٨: ٥؛ [ث] يش ٢١: ٢١؛ ١مل ٩: ١٥؛ ١أي ٧: ٢٨
٤ [ج] يش ١٧: ١٤

---

١٥ :٢٠-٦٢ نصيب سبط يهوذا. توزَّعت مدن يهوذا في أربع مناطق: الجنوب (ع ٢٠-٣٢)؛ السهل أو لحف التلال حتى تخم قريب من المتوسِّط (ع ٣٣-٤٧)؛ المنطقة المُسنَّمة في الوسط (ع ٤٨-٦٠)؛ بريَّة يهوذا التي تنحدر شرقًا حتى البحر الميت (ع ٦١ و٦٢).

١٥ :٦٣ اليبوسيُّون. تحدَّر سكّان أورشليم من الابن الثالث لكنعان (تك ١٠: ١٥ و١٦؛ ١٥: ٢١). ويشوع قتل مَلِكَهم لأنه اشترك في الحملة على جبعون (يش ١٠). دعا بنو إسرائيل المحلَّة «يبوس» إلى أن أمر المَلِكُ داودُ موآبَ وجيشَهُ أن يستولوا عليها (٢صم ٥: ٦ و٧) ويجعلوها عاصمةً له. ويتبدَّى من قض ١: ٨ و٢١ أنّ بني إسرائيل احتلُّوا يبوس وأحرقوها، لكنَّ اليبوسيِّين استعادوا سيطرتهم عليها حتى زمن داود. وملكي صادق كان ملكًا في زمن مبكر (تك ١٤) وكان مؤمنًا بالله الحقيقي، حين كان اسم المنطقة «ساليم» (رج مز ٧٦: ٢، «ساليم» هي «أورشليم»).

١٦ :١-٤ لبني يوسف. كانت حصَّة يوسف مضاعفة، لأنها تُعطى لابنيه منسّي وأفرايم، وقد امتدَّ إرثهما ليُغطّي مساحة واسعة في وسط أرض الموعد.

٥وكانَ تُخمُ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِم[ح].
وكانَ تُخمُ نَصيبِهِمْ شَرقًا: عَطاروتَ أدّارَ[خ] إلَى
بَيتِ حورونَ العُليا[د]. ٦وخرجَ التُّخمُ نَحوَ البحرِ
إلَى المَكمَتَةِ شِمالاً[ذ]، ودارَ التُّخمُ شَرقًا إلَى تآنَةِ
شيلوهَ وعَبَرَها شَرقيَّ يَنوحَةَ. ٧ونَزَلَ مِنْ يَنوحَةَ
إلَى عَطاروتَ ونَعَراتَ ووَصَلَ إلَى أريحا وخرجَ
إلَى الأُردُنِّ. ٨وجازَ التُّخمُ مِنْ تفّوحَ[ر] غَربًا إلَى
وادي قانَةَ[ز]، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ. ٩هذا
هو نَصيبُ سِبطِ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ مع
المُدُنِ المُفرَزَةِ لبَني أفرايِمَ في وسطِ نَصيبِ بَني
مَنَسّى[س]. جميعُ المُدُنِ وضياعِها. ١٠فلم يَطرُدوا
الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في جازَرَ[ش]. فسَكَنَ
الكَنعانيّونَ في وسطِ أفرايِمَ إلَى هذا اليومِ،
وكانوا عَبيدًا تحتَ الجِزيَةِ.

١٧ ١وكانَتِ القُرعَةُ لسِبطِ مَنَسّى، لأنَّهُ هو
بكرُ يوسُفَ[أ]. لماكيرَ بكرِ مَنَسّى أبي
جِلعادَ[ب]، لأنَّهُ كانَ رَجُلَ حَربٍ، وكانَتْ جِلعادُ
وباشانُ[ت] لهُ. ٢وكانَتْ لبَني مَنَسّى الباقينَ
حَسَبَ عَشائرِهِمْ[ث]. لبَني أبيعَزَرَ ولبَني حالَقَ[ج]،
ولبَني أسريئيلَ[ح]، ولبَني شَكَمَ، ولبَني حافَرَ[خ]،
ولبَني شَميداعَ، هؤُلاءِ هُم بَنو مَنَسّى بنِ يوسُفَ،
الذُّكورُ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ٣وأمّا صَلُفحادُ بنُ
حافَرَ بنِ جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسّى فلم يَكُنْ لهُ
بَنونَ بل بَناتٌ[د]. وهذِهِ أسماءُ بَناتِهِ: مَحلَةُ
ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. ٤فتقَدَّمنَ أمامَ
ألعازارَ الكاهِنِ[ذ] وأمامَ يَشوعَ بنِ نونَ وأمامَ
الرّؤَساءِ وقُلنَ: «الرَّبُّ أمَرَ موسَى أنْ يُعطيَنا
نَصيبًا بَينَ إخوَتِنا»[ر]. فأعطاهُنَّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ
نَصيبًا بَينَ إخوَةِ أبيهِنَّ. ٥فأصابَ مَنَسّى عشرُ
حِصَصٍ[ز]، ما عَدا أرضَ جِلعادَ وباشانَ التي في
عَبرِ الأُردُنِّ. ٦لأنَّ بَناتِ مَنَسّى أخَذنَ نَصيبًا بَينَ
بَنيهِ، وكانَتْ أرضُ جِلعادَ لبَني مَنَسّى الباقينَ.
٧وكانَ تُخمُ مَنَسّى مِنْ أشيرَ إلَى المَكمَتَةِ التي
مُقابِلَ شَكيمَ[س]، وامتَدَّ التُّخمُ نَحوَ اليَمينِ إلَى
سُكّانِ عَينِ تفّوحَ. ٨كانَ لمَنَسّى أرضُ تفّوحَ.
وأمّا تفّوحُ إلَى تُخمِ مَنَسّى هي لبَني أفرايِمَ[ش].
٩ونَزَلَ التُّخمُ إلَى وادي قانَةَ جَنوبيَّ الوادي[ص].
هذِهِ مُدُنُ أفرايِمَ بَينَ مُدُنِ مَنَسّى. وتُخمُ مَنَسّى
شِماليَّ الوادي، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ.
١٠مِنَ الجنوبِ لأفرايِمَ، ومِنَ الشِّمالِ لمَنَسّى.
وكانَ البحرُ تُخمَهُ. ووَصَلَ إلَى أشيرَ شِمالاً،
وإلَى يَسّاكَرَ نَحوَ الشُّروقِ. ١١وكانَ لمَنَسّى في
يَسّاكَرَ وفي أشيرَ[ض] بَيتُ شانَ وقُراها[ط]، ويَبلَعامُ
وقُراها، وسُكّانُ دورٍ وقُراها، وسُكّانُ عَينِ دورٍ
وقُراها، وسُكّانُ تعنَكَ وقُراها، وسُكّانُ مَجِدّو
وقُراها المُرتَفِعاتُ الثَّلاثُ. ١٢ولم يَقدِرْ بَنو مَنَسّى
أنْ يَملِكوا هذِهِ المُدُنَ[ظ]، فعَزَمَ الكَنعانيّونَ علَى
السَّكَنِ في تِلكَ الأرضِ. ١٣وكانَ لَمّا تشَدَّدَ بَنو
إسرائيلَ أنهُم جَعَلوا الكَنعانيِّينَ تحتَ الجِزيَةِ[ع]،
ولم يَطرُدوهُمْ طَردًا.
١٤وكلَّمَ بَنو يوسُفَ يَشوعَ قائلينَ[غ]: «لماذا
أعطَيتَني قُرعَةً واحِدَةً[ف] وحِصَّةً واحِدَةً نَصيبًا
وأنا شَعبٌ عظيمٌ[ق]، لأنَّهُ إلَى الآنَ قد بارَكَني

٥ [ح]قض ١ :٢٩؛ ١أي ٧ :٢٨ و٢٩؛ [خ]يش ١٨ :١٣؛ [د]٢أي ٨ :٥
٦ [ذ]يش ١٧ :٧
٨ [ر]يش ١٧ :٨؛ [ز]يش ١٧ :٩
٩ [س]يش ١٧ :٩
١٠ [ش]يش ١٥ :٦٣؛ ١٧ :١٢ و١٣؛ قض ١ :٢٩؛ ١مل ٩ :١٦

الفصل ١٧
١ [أ]تك ٤١ :٥١؛ ٤٦ :٢٠؛ ٤٨ :١٨؛ [ب]تك ٥٠ :٢٣؛ قض ٥ :١٤؛ [ت]تث ٣ :١٥
٢ [ث]عد ٢٦ :٢٩-٣٣؛ [ج]١أي ٧ :١٨؛ [ح]عد ٢٦ :٣١؛ [خ]عد ٢٦ :٣٢
٣ [د]عد ٢٦ :٣٣؛ ٢٧ :١؛ ٣٦ :٢
٤ [ذ]يش ١٤ :١؛ [ر]عد ٢٧ :٢-١١
٥ [ز]يش ٢٢ :٧
٧ [س]يش ١٦ :٦
٨ [ش]يش ١٦ :٨
٩ [ص]يش ١٦ :٩
١١ [ض]١أي ٧ :٢٩؛ [ط]قض ١ :٢٧؛ ١صم ٣١ :١٠؛ ١مل ٤ :١٢
١٢ [ظ]قض ١ :١٩ و٢٧ و٢٨
١٣ [ع]يش ١٦ :١٠
١٤ [غ]يش ١٦ :٤؛ [ف]تك ٤٨ :٢٢؛ [ق]تك ٤٨ :١٩؛ عد ٢٦ :٣٤ و٣٧

١٦ :٥-٩ تخم بني أفرايم. يشمل الوصف المنطقة الواقعة شماليَّ حصَّة يهوذا الممتدَّة من الأردن غربًا حتى البحر المتوسِّط. وقد ضُمَّت بعض المدن من حصَّة منسّى، لأنَّ أرض أفرايم كانت صغيرة مقارنةً بعدد السكّان المقيمين.

١٦ :١٠ لم يطرد أفرايم الكنعانيِّين من أرضهم. ويَرِدُ هنا أوَّل ذكر للإجراءات المميتة بسبب عدم استئصال عبدة الأوثان (رج تث ٢٠ :١٦).

١٧ :١-١٨ منسّى. النصف الآخر من سبط منسّى، الذي هو غير النصف المذكور في ١٦ :٤، نال نصيبه من الميراث المقسوم في غربيِّ الأردن إلى الجهة الشماليَّة الشرقيَّة لبحيرة كِنَّروت أو بحر الجليل.

١٧ :٣-٦ صَلُفْحاد. هذا الرجُل من سبط منسّى لم يكن له بنون ليرثوا، لكنَّ بناته الخمس نِلْنَ ميراثًا. الله أرشد موسى ليمنح هذا الحقَّ لهؤلاء النسوة (ع ٤ اقتبَسَ ما ورد في عد ٢٧ :١-١١).

١٧ :١٢-١٨ بنو منسّى. تذمَّر الرجال في سبط منسّى على يشوع لأنه لم يُعطهم نصيبًا من الأرض يكفي عددهم؛ ثمَّ إنَّ الكنعانيِّين أقوى من أن يطردوهم. لذا سمح لهم بأن يأخذوا مزيدًا من التلال الحرجيَّة فيسوُّونها. أمّا في شأن الكنعانيِّين فقد أخبرهم يشوع بأنهم قادرون على دحرهم، لأنَّ الله وعد بأن يكون معهم لينصرهم على مركباتهم (تث ٢٠ :١).

الربِّ؟» ١٥فقالَ لهُم يَشوعُ: «إنْ كُنتَ شَعبًا
عظيمًا، فاصعَدْ إلَى الوَعرِ واقطَعْ لنَفسِكَ هناكَ
في أرضِ الفِرِزِّيِّينَ والرَّفائيِّينَ، إذا ضاقَ علَيكَ
جَبَلُ أفرايِمَ». ١٦فقالَ بَنو يوسُفَ: «لا يَكفينا
الجَبَلُ. ولجميعِ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في أرضِ
الوادي مَركَباتُ حَديدٍ[ك]. للذينَ في بَيتِ شانٍ
وقُراها، وللذينَ في وادي يَزرَعيلَ»[ل]. ١٧فكلَّمَ
يَشوعُ بَيتَ يوسُفَ، أفرايِمَ ومَنَسَّى، قائلاً: «أنتَ
شَعبٌ عظيمٌ ولكَ قوَّةٌ عظيمَةٌ، لا تكونُ لكَ
قُرعَةٌ واحِدَةٌ. ١٨بل يكونُ لكَ الجَبَلُ لأنَّهُ وعرٌ،
فتقطَعُهُ وتكونُ لكَ مَخارِجُهُ. فتطرُدُ الكَنعانيِّينَ
لأنَّ لهُم مَركَباتِ حَديدٍ لأنَّهُمْ أشِدّاءُ»[م].

تقسيم باقي الأرض

١٨ ١واجتَمَعَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ في
شيلوهَ[أ] ونَصَبوا هناكَ خَيمَةَ الاجتِماعِ[ب]،
وأُخضِعَتِ الأرضُ قُدّامَهُمْ. ٢وبَقيَ مِنْ بَني
إسرائيلَ مِمَّنْ لم يَقسِموا نَصيبَهُمْ، سبعَةُ أسباطٍ.
٣فقالَ يَشوعُ لبَني إسرائيلَ: «حتَّى مَتَى أنتُم
مُتَراخونَ عن الدُّخولِ لامتِلاكِ الأرضِ التي
أعطاكُمْ إيّاها الربُّ إلَهُ آبائكُمْ[ت]؟ ٤هاتوا ثَلاثَةَ رِجالٍ
مِنْ كُلِّ سِبطٍ فأُرسِلَهُمْ فيَقوموا ويَسيروا في
الأرضِ ويَكتُبوها بحَسَبِ أنصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يأتوا إلَيَّ.
٥وليَقسِموها إلَى سبعَةِ أقسامٍ، فيُقيمُ يَهوذا علَى
تُخمِهِ مِنَ الجَنوبِ[ث]، ويُقيمُ بَيتُ يوسُفَ علَى
تُخومِهِمْ مِنَ الشِّمالِ[ج]. ٦وأنتُمْ تكتُبونَ الأرضَ
سبعَةَ أقسامٍ، ثُمَّ تأتونَ إلَيَّ هنا فأُلقي لكُم قُرعَةً
ههنا أمامَ الربِّ إلَهِنا[ح]. ٧لأنَّهُ ليس للاويِّينَ قِسمٌ
في وسطِكُمْ[خ]، لأنَّ كهَنوتَ الربِّ هو نَصيبُهُمْ.
وجادُ ورأوبَينُ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى قد أخَذوا
نَصيبَهُمْ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ[د]، الذي
أعطاهُمْ إيّاهُ موسَى عَبدُ الربِّ». ٨فقامَ الرِّجالُ
وذَهَبوا. وأوصَى يَشوعُ الذّاهِبينَ لكِتابَةِ الأرضِ
قائلاً: «اذهَبوا وسيروا في الأرضِ واكتُبوها[ذ]، ثُمَّ
ارجِعوا إلَيَّ فأُلقي لكُم هنا قُرعَةً أمامَ الربِّ في
شيلوهَ». ٩فسارَ الرِّجالُ وعَبَروا في الأرضِ
وكتَبوها حَسَبَ المُدُنِ سبعَةَ أقسامٍ في سِفرٍ، ثُمَّ
جاءوا إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في شيلوهَ. ١٠فألقَى
لهُم يَشوعُ قُرعَةً في شيلوهَ أمامَ الربِّ[ر]، وهناكَ
قَسَمَ يَشوعُ الأرضَ لبَني إسرائيلَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ[ز].

نصيب بنيامين

١١وطَلَعَتْ قُرعَةُ سِبطِ بَني بَنيامينَ حَسَبَ
عَشائرِهِمْ[س]، وخرجَ تُخمُ قُرعَتِهِمْ بَينَ بَني يَهوذا
وبَني يوسُفَ: ١٢وكانَ تُخمُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشِّمال
مِنَ الأُردُنِّ[ش]. وصَعِدَ التُّخمُ إلَى جانِبِ أريحا
مِنَ الشِّمال وصَعِدَ في الجَبَل غَربًا، وكانَتْ
مَخارِجُهُ عندَ بَرِّيَّةِ بَيتِ آوِنَ. ١٣وعَبَرَ التُّخمُ مِنْ
هناكَ إلَى لوزَ، إلَى جانِبِ لوزَ الجَنوبيِّ، هي
بَيتُ إيلَ[ص]، ونَزَلَ التُّخمُ إلَى عَطاروتَ إدّارَ
علَى الجَبَلِ الذي إلَى جَنوبِ بَيتِ حورونَ
السُّفلَى[ض]. ١٤وامتَدَّ التُّخمُ ودارَ إلَى جِهَةِ الغَربِ
جَنوبًا مِنَ الجَبَلِ الذي مُقابِلَ بَيتِ حورونَ
جَنوبًا. وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ قريةِ بَعلٍ[ط]، هي
قريةُ يَعاريمَ. مدينةٌ لبَني يَهوذا. هذِهِ هي جِهَةُ
الغَربِ. ١٥وجِهَةُ الجَنوبِ هي أقصَى قريةِ يَعاريمَ.
وخرجَ التُّخمُ غَربًا وخرجَ إلَى مَنبَعِ مياهِ نَفتوحَ[ظ].

١٦ [ك] يش ١٧: ١٨؛ قض ١: ١٩؛ ٤: ٣؛ [ل] يش ١٩: ١٨؛ ١مل ٤: ١٢
١٨ [م] تث ٢٠: ١

الفصل ١٨
١ [أ] يش ١٩: ٥١؛ ٢١: ٢؛ ٢٢: ٩؛ إر ٧: ١٢؛ [ب] قض ١٨: ٣١؛ ١صم ١: ٣ و٢٤؛ ٤: ٣ و٤
٣ [ت] قض ١٨: ٩
٥ [ث] يش ١٥: ١؛ [ج] يش ١٦: ١–١٧: ١٨
٦ [ح] يش ١٤: ٢؛ ١٨: ١٠
٧ [خ] عد ١٨: ٧ و٢٠؛ يش ١٣: ٣٣؛ [د] يش ١٣: ٨
٨ [ذ] تك ١٣: ١٧
١٠ [ر] أع ١٣: ١٩؛ [ز] عد ٣٤: ١٦-٢٩؛ يش ١٩: ٥١
١١ [س] قض ١: ٢١
١٢ [ش] يش ١٦: ١
١٣ [ص] تك ٢٨: ١٩؛ يش ١٦: ٢؛ قض ١: ٢٣؛ [ض] يش ١٦: ٣
١٤ [ط] يش ١٥: ٩
١٥ [ظ] يش ١٥: ٩

١٨: ١ شيلوه. بما أنّ بني إسرائيل جميعهم كانوا مخيِّمين أولًا في الجلجال، اجتمعوا في شيلوه لأجل العبادة في خيمة الاجتماع. وشيلوه التي تبعد حوالى ١٤كلم ونصف عن شماليِّ بيت إيل، وحوالى ٣٢كلم عن شماليِّ أورشليم، بقيت المركز الروحي كما ورد في قض ١٨: ٣١ وفي ١صم ١: ٣. لكن، وبسبب خطيَّة بني إسرائيل، سمح الله للفلسطينيِّين في ما بعد بأن يدحروا بني إسرائيل في شيلوه ويستولوا على تابوت العهد (١صم ٤: ١٠ و١٧)، ومن ثمَّ استخدم الله شيلوه لاحقًا مثالًا للدينونة (إر ٧: ١٢).

١٨: ٨ و١٠ بقي سبعة أسباط لم ينالوا نصيبهم من الأرض (ع ٢). حصل يشوع من الواحد والعشرين رجلًا الذين مسحوا الأرض على وَصفٍ للأقسام السبعة، ثمَّ ألقى قرعة لتحديد الأنصبة. وقد عاونه في طلب مشيئة الله إبّانَ إلقاء القرعة ألعازر رئيس الكهنة (١٩: ٥١). ولم يكن إلقاء القرعة عملًا ينمُّ عن الصدفة أو الحظّ، بل وسيلة لإظهار مشيئة الله (رج ح أم ١٦: ٣٣).

١٨: ١١-٢٨ قرعة سبط بني بنيامين. وقعت هذه الحصَّة من الميراث بين حصَّة يهوذا وحصَّة أفرايم، وشملت أورشليم (ع ٢٨).

١٦ونَزَلَ التُّخمُ إلَى طَرَفِ الجَبَلِ الذي مُقابِلَ وادي
ابنِ هِنّومَ الذي في وادي الرَّفائيِّينَ شِمالاً[ع]، ونَزَلَ
إلَى وادي هِنّومَ إلَى جانِبِ اليَبوسيِّينَ مِنَ الجَنوبِ،
ونَزَلَ إلَى عَينِ روجَلَ[غ]. ١٧وامتَدَّ مِنَ الشِّمالِ
وخرجَ إلَى عَينِ شَمسٍ، وخرجَ إلَى جَليلوتَ التي
مُقابِلَ عَقَبَةِ أدُمِّيمَ، ونَزَلَ إلَى حَجَرِ بوهَنَ ابنِ
رأوبَينَ[ف]. ١٨وعَبَرَ إلَى الكَتِفِ مُقابِلَ العَرَبَةِ شِمالاً،
ونَزَلَ إلَى العَرَبَةِ. ١٩وعَبَرَ التُّخمُ إلَى جانِبِ بَيتِ
حُجلَةَ شِمالاً. وكانَتْ مَخارِجُ التُّخمِ عِندَ لِسانِ
بحرِ المِلحِ شِمالاً إلَى طَرَفِ الأُردُنِّ جَنوبًا[ق]. هذا
هو تُخمُ الجَنوبِ. ٢٠والأُردُنُّ يتخُمُهُ مِنْ جِهَةِ
الشَّرقِ. فهذا هو نَصيبُ بَني بَنيامينَ مع تُخومِهِ
مُستَديرًا حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

٢١وكانَتْ مُدُنُ سِبطِ بَني بَنيامينَ حَسَبَ
عَشائرِهِمْ: أريحا وبَيتَ حُجلَةَ ووادي قَصيصَ،
٢٢وبَيتَ العَرَبَةِ وصَمارايِمَ وبَيتَ إيلَ، ٢٣والعَويمَ
والفارَةَ وعَفرَةَ، ٢٤وكفرَ العَمّونيِّ والعُفني وجَبَعَ،
سِتَّ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٢٥جِبعونَ[ك]
والرّامَةَ[ل] وبَئيروتَ، ٢٦والمِصفاةَ والكَفيرَةَ
والموصَةَ، ٢٧وراقَمَ ويَرفئيلَ وترالَةَ، ٢٨وصَيلَعَ
وآلفَ واليَبوسيَّ[م]، هي أورُشَليمُ، وجِبعَةَ وقِريَةَ.
أربَعَ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. هذا هو نَصيبُ بَني
بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

نصيب شمعون

١٩ ١وخرجَتِ القُرعَةُ الثّانيَةُ لشِمعونَ[أ]،
لسِبطِ بَني شِمعونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ،
وكانَ نَصيبُهُمْ داخِلَ نَصيبِ بَني يَهوذا[ب]. ٢فكانَ
لهُم في نَصيبِهِمْ: بئرُ سبعٍ وشَبَعُ ومولادَةُ[ت]،
٣وحَصَرُ شوعالَ وبالَةُ وعاصَمُ، ٤وألتولَدُ وبَتولُ
وحُرمَةُ، ٥وصِقلَغُ وبَيتُ المَركَبوتِ وحَصَرُ
سوسَةَ، ٦وبَيتُ لَباوُتَ وشاروحَينِ. ثلاثَ
عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٧عَينُ ورِمّونُ وعاتَرُ
وعاشانُ. أربَعُ مُدُنٍ مع ضياعِها. ٨وجميعُ
الضِّياعِ التي حَوالَيْ هذهِ المُدُنِ إلَى بَعلَةِ بئرِ رامَةِ
الجَنوبِ[ث]. هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني شِمعونَ
حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ٩ومِنْ قِسمِ بَني يَهوذا كانَ
نَصيبُ بَني شِمعونَ. لأنَّ قِسمَ بَني يَهوذا كانَ
كثيرًا عليهِمْ، فمَلَكَ بَنو شِمعونَ داخِلَ نَصيبِهِمْ[ج].

نصيب زبولون

١٠وطَلَعَتِ القُرعَةُ الثّالِثَةُ لبَني زَبولونَ حَسَبَ
عَشائرِهِمْ. وكانَ تُخمُ نَصيبِهِمْ إلَى ساريدَ.
١١وصَعِدَ تُخمُهُمْ نَحوَ الغَربِ ومَرعَلَةَ[ح]، ووَصَلَ
إلَى دَبّاشَةَ، ووَصَلَ إلَى الوادي الذي مُقابِلَ
يَقنَعامَ[خ]. ١٢ودارَ مِنْ ساريدَ شَرقًا نَحوَ شُروقِ
الشمسِ علَى تُخمِ كِسلوتِ تابورَ، وخرجَ إلَى
الدّبرَةِ وصَعِدَ إلَى يافيعَ[د]. ١٣ومِنْ هناكَ عَبَرَ شَرقًا
نَحوَ الشُّروقِ إلَى جَتَّ حافَرَ إلَى عِتِّ قاصينَ[ذ]،
وخرجَ إلَى رِمّونَ وامتَدَّ إلَى نيعَةَ. ١٤ودارَ بها
التُّخمُ شِمالاً إلَى حَنّاتونَ، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ
وادي يَفتَحئيلَ، ١٥وقَطَّةَ ونَهلالَ وشِمرونَ ويَدالَةَ
وبَيتِ لَحمٍ. اثنَتا عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها.
١٦هذا هو نَصيبُ بَني زَبولونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ.
هذهِ المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب يساكر

١٧وخرجَتِ القُرعَةُ الرّابِعَةُ ليَسّاكَرَ. لبَني
يَسّاكَرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ١٨وكانَ تُخمُهُمْ إلَى
يَزرَعيلَ والكِسلوتِ وشونَمَ، ١٩وحَفارايِمَ وشيئونَ
وأناحَرَةَ، ٢٠ورَبّيتَ وقِشيونَ وآبَصَ، ٢١ورَمَةَ وعَينِ
جَنّيمَ وعَينِ حَدَّةَ وبَيتِ فَصّيصَ. ٢٢ووَصَلَ
التُّخمُ إلَى تابورَ وشَحصيمَةَ وبَيتِ شَمسٍ[ر].
وكانَتْ مَخارِجُ تُخمِهِمْ عِندَ الأُردُنِّ. سِتَّ عشَرَةَ
مدينةً مع ضياعِها. ٢٣هذا هو نَصيبُ بَني يَسّاكَرَ
حَسَبَ عَشائرِهِمْ. المُدُنُ مع ضياعِها.

١٦ [ع]يش ١٥: ٨؛ [غ]يش ١٥: ٧
١٧ [ف]يش ١٥: ٦
١٩ [ق]يش ١٥: ٢ و٥
٢٥ [ك]يش ١١: ١٩؛ ٢١: ١٧؛ ١مل ٣: ٤ و٥؛ [ل]إر ٣١: ١٥
٢٨ [م]يش ١٥: ٨ و٦٣

الفصل ١٩
١ [أ]قض ١: ٣؛ [ب]يش ١٩: ٩
٢ [ت]١أي ٤: ٢٨
٨ [ث]١صم ٣٠: ٢٧
٩ [ج]يش ١٩: ١
١١ [ح]تك ٤٩: ١٣؛ [خ]يش ١٢: ٢٢
١٢ [د]١أي ٦: ٧٢
١٣ [ذ]٢مل ١٤: ٢٥
٢٢ [ر]يش ١٥: ١٠؛ قض ١: ٣٣

١٩: ١-٩ شمعون. وقعت هذه الحصّة في الجزء الجنوبيّ من أرض يهوذا، لأنّ حصّة هذا الأخير فاقت حاجته (ع ٩).

١٩: ١٠-١٦ زبولون. وقعت هذه الحصّة غربيّ بحيرة كِنَّروت (بحر الجليل) وامتدّت حتى البحر المتوسِّط.

١٩: ١٧-٢٣ يسّاكر. امتدّت هذه الحصّة من تحت بحر الجليل من جهة الأردن غربًا إلى جبل تابور، واستدارت جنوبًا غربًا حتى قاربت مجدّو، شماليّ حصّة منسّى.

نصيب أشير

٢٤وخرجَتِ القُرعَةُ الخامِسَةُ لِسِبطِ بَني
أشيرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ[ز]. ٢٥وكانَ تُخُمُهُمْ
حَلقَةَ وحَلي وباطَنَ وأكشافَ، ٢٦وألَّمَّلكَ
وعَمعادَ ومِشآلَ، ووَصَلَ إلَى كرمَلَ غَربًا
وإلَى شيحورِ لبنَةَ[س]. ٢٧ورَجعَ نَحوَ مَشرِقِ
الشمسِ إلَى بَيتِ داجونَ، ووَصَلَ إلَى
زَبولونَ وإلَى وادي يَفتَحئيلَ شِماليَّ بَيتِ
العامِقِ ونَعيئيلَ وخرجَ إلَى كابولَ عن
اليَسارِ[ش]، ٢٨وعَبرونَ ورَحوبَ وحَمّونَ وقانَةَ
إلَى صيدونَ العظيمَةِ[ص]. ٢٩ورَجَعَ التُّخُمُ إلَى
الرّامَةِ وإلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ صورٍ، ثُمَّ رَجَعَ
التُّخُمُ إلَى حوصَةَ. وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ
البحرِ في كورَةِ أكزيبَ[ض]. ٣٠وعُمَّةَ وأفيقَ
ورَحوبَ. اثنَتانِ وعِشرونَ مدينةً مع
ضياعِها. ٣١هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني أشيرَ
حَسَبَ عَشائرِهِمْ. هذهِ المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب نفتالي

٣٢لِبَني نَفتالي خرجَتِ القُرعَةُ السّادِسَةُ[ط].
لِبَني نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ٣٣وكانَ
تُخُمُهُمْ مِنْ حالَفَ مِنَ البَلّوطَةِ عِندَ
صَعَنَنِّيمَ وأدامي النّاقِبِ ويَبنِئيلَ إلَى لَقّومَ.
وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ الأُردُنِّ. ٣٤ورَجَعَ التُّخُمُ
غَربًا إلَى أزنوتِ تابورَ[ظ]، وخرجَ مِنْ هناكَ
إلَى حُقّوقَ ووَصَلَ إلَى زَبولونَ جَنوبًا، ووَصَلَ
إلَى أشيرَ غَربًا، وإلَى يَهوذا الأُردُنِّ نَحوَ
شُروقِ الشمسِ. ٣٥ومُدُنٌ مُحَصَّنَةٌ: الصِّدّيمُ
وصَيرُ وحَمَّةُ ورَقَّةُ وكِنّارَةُ، ٣٦وأدامَةُ والرّامَةُ
وحاصورُ، ٣٧وقادَشُ وإذرَعي وعَينُ حاصورَ[ع]،
٣٨ويِرأونُ ومَجدَلُ إيلَ وحوريمُ وبَيتُ عَناةَ
وبَيتُ شَمسٍ. تِسعَ عَشرَةَ مدينةً مع
ضياعِها. ٣٩هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني نَفتالي
حَسَبَ عَشائرِهِمِ. المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب دان

٤٠لِسِبطِ بَني دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ
خرجَتِ القُرعَةُ السّابِعَةُ[غ]. ٤١وكانَ تُخُمُ
نَصيبِهِمْ صَرعَةَ وأشتأولَ وعيرَ شَمسٍ[ف]،
٤٢وشَعَلَبّينَ[ق] وأيَّلونَ ويِتلَةَ[ك]، ٤٣وإيلونَ وتِمنَةَ
وعَقرونَ[ل]، ٤٤وإلتَقيَه وجِبَّثونَ وبَعلَةَ، ٤٥ويَهودَ
وبَني بَرَقَ وجَتَّ رِمّونَ، ٤٦ومياهَ اليَرقونَ
والرَّقّونَ مع التُّخومِ التي مُقابِلَ يافا.
٤٧وخرجَ تُخُمُ بَني دانَ مِنهُمْ وصَعِدَ بَنو
دانَ[م]، وحارَبوا لَشَمَ وأخَذوها وضَرَبوها بحَدِّ
السَّيفِ ومَلَكوها وسكَنوها، ودَعَوْا لَشَمَ
دانَ[ن]، كاسمِ دانَ أبيهِمْ. ٤٨هذا هو نَصيبُ
سِبطِ بَني دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. هذهِ
المُدُنُ مع ضياعِها.

٢٤ [ز] قض ١ :٣١ و٣٢
٢٦ [س] ١صم ١٥ :١٢؛ ١مل ١٨ :٢٠؛ إش ٣٣ :٩؛ ٣٥ :٢؛ إر ٤٦ :١٨
٢٧ [ش] ١مل ٩ :١٣
٢٨ [ص] تك ١٠ :١٩؛ يش ١١ :٨؛ قض ١ :٣١؛ أع ٢٧ :٣
٢٩ [ض] قض ١ :٣١
٣٢ [ط] يش ١٩ :٣٢-٣٩؛ قض ١ :٣٣
٣٤ [ظ] تث ٣٣ :٢٣
٣٧ [ع] يش ٢٠ :٧
٤٠ [غ] يش ١٩ :٤٠-٤٨؛ قض ١ :٣٤-٣٦
٤١ [ف] يش ١٥ :٣٣
٤٢ [ق] قض ١ :٣٥؛ ١مل ٤ :٩؛ [ك] يش ١٠ :١٢؛ ٢١ :٢٤
٤٣ [ل] يش ١٥ :١١؛ قض ١ :١٨
٤٧ [م] قض ١٨؛ [ن] قض ١٨ :٢٩

١٩ :٢٤-٣١ أشير. هذه الحصَّة كانت قطعة من الأرض طويلة وعريضة بمحاذاة المتوسِّط إلى الجهة الغربية، ثمَّ شرقًا إلى منطقتي نفتالي وزبولون، امتدادًا جنوبًا إلى أرض منسَّى. فقد امتدَّت من جبل الكرمل جنوبًا إلى محيط صور شمالاً.

١٩ :٣٢-٣٩ نفتالي. قوام هذه الحصَّة قطعة من الأرض طويلة، حيث يحدُّها من الشمال جميع ميراث بني إسرائيل، وخطٌّ من الغرب يفصلها عن أشير، ويمتدُّ جنوبًا ليصل إلى التخم الشماليِّ لأرض زبولون. ثمَّ تمتدُّ شرقًا نحو بحر الجليل حيث أرضها تحاذي ذلك البحر إلى جهة الغرب، ثمَّ تنزل لتصل إلى حصَّة يسّاكر وإلى نهر الأردن. أمَّا الخطُّ الشرقيُّ فيمتدُّ شمالاً ليشمل مدينة حاصور ودان، ثمَّ يُعرِّج إلى شماليِّ دان. إنَّ الجزء الأكبر من خدمة يسوع في الجليل تمَّ في هذه المنطقة (إش ٩ :١ و٢؛ مت ٤ :١٣-١٧).

١٩ :٣٣ البلُّوطة. رج تك ١٢ :٦. تقع هذه الشجرة بالقرب من قادش وإلى الجهة الشماليَّة الغربيَّة من مياه مَيْروم. وبحسب ما جاء في قض ٤ :١١، ففي هذه البقعة قتلت ياعيلُ سيسرا بمطرقة ووتد الخيمة (٤ :٢١).

١٩ :٤٠-٤٨ دان. كانت حصَّة هذا السبط قطعة من الأرض ضيِّقة وعلى شكل الحدوة (نعل الفرس)، واقعة شماليَّ حصَّة يهوذا وجنوبيَّ حصَّة أفرايم. أمَّا شاطئ المتوسِّط فيقع غربيَّ ذراع الحدوة. يافا كانت على الشاطئ بالقرب من الطرف الشماليّ. وإذ أخفق الدَّانيُّون في امتلاك حصَّتهم الأصليَّة لاحقًا (قض ١ :٣٤-٣٦)، رحلوا شمالاً شرقًا إلى أرض لشم (يش ١٩ :٤٧). احتلُّوا هذه البقعة شماليَّ بحر الجليل وحاصور، وجعلوا اسمها دان (يش ١٩ :٤٧ و٤٨؛ قض ١٨ :٢٧-٢٩).

نصيب يشوع

٤٩ولَمّا انتهَوْا مِنْ قِسمَةِ الأرضِ حَسَبَ
تُخومِها، أعطَى بَنو إسرائيلَ يَشوعَ بنَ نونَ نَصيبًا
في وسطِهِمْ. ٥٠حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ أعطَوْهُ المدينةَ
التي طَلَبَ: تِمنَةَ[هـ] سارَحَ في جَبَلِ أفرايِمَ[و]، فبَنَى
المدينةَ وسكَنَ بها. ٥١هذهِ هي الأنصِبَةُ التي
قَسَمَها ألعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونَ ورؤَساءُ
آباءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ بالقُرعَةِ في شيلوهَ أمامَ
الرَّبِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وانتَهَوْا مِنْ
قِسمَةِ الأرضِ[ي].

مدن الملجأ

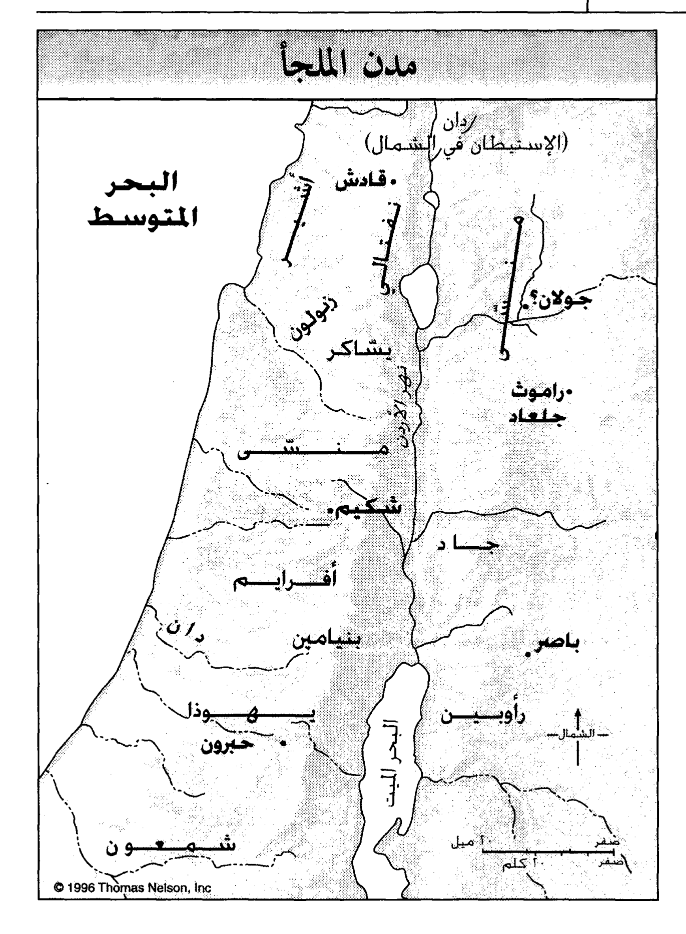
٢٠ ١وكلَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني
إسرائيلَ قائلاً: اجعَلوا لأنفُسِكُمْ مُدُنَ
المَلجإ كما كلَّمتُكُمْ علَى يَدِ موسَى[أ] ٣لكي
يَهرُبَ إليها القاتِلُ ضارِبُ نَفسٍ سهوًا بغَيرِ عِلمٍ،
فتكونَ لكُم مَلجأً مِنْ وليِّ الدَّمِ. ٤فيَهرُبُ إلَى
واحِدَةٍ مِنْ هذهِ المُدُنِ، ويَقِفُ في مَدخَلِ بابِ
المدينةِ ويتكلَّمُ بدَعواهُ في آذانِ شُيوخِ تِلكَ
المدينةِ، فيَضُمّونَهُ إليهِمْ إلَى المدينةِ ويُعطونَهُ
مَكانًا فيَسكُنُ معهُمْ. ٥وإذا تبِعَهُ وليُّ الدَّمِ فلا
يُسَلِّموا القاتِلَ بيَدِهِ لأنَّهُ بغَيرِ عِلمٍ ضَرَبَ قريبَهُ[ب]،
وهو غَيرُ مُبغِضٍ لهُ مِنْ قَبلُ. ٦ويَسكُنُ في تِلكَ
المدينةِ حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ للقَضاءِ[ت]، إلَى
أنْ يَموتَ الكاهِنُ العظيمُ الذي يكونُ في تِلكَ
الأيّامِ. حينَئذٍ يَرجِعُ القاتِلُ ويأتي إلَى مَدينَتِهِ
وبَيتِهِ، إلَى المدينةِ التي هَرَبَ مِنها». ٧فقَدَّسوا
قادَشَ في الجليلِ في جَبَلِ نَفتالي[ث]، وشَكيمَ
في جَبَلِ أفرايِمَ[ج]، وقريةَ أربَعَ[ح]، هي حَبرونُ، في
جَبَلِ يَهوذا[خ]. ٨وفي عَبرِ أُردُنِّ أريحا نَحوَ
الشُّروقِ جَعَلوا باصَرَ في البَرِّيَّةِ في السَّهلِ مِنْ
سِبطِ رأوبَينَ[د]، وراموتَ في جِلعادَ مِنْ سِبطِ
جادَ[ذ]، وجولانَ في باشانَ مِنْ سِبطِ مَنَسَّى[ر].
٩هذهِ هي مُدُنُ المَلجإ لكُلِّ بَني إسرائيلَ
وللغَريبِ النّازِلِ في وسطِهِمْ لكَيْ يَهرُبَ إليها كُلُّ
ضارِبِ نَفسٍ سهوًا[ز]، فلا يَموتَ بيَدِ وليِّ الدَّمِ
حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ[س].

٥٠ [هـ] يش ٢٤: ٣٠؛ [و] ١أي ٧: ٢٤
٥١ [ي] عد ٣٤: ١٧؛ يش ١٤: ١؛

الفصل ٢٠
[أ] يش ١٨: ١ و١٠
٢ [أ] خر ٢١: ١٣؛ عد ٣٥: ٦-٣٤؛ تث ١٩: ٢ و٩
٥ [ب] عد ٣٥: ١٢
٦ [ت] عد ٣٥: ١٢ و٢٤ و٢٥
٧ [ث] يش ٢١: ٣٢؛ ١أي ٦: ٧٦؛ [ج] يش ٢١: ٢١؛ ١أي ١٠: ١؛ [ح] يش ١٤: ١٥؛ ٢١: ١١ و١٣؛ [خ] لو ١: ٣٩
٨ [د] تث ٤: ٤٣؛ يش ٢١: ٣٦؛ ١أي ٦: ٧٨؛ [ذ] يش ٢١: ٣٨؛ ١مل ٢٢: ٣؛ [ر] يش ٢١: ٢٧
٩ [ز] عد ٣٥: ١٥؛ [س] يش ٢٠: ٦

١٩: ٤٩ و٥٠ نال يشوع ميراثه من بني إسرائيل منطقةً أعجبته في تلال سبطه أفرايم (عد ١٣: ٨)، حيث بنى مدينة تمنة سارح التي تبعد حوالى ٢٥كلم ونصف عن شكيم إلى الجهة الجنوبيَّة الغربيَّة. وميراث يشوع كان جزءًا جوهريًّا من وعد الله له، وكذلك كان ميراث كالب (عد ١٤: ٣٠).

٢٠: ٢-٩ مدن الملجإ. نطق موسى بكلمة الربِّ لتسمية ٦ مدن في إسرائيل تكون للملجإ. فَمَنْ قتل إنسانًا سهوًا يمكنه الهروب إلى أقرب مدينة منهنَّ بغية الاحتماء (رج عد ٣٥: ٩-٣٤). ثلاثُ مدنٍ منهنَّ تقع غربيَّ الأردن وثلاثُ شرقيَّه، حيث يستطيع الهارب الساكن في المنطقة، أن يصل إلى واحدة بمسيرة يوم. إذًا، يستطيع القاتل أن يقصد إحدى تلك المدن، هربًا من أحد أفراد عائلة القتيل الذي يبغي إجراء العدل بيده. وفي مدينة الملجإ، تحمي السلطاتُ الهاربَ وتقتاده إلى المحاكمة. فإن ثبتت براءته يلقى الحراسة في تلك المدينة إلى حين وفاة رئيس الكهنة آنذاك، فتكون بمثابة المهلة القانونية (يش ٢٠: ٦). بعدئذٍ يمكن للقاتل الرجوع إلى مدينته. أمّا إذا ثبت جرمه، فينال العقوبة المناسبة.



مدن اللاويين

٢١ ١ ثُمَّ تقدَّمَ رؤَساءُ آباءِ اللاويِّينَ[أ] إلَى
ألعازارَ الكاهِنِ[ب] وإلَى يَشوعَ بنِ نونَ
وإلَى رؤَساءِ آباءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ.
٢ وكلَّموهُمْ في شيلوهَ في أرضِ كنعانَ
قائلينَ[ت]: «قد أمَرَ الربُّ علَى يَدِ موسَى أنْ
نُعطَى مُدُنًا للسَّكَنِ مع مَسارِحِها لبَهائمِنا»[ث].
٣ فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويِّينَ مِنْ نَصيبِهِمْ،
حَسَبَ قَوْلِ الربِّ، هذِهِ المُدُنَ مع مَسارِحِها.
٤ فخرجَتِ القُرعَةُ لعَشائرِ القَهاتيِّينَ. فكانَ
لبَني هارونَ الكاهِنِ[ج] مِنَ اللاويِّينَ بالقُرعَةِ ثَلاثَ
عشَرَةَ مدينةً مِنْ سِبطِ يَهوذا ومِنْ سِبطِ شِمعونَ
ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ[ح]. ٥ ولبَني قَهاتَ الباقينَ عشَرُ
مُدُنٍ بالقُرعَةِ مِنْ عَشائرِ سِبطِ أفرايِمَ ومِنْ سِبطِ
دانَ ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى[خ]. ٦ ولبَني جَرشونَ
ثَلاثَ عَشرَةَ مدينةً بالقُرعَةِ مِنْ عَشائرِ سِبطِ
يَسّاكَرَ ومِنْ سِبطِ أشيرَ ومِنْ سِبطِ نَفتالي ومِنْ
نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في باشانَ[د]. ٧ ولبَني مَراري
حَسَبَ عَشائرِهِم اثنَتا عشَرَةَ مدينةً مِنْ سِبطِ
رأوبَينَ ومِنْ سِبطِ جادَ ومِنْ سِبطِ زَبولونَ[ذ].
٨ فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويِّينَ هذِهِ المُدُنَ
ومَسارِحِها بالقُرعَةِ[ر]، كما أمَرَ الربُّ علَى يَدِ
موسَى[ز]. ٩ وأعطَوْا مِنْ سِبطِ بَني يَهوذا ومِنْ سِبطِ
بَني شِمعونَ هذِهِ المُدُنَ المُسَمّاةَ بأسمائها،
١٠ فكانَتْ لبَني هارونَ مِنْ عَشائرِ القَهاتيِّينَ مِنْ بَني
لاوي، لأنَّ القُرعَةَ الأولَى كانَتْ لهُم: ١١ وأعطَوْهُمْ
قريةَ أربَعَ[س] أبي عَناقٍ[ش]، هيَ حَبرونَ[ص]، في جَبَلِ
يَهوذا مع مَسرَحِها حَوْالَيها. ١٢ وأمّا حَقلُ المدينةِ
وضياعُها فأعطَوْها لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ مُلكًا لهُ[ض].

١٣ وأعطَوْا لبَني هارونَ الكاهِنِ[ط] مدينةَ مَلجإ
القاتِلِ حَبرونَ مع مَسارِحِها[ظ]، ولبنَةَ ومَسارِحِها[ع]،
١٤ ويَتِّيرَ ومَسرَحَها[غ]، وأشتَموعَ ومَسرَحَها[ف]،
١٥ وحولونَ ومَسرَحَها[ق]، ودَبيرَ ومَسرَحَها[ك]، ١٦ وعَينَ
ومَسرَحَها[ل]، ويُطَّةَ ومَسرَحَها[م]، وبَيتَ شَمسٍ
ومَسرَحَها[ن]. تِسعَ مُدُنٍ مِنْ هَذَينِ السِّبطَينِ.
١٧ ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ: جِبعونَ ومَسرَحَها[هـ]، وجِبعَ
ومَسرَحَها[و]، ١٨ عَناثوثَ ومَسرَحَها، وعَلمونَ
ومَسرَحَها[ي]. أربَعَ مُدُنٍ. ١٩ جميعُ مُدُنِ بَني
هارونَ الكهنةِ ثَلاثَ عَشرَةَ مدينةً مع مَسارِحِها.
٢٠ وأمّا عَشائرُ بَني قَهاتَ[أ]، اللاويِّينَ الباقينَ
مِنْ بَني قَهاتَ، فكانَتْ مُدُنُ قُرعَتِهِمْ مِنْ سِبطِ
أفرايِمَ: ٢١ وأعطَوْهُمْ شَكيمَ ومَسرَحَها[ب]، في جَبَلِ
أفرايِمَ مدينةَ مَلجإ القاتِلِ، وجازَرَ ومَسرَحَها[ت]،
٢٢ وقِبصايِمَ ومَسرَحَها، وبَيتَ حورونَ ومَسرَحَها.
أربَعَ مُدُنٍ. ٢٣ ومِنْ سِبطِ دانَ إلتَقَى ومَسرَحَها،
وجِبَّثونَ ومَسرَحَها، ٢٤ وأيَّلونَ ومَسرَحَها[ث]، وجَتَّ
رِمّونَ ومَسرَحَها. أربَعَ مُدُنٍ. ٢٥ ومِنْ نِصفِ
سِبطِ مَنَسَّى تعنَكَ ومَسرَحَها، وجَتَّ رِمّونَ
ومَسرَحَها. مَدينَتَينِ اثنَتَينِ. ٢٦ كُلُّ المُدُنِ عشَرٌ
مع مَسارِحِها لعَشائرِ بَني قَهاتَ الباقينَ.
٢٧ ولبَني جَرشونَ مِنْ عَشائرِ اللاويِّينَ[ج]:
مدينةُ مَلجإ القاتِلِ مِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى
جولانُ في باشانَ ومَسرَحَها[ح]، وبَعَشتَرَةُ
ومَسرَحَها، مَدينَتانِ ثِنتانِ. ٢٨ ومِنْ سِبطِ
يَسّاكَرَ: قِشيونُ ومَسرَحُها، ودَبرَةُ ومَسرَحُها،
٢٩ ويَرموتُ ومَسرَحُها، وعَينُ جَنِّيمَ ومَسرَحُها.
أربَعُ مُدُنٍ. ٣٠ ومِنْ سِبطِ أشيرَ مِشآلُ ومَسرَحُها،
وعَبدونُ ومَسرَحُها، ٣١ وحَلقَةُ ومَسرَحُها، ورَحوبُ

الفصل ٢١
١ [أ] عد ٣٥:١-٨؛
[ب] عد ٣٤:١٦-٢٩؛
يش ١٤:١؛ ١٧:٤
٢ [ت] يش ١٨:١؛
[ث] عد ٣٥:٢
٤ [ج] يش ٢١:٨ و١٩؛
[ح] يش ١٩:٥١
٥ [خ] يش ٢١:٢٠
٦ [د] يش ٢١:٢٧
٧ [ذ] يش ٢١:٣٤
٨ [ر] يش ٢١:٣؛
[ز] عد ٣٥:٢
١١ [س] يش ٢٠:٧؛
١أي ٦:٥٥؛
[ش] يش ١٤:١٥؛
١٥:١٣؛
[ص] يش ٢٠:٧؛
لو ١:٣٩
١٢ [ض] يش ١٤:١٤؛
١أي ٦:٥٦
١٣ [ط] ١أي ٦:٥٧؛
[ظ] يش ١٥:٥٤؛ ٢٠:٢
و٧؛ [ع] يش ١٥:٤٢؛
٢مل ٨:٢٢
١٤ [غ] يش ١٥:٤٨؛
[ف] يش ١٥:٥٠
١٥ [ق] ١أي ٦:٥٨؛
[ك] يش ١٥:٤٩
١٦ [ل] ١أي ٦:٥٩؛
[م] يش ١٥:٥٥؛
[ن] يش ١٥:١٠
١٧ [هـ] يش ١٨:٢٥؛
[و] يش ١٨:٢٤
١٨ [ي] ١أي ٦:٦٠
٢٠ [أ] ١أي ٦:٦٦
٢١ [ب] يش ٢٠:٧؛
[ت] قض ١:٢٩
٢٤ [ث] يش ١٠:١٢
٢٧ [ج] يش ٢١:٦؛
١أي ٦:٧١؛
[ح] يش ٢٠:٨

٢١:١-٣ مدنًا للسكن. أرشد الربُّ موسى إلى تأمين ٤٨ مدينة للاويِّين، موزَّعةً بين حصص الأسباط (عد ٣٥:١-٨). وستُّ مدنٍ تكون للملجإ (عد ٣٥:٦).

٢١:٣-٤٢ فأعطى بنو إسرائيل اللاويِّين. إنّ المدن الثماني والأربعين (ع ٤١) تكون مسكنًا لعشائر اللاويِّين المتعدِّدة، كما أنّ لهذه المدن مراعيَ لمواشيهم (ع ٤٢). وهذه الأراضي منحها للاويِّين بنو الأسباط الأخرى، حيث كلُّ سبط انتقى بقعة حسنة ووهبها للاويِّين، لكي يتسنّى لهؤلاء أن يؤدُّوا الخدمة الروحية للناس القريبين من ذلك الموقع. ومن باب العدل، كان السبط الأكبر يهب أرضًا أوسع، والسبط الأصغر أرضًا أصغر (عد ٣٥:٨). هذا، وكان القهاتيُّون فقط كهنة، يعاونهم بنو العشائر الأخرى من اللاويِّين في شعائر العبادة وفي العمل.

٢١:٤ القهاتيِّين. بموجب إرشاد حكمة الله، نال القهاتيُّون ١٣ مدينة مع أراضيها في جوار أورشليم، على مسافة مقبولة من حصص يهوذا وبنيامين وشمعون. وهذا الموقع يُخوِّلهم القيام بخدمة الكهنوت، حيث سيُرسي الله لاحقًا تابوت العهد وموقع الهيكل (٢صم ٦).

ومَسرَحُها: أربعُ مُدُنٍ. ٣٢ومِنْ سِبطِ نَفتالي مدينةُ
مَلجإِ القاتِلِ قادَشُ في الجليلِ ومَسرَحَها[خ]،
وحَمّوتُ دورٍ ومَسرَحُها، وقَرتانُ ومَسرَحَها:
ثَلاثُ مُدُنٍ. ٣٣جميعُ مُدُنِ الجَرْشونيِّينَ حَسَبَ
عَشائرِهِمْ ثَلاثَ عشْرَةَ مدينةً مع مَسارِحِها.
٣٤ولِعَشائرِ بَني مَراري اللاويِّينَ الباقينَ مِنْ
سِبطِ زَبولونَ يَقنَعامُ ومَسرَحُها[د]، وقَرتَةُ ومَسرَحُها،
٣٥ودِمنَةُ ومَسرَحُها، ونَحلالُ ومَسرَحُها: أربعُ
مُدُنٍ. ٣٦ومِنْ سِبطِ رأوبَينَ باصَرُ ومَسرَحُها[ذ]،
ويَهصَةُ ومَسرَحُها، ٣٧وقَديموتُ ومَسرَحُها،
ومَيفَعَةُ ومَسرَحُها: أربعُ مُدُنٍ. ٣٨ومِنْ سِبطِ
جادَ مدينةُ مَلجإِ القاتِلِ راموتُ في جِلعادَ
ومَسرَحُها[ر]، ومَحنايِمُ ومَسرَحُها، ٣٩حَشبونُ
ومَسرَحُها، ويَعزيرُ ومَسرَحَها. كُلُّ المُدُنِ
أربعٌ. ٤٠فجميعُ المُدُنِ التي لِبَني مَراري
حَسَبَ عَشائرِهِمِ الباقينَ مِنْ عَشائرِ اللاويِّينَ.
وكانَتْ قُرعَتُهُمُ اثنَتا عَشرَةَ مدينةً. ٤١جميعُ مُدُنِ
اللاويِّينَ في وسطِ مُلكِ بَني إسرائيلَ ثَمانٍ
وأربعونَ مدينةً مع مَسارِحِها[ز]. ٤٢كانَتْ هذهِ
المُدُنُ مدينةً مدينةً مع مَسارِحِها حَوالَيها. هكذا
لِكُلِّ هذهِ المُدُنِ.
٤٣فأعطَى الربُّ إسرائيلَ جميعَ الأرضِ التي
أقسَمَ أنْ يُعطيَها لآبائهِمْ[س] فامتَلكوها وسَكَنوا
بها[ش]. ٤٤فأراحَهُمُ الربُّ[ص] حَوالَيهِمْ حَسَبَ كُلِّ ما
أقسَمَ لآبائهِمْ[ض]، ولم يَقِفْ قُدّامَهُمْ رَجُلٌ مِنْ
جميعِ أعدائهِمْ[ط]، بل دَفَعَ الربُّ جميعَ أعدائهِمْ
بأيديهِمْ. ٤٥لم تسقُطْ كلمَةٌ مِنْ جميعِ الكلامِ
الصّالحِ الذي كلَّمَ بهِ الربُّ بَيتَ إسرائيلَ[ظ]. بل
الكُلُّ صارَ.

٣٢ [خ] يش ٢٠: ٧
٣٤ [د] يش ٢١: ٧؛ ١أي ٦: ٧٧-٨١
٣٦ [ذ] تث ٤: ٤٣؛ يش ٢٠: ٨
٣٨ [ر] يش ٢٠: ٨
٤١ [ز] عد ٣٥: ٧
٤٣ [س] تك ١٢: ٧؛ ٢٦: ٣ و٤؛ ٢٨: ٤ و١٣ و١٤؛ [ش] عد ٣٣: ٥٣؛ يش ١: ١١
٤٤ [ص] تث ٧: ٢٣ و٢٤؛ يش ١١: ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ [ض] يش ١: ١٣ و١٥؛ ١١: ٢٣؛ [ط] تث ٧: ٢٤
٤٥ [ظ] (عد ٢٣: ١٩)؛ يش ٢٣: ١٤؛ ١مل ٨: ٥٦

الفصل ٢٢
٢ [أ] عد ٣٢: ٢٠-٢٢؛ تث ٣: ١٨؛ [ب] يش ١: ١٢-١٨
٤ [ت] يش ٢١: ٤٤؛ [ث] عد ٣٢: ٣٣
٥ [ج] تث ٦: ٦ و١٧؛ ١١: ٢٢؛ إر ١٢: ١٦؛ [ح] تث ١٠: ١٢؛ ١١: ١٣ و٢٢
٦ [خ] تك ٤٧: ٧؛ خر ٣٩: ٤٣؛ يش ١٤: ١٣؛ ٢صم ٦: ١٨؛ لو ٢٤: ٥٠
٧ [د] يش ١٧: ١-١٣
٨ [ذ] عد ٣١: ٢٧؛ ١صم ٣٠: ٢٤
٩ [ر] عد ٣٢: ١ و٢٦ و٢٩

الأسباط الشرقية تعود إلى موطنها

٢٢ ١حينَئذٍ دَعا يَشوعُ الرَّأوبَينيِّينَ
والجاديِّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى،
٢وقالَ لهُم: «إنَّكُمْ قد حَفِظتُمْ كُلَّ ما أمَرَكُمْ
بهِ موسَى عَبدُ الربِّ[أ]، وسمِعتُمْ صوتي في كُلِّ
ما أمَرتُكُمْ بهِ[ب]. ٣ولم تترُكوا إخوَتَكُمْ هذهِ الأيّامَ
الكَثيرَةَ إلَى هذا اليومِ، وحَفِظتُمْ ما يُحفَظُ،
وصيَّةَ الربِّ إلهِكُمْ. ٤والآنَ قد أراحَ الربُّ
إلهُكُمْ إخوَتَكُمْ كما قالَ لهُم[ت]. فانصَرِفوا الآنَ
واذهَبوا إلَى خيامِكُمْ في أرضِ مُلكِكُمُ التي
أعطاكُمْ موسَى عَبدُ الربِّ، في عَبرِ الأُردُنِّ[ث].
٥وإنَّما احرِصوا جِدًّا أنْ تعمَلوا الوَصيَّةَ
والشَّريعَةَ التي أمَرَكُمْ بها موسَى عَبدُ
الربِّ[ج]: أنْ تُحِبّوا الربَّ إلهَكُمْ، وتسيروا في
كُلِّ طُرُقِهِ، وتحفَظوا وصاياهُ، وتلصَقوا بهِ
وتعبُدوهُ بكُلِّ قَلبِكُمْ وبكُلِّ نَفسِكُمْ»[ح]. ٦ثُمَّ
بارَكَهُمْ يَشوعُ وصَرَفَهُمْ، فذَهَبوا إلَى خيامِهِمْ[خ].
٧ولِنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى أعطَى موسَى في
باشانَ[د]، وأمّا نِصفُهُ الآخَرُ فأعطاهُمْ يَشوعُ مع
إخوَتِهِمْ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا. وعندما صَرَفَهُمْ
يَشوعُ أيضًا إلَى خيامِهِمْ بارَكَهُمْ ٨وكلَّمَهُمْ
قائلاً: «بمالٍ كثيرٍ ارجِعوا إلَى خيامِكُمْ، وبمَواشٍ
كثيرَةٍ جِدًّا، بفِضَّةٍ وذَهَبٍ ونُحاسٍ وحَديدٍ
ومَلابِسَ كثيرَةٍ جِدًّا[ذ]. اقسِموا غَنيمَةَ أعدائكُمْ
مع إخوَتِكُمْ». ٩فرَجَعَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ
ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى، وذَهَبوا مِنْ عِندِ بَني
إسرائيلَ مِنْ شيلوهَ التي في أرضِ كنعانَ لكَيْ
يَسيروا إلَى أرضِ جِلعادَ[ر]، أرضِ مُلكِهِمِ التي
تمَلَّكوا بها حَسَبَ قَوْلِ الربِّ علَى يَدِ موسَى.

٢١: ٤٣-٤٥ فأعطى الربُّ إسرائيلَ جميعَ الأرض. تُلخِّص هذه العبارة إتمام الميثاق، حيث وعد اللهُ أمّةَ إبراهيم بإعطائهم الأرض (تك ١٢: ٧؛ يش ١: ٢ و٥-٩). وقد أتمَّ الله كلمته بمنحه الشعبَ راحةً (تث ١٢: ٩ و١٠). بوجه عام، كان الكنعانيُّون تحت المراقبة في ظلِّ الاحتلال العسكري بحسب وَعْدِ الله (يش ١: ٥)، إنما ليسوا تحت وعيد مباشر. هذا ولم يتمَّ طرد جميع الأعداء، إذ بقي بعضٌ منهم لإثارة الشَّغَب في ما بعد. فشعب الله أخفقوا في تحمُّل مسؤوليّاتهم لامتلاك الأراضي بكاملها.

٢٢: ١ الرأوبينيّين والجاديِّين... ومنسّى. إنّ الأسباط الذين استوطنوا شرقيَّ نهر الأردن أعانوا أخوتهم في الاستيلاء على الأرض غربيَّ النهر. أمّا الآن فقد باتوا مهيَّئين للرجوع إلى عائلاتهم في الشرق.

٢٢: ٤ أعطاكم موسى. إنّ التصريح الذي أخذه الأسباط من موسى ويشوع كي يمتلكوا الأرض شرقيَّ نهر الأردن، كان من الله (ع ٩؛ ٢٤: ٨؛ عد ٣٢: ٣٠-٣٣).

١٠وجاءوا إلَى دائرَةِ الأُرْدُنِّ التي في أرضِ
كنعانَ. وبَنَى بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ
سِبطِ مَنَسَّى هناكَ مَذبَحًا على الأُردُنِّ، مَذبَحًا
عظيمَ المَنظَرِ. ١١فَسَمِعَ بَنو إسرائيلَ قَوْلاً[ز]:
«هوذا قد بَنَى بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ
سِبطِ مَنَسَّى مَذبَحًا في وجهِ أرضِ كنعانَ، في
دائرَةِ الأُردُنِّ مُقابِلَ بَني إسرائيلَ». ١٢ولَمّا
سمِعَ بَنو إسرائيلَ اجتَمَعَتْ كُلُّ جَماعَةِ بَني
إسرائيلَ في شيلوهَ لكَيْ يَصعَدوا إليهِمْ
للحَربِ[س].

١٣فأرسَلَ بَنو إسرائيلَ[ش] إلَى بَني رأوبَينَ وبَني
جادَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى إلَى أرضِ جِلعادَ،
فينَحاسَ بنَ ألعازارَ الكاهِنَ[ص] ١٤وعَشَرَةَ رؤَساءَ
معهُ، رَئيسًا واحِدًا مِنْ كُلِّ بَيتِ أبٍ مِنْ جميعِ
أسباطِ إسرائيلَ، كُلُّ واحِدٍ رَئيسُ بَيتِ آبائهِمْ
في أُلوفِ إسرائيلَ[ض]. ١٥فجاءوا إلَى بَني رأوبَينَ
وبَني جادَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى إلَى أرضِ
جِلعادَ، وكلَّموهُمْ قائلينَ: ١٦«هكذا قالَتْ كُلُّ
جَماعَةِ الرَّبِّ: ما هذِهِ الخيانَةُ التي خُنتُمْ بها إلَهَ
إسرائيلَ[ط]، بالرُّجوعِ اليومَ عن الرَّبِّ، ببُنيانِكُمْ
لأنفُسِكُمْ مَذبَحًا لتتَمَرَّدوا اليومَ علَى الرَّبِّ[ظ]؟
١٧أقَليلٌ لنا إثمُ فغورَ الذي لم نَتَطَهَّرْ مِنهُ إلَى هذا
اليومِ[ع]، وكانَ الوَبأُ في جَماعَةِ الرَّبِّ، ١٨حتَّى
ترجِعوا أنتُمُ اليومَ عن الرَّبِّ؟ فيكونُ أنَّكُمُ اليومَ
تتَمَرَّدونَ علَى الرَّبِّ، وهو غَدًا يَسخَطُ علَى كُلِّ
جَماعَةِ إسرائيلَ[غ]. ١٩ولكن إذا كانَتْ نَجِسَةً
أرضُ مُلكِكُمْ فاعبُروا إلَى أرضِ مُلكِ الرَّبِّ التي
يَسكُنُ فيها مَسكَنُ الرَّبِّ وتمَلَّكوا بَينَنا[ف]، وعلَى
الرَّبِّ لا تتَمَرَّدوا، وعلَينا لا تتَمَرَّدوا ببِنائكُمْ
لأنفُسِكُمْ مَذبَحًا غَيرَ مَذبَحِ الرَّبِّ إلَهِنا. ٢٠أما
خانَ عَخانُ بنُ زارَحَ خيانَةً في الحَرامِ[ق]، فكانَ
السَّخَطُ علَى كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ، وهو رَجُلٌ لم
يَهلِكْ وحدَهُ بإثمِهِ؟».

٢١فأجابَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ
مَنَسَّى وقالوا لرؤَساءِ أُلوفِ إسرائيلَ: ٢٢«إلَهُ الآلِهَةِ
الرَّبُّ[ك]، إلَهُ الآلِهَةِ الرَّبُّ هو يَعلَمُ[ل]، وإسرائيلُ
سيَعلَمُ. إنْ كانَ بتمَرُّدٍ وإنْ كانَ بخيانَةٍ علَى
الرَّبِّ، لا تُخَلِّصنا هذا اليومَ. ٢٣بُنيانُنا لأنفُسِنا
مَذبَحًا للرُّجوعِ عن الرَّبِّ، أو لإصعادِ مُحرَقَةٍ
علَيهِ أو تقدِمَةٍ أو لعَمَلِ ذَبائحِ سلامَةٍ علَيهِ،
فالرَّبُّ هو يُطالِبُ[م]. ٢٤وإنْ كُنّا لم نَفعَلْ ذلكَ
خَوْفًا وعَنْ سبَبٍ قائلينَ: غَدًا يُكَلِّمُ بَنوكُمْ بَنينا
قائلينَ: ما لكُم وللرَّبِّ إلَهِ إسرائيلَ! ٢٥قد جَعَلَ
الرَّبُّ تُخمًا بَينَنا وبَينَكُمْ يا بَني رأوبَينَ وبَني
جادَ: الأُردُنَّ. ليس لكُم قِسمٌ في الرَّبِّ. فيَرُدُّ
بَنوكُمْ بَنينا حتَّى لا يَخافوا الرَّبَّ. ٢٦فقُلنا نَصنَعُ
نَحنُ لأنفُسِنا. نَبني مَذبَحًا، لا للمُحرَقَةِ ولا
للذَّبيحَةِ، ٢٧بل ليكونَ هو شاهِدًا بَينَنا وبَينَكُمْ
وبَينَ أجيالِنا بَعدَنا[ن]، لكَيْ نَخدُمَ خِدمَةَ الرَّبِّ
أمامَهُ بمُحرَقاتِنا وذَبائحِنا وذَبائحِ سلامَتِنا[هـ]، ولا
يقولُ بَنوكُمْ غَدًا لبَنينا: ليس لكُم قِسمٌ في
الرَّبِّ. ٢٨وقُلنا: يكونُ مَتَى قالوا كذا لنا ولأجيالِنا
غَدًا، أنَّنا نَقولُ: أُنظُروا شِبهَ مَذبَحِ الرَّبِّ الذي
عَمِلَ آباؤُنا، لا للمُحرَقَةِ ولا للذَّبيحَةِ، بل هو
شاهِدٌ بَينَنا وبَينَكُمْ. ٢٩حاشا لنا مِنهُ أنْ نتَمَرَّدَ
علَى الرَّبِّ، ونَرجِعَ اليومَ عن الرَّبِّ، لبِناءِ مَذبَحٍ
للمُحرَقَةِ أو التَّقدِمَةِ أو الذَّبيحَةِ[و]، عَدا مَذبَحِ
الرَّبِّ إلَهِنا الذي هو قُدّامَ مَسكَنِهِ».

٣٠فسَمِعَ فينحاسُ الكاهِنُ ورؤَساءُ
الجَماعَةِ ورؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ الذينَ معهُ
الكلامَ الذي تكلَّمَ بهِ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ
وبَنو مَنَسَّى، فحَسُنَ في أعيُنِهِمْ. ٣١فقالَ
فينحاسُ بنُ ألعازارَ الكاهِنِ لبَني رأوبَينَ وبَني
جادَ وبَني مَنَسَّى: «اليومَ عَلِمنا أنَّ الرَّبَّ
بَينَنا لأنَّكُمْ لم تخونوا الرَّبَّ بهذِهِ الخيانَةِ[ي].
فالآنَ قد أنقَذتُمْ بَني إسرائيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ».

١١ [ز]تث ١٣:١٢-١٨؛ قض ٢٠:١٢ و١٣
١٢ [س]يش ١٨:١؛ قض ٢٠:١
١٣ [ش]تث ١٣:١٤؛ قض ٢٠:١٢؛ [ص]خر ٦:٢٥؛ عد ٢٥:٧ و١١-١٣
١٤ [ض]عد ١:٤
١٦ [ط]تث ١٢:٥-١٤؛ [ظ]لا ١٧:٨ و٩
١٧ [ع]عد ٢٥:١-٩؛ تث ٤:٣
١٨ [غ]عد ١٦:٢٢
١٩ [ف]يش ١٨:١
٢٠ [ق]يش ٧:١-٢٦
٢٢ [ك]تث ٤:٣٥؛ ١٠:١٧؛ إش ٤٤:٨؛ ٤٥:٥؛ ٤٦:٩؛ (١كو ٨:٥ و٦)؛ [ل](أي ١٠:٧؛ ٢٣:١٠؛ إر ١٢:٣؛ ٢كو ١١:١١ و٣١)
٢٣ [م]تث ١٨:١٩؛ ١صم ٢٠:١٦
٢٧ [ن]تك ٣١:٤٨؛ يش ٢٢:٣٤؛ ٢٤:٢٧؛ [هـ]تث ١٢:٥ و١٤
٢٩ [و]تث ١٢:١٣ و١٤
٣١ [ي]خر ٢٥:٨؛ لا ٢٦:١١ و١٢؛ ٢أي ١٥:٢؛ زك ٨:٢٣

٢٢: ١٠-٣٤ مذبحًا على الأردن. مع أنّ السبطين والنصف بنوا بنيَّة صالحة المذبح الخاصّ قرب النهر، فقد أثار بعض الشكوك لدى الأسباط الغربيَّة. فهؤلاء تخوَّفوا من تمرُّدٍ على مذبح شيلوه الذي كان محطّ عبادة الأسباط متَّحدين. وعند السؤال، أوضح بنو الأسباط الشرقيَّة أنّ دوافعهم تتمثَّل في اتِّباع الإله الحقيقي وفي اتِّحادهم مع بقيَّة بني إسرائيل، وألّا يكونوا غرباء. وقد لاقى هذا التوضيح استحسانًا لدى بني إسرائيل.

٣٢ثُمَّ رَجَعَ فينحاسُ بنُ ألعازارَ الكاهِنِ
والرُّؤساءُ مِنْ عِندِ بَني رأوبَينَ وبَني جادَ مِنْ
أرضِ جِلعادَ إلَى أرضِ كنعانَ إلَى بَني
إسرائيلَ، ورَدّوا علَيهِمْ خَبَرًا. ٣٣فحَسُنَ الأمرُ
في أعيُنِ بَني إسرائيلَ، وبارَكَ بَنو إسرائيلَ
اللهَ[أ]، ولَم يَفتَكِروا بالصُّعودِ إليهِمْ للحَربِ
وتخريبِ الأرضِ التي كانَ بَنو رأوبَينَ وبَنو
جادَ ساكِنينَ بها. ٣٤وسمَّى بَنو رأوبَينَ وبَنو
جادَ المَذبَحَ «عيدًا» لأنَّهُ «شاهِدٌ بَينَنا أنَّ
الربَّ هو اللهُ».

يشوع يودع القادة

٢٣
١وكانَ غِبَّ أيّامٍ كثيرَةٍ، بَعدَما أراحَ الربُّ
إسرائيلَ مِنْ أعدائهِمْ حَوالَيهِمْ[أ]، أنَّ يَشوعَ
شاخَ[ب]. تقَدَّمَ في الأيّامِ. ٢فدَعا يَشوعُ جميعَ
إسرائيلَ وشُيوخَهُ ورؤَساءَهُ وقُضاتَهُ وعُرَفاءَهُ وقالَ
لهُم[ت]: «أنا قد شِختُ. تقَدَّمتُ في الأيّامِ.
٣وأنتُمْ قد رأيتُمْ كُلَّ ما عَمِلَ الربُّ إلَهُكُمْ بجميعِ
أولئكَ الشُّعوبِ مِنْ أجلِكُمْ[ث]، لأنَّ الربَّ إلَهَكُمْ
هو المُحارِبُ عنكُمْ[ج]. ٤أنظُروا. قد قَسَمتُ لكُم
بالقُرعَةِ هؤلاءِ الشُّعوبَ الباقينَ مُلكًا حَسَبَ
أسباطِكُمْ[ح]، مِنَ الأُردُنِّ وجميعِ الشُّعوبِ التي
قَرَضتُها، والبحرِ العظيمِ نَحوَ غُروبِ الشَّمسِ.
٥والربُّ إلَهُكُمْ هو يَنفيهِمْ مِنْ أمامِكُمْ ويَطرُدُهُمْ
مِنْ قُدّامِكُمْ[خ]، فتملِكونَ أرضَهُمْ كما كلَّمَكُمُ
الربُّ إلَهُكُمْ[د]. ٦فتَشَدَّدوا جِدًّا لتَحفَظوا وتعمَلوا
كُلَّ المَكتوبِ في سِفرِ شَريعَةِ موسَى[ذ] حتَّى لا
تحيدوا عنها يَمينًا أو شِمالاً[ر]. ٧حتَّى لا تدخُلوا
إلَى هؤلاءِ الشُّعوبِ[ز]، أولئكَ الباقينَ معكُمْ، ولا
تذكُروا اسمَ آلِهَتِهِمْ[س]، ولا تحلِفوا بها[ش]، ولا
تعبُدوها، ولا تسجُدوا لها[ص]. ٨ولكن الصَقوا
بالربِّ إلَهِكُمْ كما فعَلتُمْ إلَى هذا اليومِ[ض]. ٩قد
طَرَدَ الربُّ مِنْ أمامِكُمْ شُعوبًا عظيمَةً وقَويَّةً[ط]،
وأمّا أنتُم فلم يَقِفْ أحَدٌ قُدّامَكُمْ إلَى هذا اليومِ.
١٠رَجُلٌ واحِدٌ مِنكُمْ يَطرُدُ ألفًا[ظ]، لأنَّ الربَّ إلَهَكُمْ
هو المُحارِبُ عنكُمْ كما كلَّمَكُمْ[ع]. ١١فاحتَفِظوا
جِدًّا لأنفُسِكُمْ أنْ تُحِبّوا الربَّ إلَهَكُمْ[غ].
١٢«ولكن إذا رَجَعتُمْ ولَصِقتُمْ ببَقيَّةِ هؤلاءِ
الشُّعوبِ[ف]، أولئكَ الباقينَ معكُمْ،
وصاهَرتُموهُمْ[ق] ودَخَلتُمْ إليهِمْ وهُم إلَيكُمْ،
١٣فاعلَموا يَقينًا أنَّ الربَّ إلَهَكُمْ لايَعودُ يَطرُدُ
أولئكَ الشُّعوبَ مِنْ أمامِكُمْ[ك]، فيكونوا لكُم فخًّا
وشَرَكًا وسوطًا علَى جَوانِبِكُمْ[ل]، وشَوْكًا في
أعيُنِكُمْ، حتَّى تبيدوا عن تِلكَ الأرضِ الصّالِحَةِ
التي أعطاكُمْ إيّاها الربُّ إلَهُكُمْ. ١٤وها أنا اليومَ
ذاهِبٌ في طريقِ الأرضِ كُلِّها[م]. وتعلَمونَ بكُلِّ
قُلوبِكُمْ وكُلِّ أنفُسِكُمْ أنَّهُ لم تسقُطْ كلِمَةٌ
واحِدَةٌ مِنْ جميعِ الكلامِ الصّالِحِ الذي تكلَّمَ
بهِ الربُّ عنكُمْ[ن]. الكُلُّ صارَ لكُم. لم تسقُطْ
مِنهُ كلِمَةٌ واحِدَةٌ. ١٥ويكونُ كما أنَّهُ أتَى علَيكُمْ
كُلُّ الكلامِ الصّالِحِ الذي تكلَّمَ بهِ الربُّ إلَهُكُمْ
عنكُمْ[هـ]، كذلكَ يَجلِبُ علَيكُمُ الربُّ كُلَّ الكلامِ
الرَّديءِ حتَّى يُبيدَكُمْ عن هذِهِ الأرضِ الصّالِحَةِ
التي أعطاكُمُ الربُّ إلَهُكُمْ[و]. ١٦حينَما تتعَدَّوْنَ
عَهدَ الربِّ إلَهِكُمُ الذي أمَرَكُمْ بهِ وتسيرونَ
وتعبُدونَ آلِهَةً أُخرَى وتسجُدونَ لها، يَحمَى
غَضَبُ الربِّ علَيكُمْ فتبيدونَ سريعًا عن
الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاكُمْ»[ي].

٣٣ [أ] اأي ٢٩ :٢٠؛ نح ٨ :٦؛ دا ٢ :١٩؛ لو ٢ :٢٨

الفصل ٢٣

١ [أ] يش ٢١ :٤٤؛ ٢٢ :٤؛ [ب] يش ١٣ :١؛ ٢٤ :٢٩
٢ [ت] تث ٣١ :٢٨
٣ [ث] مز ٤٤ :٣؛ [ج] خر ١٤ :١٤؛ تث ١ :٣٠؛ يش ١٠ :١٤ و٤٢
٤ [ح] يش ١٣ :٢ و٦؛ ١٨ :١٠
٥ [خ] خر ٢٣ :٣٠؛ ٣٣ :٢؛ [د] عد ٣٣ :٥٣
٦ [ذ] يش ١ :٧؛ [ر] تث ٥ :٣٢
٧ [ز] خر ٢٣ :٣٣؛ تث ٧ :٢ و٣؛ (أم ٤ :١٤؛ أف ٥ :١١)؛ [س] خر ٢٣ :١٣؛ مز ١٦ :٤؛ إر ٥ :٧؛ هو ٢ :١٧؛ [ش] تث ٦ :١٣؛ ١٠ :٢٠؛ [ص] خر ٢٠ :٥
٨ [ض] تث ١٠ :٢٠
٩ [ط] تث ٧ :٢٤؛ ١١ :٢٣؛ يش ١ :٥
١٠ [ظ] لا ٢٦ :٨؛ تث ٢٨ :٧؛ إش ٣٠ :١٧؛ [ع] خر ١٤ :١٤
١١ [غ] يش ٢٢ :٥
١٢ [ف] (٢بط ٢ :٢٠ و٢١)؛ [ق] تث ٧ :٣ و٤؛ عز ٩ :٢؛ نح ١٣ :٢٥
١٣ [ك] قض ٢ :٣؛ [ل] خر ٢٣ :٣٣؛ ٣٤ :١٢؛ تث ٧ :١٦
١٤ [م] ١مل ٢ :٢؛ [ن] يش ٢١ :٤٥؛ (لو ٢١ :٣٣)
١٥ [هـ] تث ٢٨ :٦٣؛ [و] لا ٢٦ :١٤- ٣٩؛ تث ٢٨ :١٥-٦٨
١٦ [ي] تث ٤ :٢٤-٢٨

٢٣ :١ يشوع شاخ. انقضت مدَّةٌ طويلة ويشوع يقود الشعب في حملة الاستيلاء من حوالى ١٤٠٥–١٣٩٨ ق م، وهكذا شاخ يشوع، وكان ابن ١١٠ سنين حين وافته المنيَّة (٢٤ :٢٩)، حوالى ١٣٨٥-١٣٨٣ ق م (رج ح ١٣ :١).

٢٣ :٥ الربُّ إلهكم هو ينفيهم. اللهُ كان مستعدًّا لإعانة بني إسرائيل على طرد فلول الكنعانيِّين، لكي يتسنّى لهم امتلاك حصصهم بالكامل. وكان ينبغي لهذه الإجراءات أن تكون تدريجيَّة (تث ٧ :٢٢)، إنما بحزم، ووفقًا لمشيئة الله.

٢٣ :٧ و٨ إنّ المخاطر الناجمة عن التقاعس في امتلاك الأرض بالكامل، شملت الاختلاط بالأشرار عبر الزواج (ع ١٢) وعبادة آلهتهم، ما يحدوهم على الارتداد عن عبادة الإله الحقيقي. فقد يصبح الكنعانيُّون أفخاخًا وأشراكًا وأدواتَ تعذيبٍ وأشواكًا، ممّا يؤدي في النهاية إلى أن يخسر بنو إسرائيلَ الأرض (ع ١٣ و١٥ و١٦).

٢٣ :١٥ و١٦ ما ورد هنا، حصل بعد ٨٠٠ سنة، حين أسرت بابلُ بني إسرائيل حوالى ٦٠٥-٥٨٦ ق م (رج ٢مل ٢٤ و٢٥).

تجديد العهد في شكيم

٢٤ ١وجَمَعَ يَشوعُ جميعَ أسباطِ إسرائيلَ
إلَى شَكيمَ[أ]. ودَعا شُيوخَ إسرائيلَ
ورؤَساءَهُمْ وقُضاتَهُمْ وعُرَفاءَهُمْ[ب] فمَثَلوا أمامَ
الربِّ[ت]. ٢وقالَ يَشوعُ لجميعِ الشَّعبِ: «هكذا
قالَ الربُّ إلَهُ إسرائيلَ: آباؤُكُمْ سكَنوا في عَبرِ
النَّهرِ منذُ الدَّهرِ[ث]. تارَحُ أبو إبراهيمَ وأبو ناحورَ،
وعَبَدوا آلِهَةً أُخرَى[ج]. ٣فأخَذتُ إبراهيمَ أباكُمْ مِنْ
عَبرِ النَّهرِ وسِرتُ بهِ في كُلِّ أرضِ كنعانَ[ح]،
وأكثَرتُ نَسلهُ وأعطَيتُهُ إسحاقَ[خ]. ٤وأعطَيتُ
إسحاقَ يعقوبَ وعيسوَ[د]، وأعطَيتُ عيسوَ جَبَلَ
سعيرَ لِيَملِكَهُ[ذ]. وأمّا يعقوبُ وبَنوهُ فنَزَلوا إلَى
مِصرَ[ر]. ٥وأرسَلتُ موسَى وهارونَ[ز] وضَرَبتُ
مِصرَ حَسَبَ ما فعَلتُ في وسطِها[س]، ثُمَّ
أخرَجتُكُمْ. ٦فأخرَجتُ آباءَكُمْ مِنْ مِصرَ[ش]،
ودَخَلتُمُ البحرَ وتبِعَ المِصريّونَ آباءَكُمْ بمَركَباتٍ
وفُرسانٍ إلَى بحرِ سوفٍ. ٧فصَرَخوا إلَى الربِّ،
فجَعَلَ ظَلامًا بَينَكُمْ وبَينَ المِصريّينَ[ص]، وجَلَبَ
علَيهِمِ البحرَ فغَطّاهُمْ. ورأتْ أعيُنُكُمْ ما فعَلتُ
في مِصرَ[ض]، وأقَمتُمْ في القَفرِ أيّامًا كثيرَةً[ط]. ٨ثُمَّ
أتَيتُ بكُمْ إلَى أرضِ الأموريّينَ السّاكِنينَ في عَبرِ
الأُردُنِّ فحارَبوكُمْ[ظ]، ودَفَعتُهُمْ بيَدِكُمْ فمَلكتُمْ
أرضَهُمْ وأهلكتُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ. ٩وقامَ بالاقُ بنُ
صِفّورَ مَلِكُ موآبَ وحارَبَ إسرائيلَ[ع]، وأرسَلَ
ودَعا بَلعامَ بنَ بَعورَ لكَيْ يَلعَنَكُمْ[غ]. ١٠ولم أشأْ
أنْ أسمَعَ لبَلعامَ[ف]، فبارَكَكُمْ بَرَكَةً وأنقَذتُكُمْ مِنْ
يَدِهِ[ق]. ١١ثُمَّ عَبَرتُمُ الأُردُنَّ وأتَيتُمْ إلَى أريحا[ك].
فحارَبَكُمْ أصحابُ أريحا[ل]: الأموريّونَ والفِرِزّيّونَ
والكَنعانيّونَ والحِثّيّونَ والجِرجاشيّونَ والحِوّيّونَ
واليَبوسيّونَ، فدَفَعتُهُمْ بيَدِكُمْ. ١٢وأرسَلتُ قُدّامَكُمُ
الزَّنابيرَ وطَرَدتُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ[م]، أيْ مَلكَيِ
الأموريّينَ، لا بسَيفِكَ ولا بقَوْسِكَ[ن]. ١٣وأعطَيتُكُمْ
أرضًا لم تتعَبوا علَيها، ومُدُنًا لم تبنوها وتسكُنونَ
بها[هـ]، ومِنْ كُرومٍ وزَيتونٍ لم تغرِسوها تأكُلونَ.
١٤فالآنَ اخشَوْا الربَّ[و] واعبُدوهُ بكَمالٍ وأمانَةٍ[ي]،
وانزِعوا الآلِهَةَ الذينَ عَبَدَهُمْ آباؤُكُمْ في عِبرِ النَّهرِ[أ]
وفي مِصرَ[ب]، واعبُدوا الربَّ. ١٥وإنْ ساءَ في
أعيُنِكُمْ أنْ تعبُدوا الربَّ، فاختاروا لأنفُسِكُمُ اليومَ
مَنْ تعبُدونَ[ت]: إنْ كانَ الآلِهَةَ الذينَ عَبَدَهُمْ
آباؤُكُمُ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ[ث]، وإنْ كانَ آلِهَةَ
الأموريّينَ الذينَ أنتُم ساكِنونَ في أرضِهِمْ[ج]. وأمّا
أنا وبَيتي فنَعبُدُ الربَّ»[ح].

١٦فأجابَ الشَّعبُ وقالوا: «حاشا لنا أنْ نَترُكَ
الربَّ لنَعبُدَ آلِهَةً أُخرَى، ١٧لأنَّ الربَّ إلَهَنا هو
الذي أصعَدَنا وآباءَنا مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ
العُبوديَّةِ، والذي عَمِلَ أمامَ أعيُنِنا تِلكَ الآياتِ

الفصل ٢٤
١ [أ] تك ٣٥ :٤؛
[ب] يش ٢٣ :٢؛
[ت] اصم ١٠ :١٩
٢ [ث] تك ١١ :٧-٣٢؛
[ج] يش ٢٤ :١٤
٣ [ح] تك ١٢ :١؛
أع ٧ :٢ و٣؛
[خ] تك ٢١ :١-٨؛
(مز ١٢٧ :٣)
٤ [د] تك ٢٥ :٢٤-٢٦؛
[ذ] تك ٣٦ :٨؛
تث ٢ :٥؛ [ر] تك ٤٦ :١
و٣ و٦
٥ [ز] خر ٣ :١٠؛
[س] خر ٧-١٠
٦ [ش] خر ١٢ :٣٧
و٥١؛ ١٤ :٢-٣١
٧ [ص] خر ١٤ :٢٠؛
[ض] تث ٤ :٣٤؛
[ط] يش ٥ :٦
٨ [ظ] عد ٢١ :٢١-٣٥
٩ [ع] قض ١١ :٢٥؛
[غ] عد ٢٢ :٢-١٤
١٠ [ف] تث ٢٣ :٥؛
[ق] عد ٢٣ :١١ و٢٠؛
٢٤ :١٠
١١ [ك] يش ٣ :١٤
و١٧؛ [ل] يش ٦ :١؛
١٠ :١
١٢ [م] خر ٢٣ :٢٨؛
تث ٧ :٢٠؛
[ن] مز ٤٤ :٣
١٣ [هـ] تث ٦ :١٠ و١١
١٤ [و] تث ١٠ :١٢
و١٣؛ اصم ١٢ :٢٤؛
[ي] ٢كو ١ :١٢؛
[أ] يش ٢٤ :٢ و٢٣؛
حز ٢٠ :١٨؛
[ب] حز ٢٠ :٧ و٨
١٥ [ت] را ١ :١٥؛
امل ١٨ :٢١؛

[ث] يش ٢٤ :٢؛ حز ٢٠ :٣٩؛ [ج] خر ٢٣ :٢٤ و٣٢؛ [ح] تك ١٨ :١٩؛ مز ١٠١ :٢؛ (١تي ٣ :٤ و٥)

---

٢٤ :١-٢٥ كان الوقت قد حان لعبادة الله وشُكره على كلِّ ما فعله حتى أوصلهم إلى حملات الاستيلاء وامتلاك أرض كنعان.

٢٤ :١-٥ ألقى يشوع نظرةً على التاريخ المسجَّل من تك ١١ إلى خر ١٥.

٢٤ :٢ النهر. نهر الفرات حيث سكن إبراهيم وعشيرته. ويتَّضح هنا أنَّ دعوة الله لإبراهيم لكي يخرج إليه، تضمَّنت أيضًا الدعوة إلى الخروج من عبادة الأوثان، كما فعل الله أيضًا في دعوته للآخرين (رج ١تس ١ :٩).

٢٤ :٦-١٣ ألقى يشوع نظرةً على التاريخ المسجَّل من خر ١٢ إلى يش ٢٢.

٢٤ :٨ و١٥ الأموريّين. أحيانًا تشمل هذه التسمية جميع الوثنيِّين الساكنين في كنعان (رج ع ١١)، كما وردت أيضًا في (تك ١٥ :١٦؛ قض ١ :٣٤ و٣٥). وأحيانًا أخرى كانت التسمية تدلُّ حصرًا على سكان الجبال (عد ١٣ :٢٩) للمفارقة مع الآخرين.

٢٤ :٩ و١٠ بلعام. رج ح يش ١٣ :٢٢ بشأن طبيعة بلعام البغيضة، كما تبدَّت في عد ٢١-٢٥.

٢٤ :١٢ أرسلتُ قدَّامكم الزنابير. هذا الوصف الذي ورد أيضًا في خر ٢٣ :٢٨ هو تعبير لافت (رج أيضًا ٢٣ :١٣) يُصوِّر تدخُّل الله في الحرب لإعانة بني إسرائيل (٢٣ :٣ و٥ و١٠ و١٨). فهذه القوة الراعبة تحدو الأعداء على الهرب، كما يحدوهم الخوفُ من الزنابير (تث ٧ :٢٠ و٢١).

٢٤ :١٥ فاختاروا... اليوم مَنْ تعبدون. يشوع المثال الأبوي (الذي يُذكِّر بإبراهيم وما ورد عنه في تك ١٨ :١٩)، اختار لنفسه ولأهل بيته عبادة الربِّ وليس الآلهة الزائفة. وإلى هذه العبادة، دعا أيضًا الآخرين في إسرائيل، فلبُّوا الدعوة وتكرَّسوا لعبادة الربِّ (ع ٢١ و٢٤).

العظيمةَ، وحَفِظَنا في كُلِّ الطريقِ التي سِرنا فيها
وفي جميعِ الشُّعوبِ الذينَ عَبَرنا في وسطِهِمْ.
١٨وطَرَدَ الربُّ مِنْ أمامِنا جميعَ الشُّعوبِ،
والأموريِّينَ السّاكِنينَ الأرضَ. فنَحنُ أيضًا نَعبُدُ
الربَّ لأنَّهُ هو إلَهنا»[غ]. ١٩فقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «لا
تقدِرونَ أنْ تعبُدوا الربَّ[د] لأنَّهُ إلَهٌ قُدّوسٌ[ذ] وإلَهٌ
غَيورٌ هو[ر]. لا يَغفِرُ ذُنوبَكُمْ وخطاياكُمْ[ز]. ٢٠إذا
تَرَكتُمُ الربَّ وعَبَدتُمْ آلِهَةً غَريبَةً[س] يَرجِعُ فيُسيءُ
إلَيكُمْ ويُفنيكُمْ بَعدَ أنْ أحسَنَ إلَيكُمْ»[ش]. ٢١فقالَ
الشَّعبُ ليَشوعَ: «لا. بل الربَّ نَعبُدُ». ٢٢فقالَ
يَشوعُ للشَّعبِ: «أنتُمْ شُهودٌ علَى أنفُسِكُمْ أنَّكُمْ
قد اختَرتُمْ لأنفُسِكُمُ الربَّ لتَعبُدوهُ»[ص]. فقالوا:
«نَحنُ شُهودٌ». ٢٣«فالآنَ انزِعوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ التي
في وسطِكُمْ[ض] وأميلوا قُلوبَكُمْ إلَى الربِّ إلَهِ
إسرائيلَ»[ط]. ٢٤فقالَ الشَّعبُ ليَشوعَ[ظ]: «الربَّ
إلَهَنا نَعبُدُ ولصوتِهِ نَسمَعُ». ٢٥وقَطَعَ يَشوعُ عَهدًا
للشَّعبِ في ذلكَ اليومِ[ع]، وجَعَلَ لهُم فريضَةً
وحُكمًا في شَكيمَ[غ]. ٢٦وكتَبَ يَشوعُ هذا الكلامَ
في سِفرِ شَريعَةِ اللهِ[ف]. وأخَذَ حَجَرًا كبيرًا[ق]
ونَصَبَهُ هناكَ[ك] تحتَ البَلّوطَةِ التي عِندَ مَقدِسِ
الربِّ[ل]. ٢٧ثُمَّ قالَ يَشوعُ لجميعِ الشَّعبِ: «إنَّ
هذا الحَجَرَ يكونُ شاهِدًا علَينا[م]، لأنَّهُ قد سمِعَ
كُلَّ كلامِ الربِّ الذي كلَّمَنا بهِ[ن]. فيكونُ شاهِدًا
علَيكُمْ لئلا تجحَدوا إلَهَكُمْ». ٢٨ثُمَّ صَرَفَ يَشوعُ
الشَّعبَ كُلَّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ[هـ].

موت يشوع ودفنه

٢٩وكانَ بَعدَ هذا الكلامِ أنَّهُ ماتَ يَشوعُ بنُ
نونٍ عَبدُ الربِّ ابنَ مِئَةٍ وعَشرِ سِنينَ[و]. ٣٠فدَفَنوهُ
في تُخمِ مُلكِهِ، في تِمنَةَ سارَحَ التي في جَبَلِ
أفرايِمَ شِماليَّ جَبَلِ جاعَشَ[ي]. ٣١وعَبَدَ إسرائيلُ
الربَّ كُلَّ أيّامِ يَشوعَ[أ]، وكُلَّ أيّامِ الشُّيوخِ الذينَ
طالَتْ أيّامُهُمْ بَعدَ يَشوعَ والذينَ عَرَفوا كُلَّ عَمَلِ
الربِّ الذي عَمِلهُ لإسرائيلَ[ب].

دفن عظام يوسف

٣٢وعِظامُ يوسُفَ التي أصعَدَها بَنو إسرائيلَ
مِنْ مِصرَ دَفَنوها في شَكيمَ[ت]، في قِطعَةِ الحَقلِ
التي اشتَراها يعقوبُ مِنْ بَني حَمورَ أبي شَكيمَ
بمِئَةِ قَسيطَةٍ[ث]، فصارَتْ لبَني يوسُفَ مُلكًا.
٣٣وماتَ ألِعازارُ بنُ هارونَ[ج] فدَفَنوهُ في جِبعَةِ
فينحاسَ ابنِهِ التي أُعطيَتْ لهُ في جَبَلِ أفرايِمَ[ح].

١٨ غ مز ١١٦ :١٦
١٩ د مت ٦ :٢٤؛ ذ لا ١١ :٤٤ و٤٥؛ ١صم ٦ :٢٠؛ ر خر ٢٠ :٥؛ ز خر ٢٣ :٢١
٢٠ س ١أي ٢٨ :٩؛ عز ٨ :٢٢؛ إش ١ :٢٨؛ ٦٣ :١٠؛ ٦٥ :١١ و١٢؛ إر ١٧ :١٣؛ ش تث ٤ :٢٤-٢٦؛ يش ٢٣ :١٥
٢٢ ص مز ١١٩ :١٧٣
٢٣ ض تك ٣٥ :٢؛ يش ٢٤ :١٤؛ قض ١٠ :١٥ و١٦؛ ١صم ٧ :٣؛ ط ١مل ٨ :٥٧ و٥٨؛ مز ١١٩ :٣٦؛ ١٤١ :٤
٢٤ ظ خر ١٩ :٨؛ ٢٤ :٣ و٧؛ تث ٥ :٢٤-٢٧
٢٥ ع خر ١٥ :٢٥؛ غ يش ٢٤ :١
٢٦ ف تث ٣١ :٢٤؛ ق قض ٩ :٦؛ ك تك ٢٨ :١٨؛ ل تك ٣٥ :٤
٢٧ م تك ٣١ :٤٨؛ ن تث ٣٢ :١
٢٨ هـ قض ٢ :٦ و٧
٢٩ و قض ٢ :٨
٣٠ ي يش ١٩ :٥٠؛ قض ٢ :٩
٣١ أ قض ٢ :٧؛ ب تث ١١ :٢
٣٢ ت تك ٥٠ :٢٥؛ خر ١٣ :١٩؛ عب ١١ :٢٢؛ ث تك ٣٣ :١٩؛ يو ٤ :٥ **٣٣** ج خر ٢٨ :١؛ عد ٢٠ :٢٨؛ يش ١٤ :١؛ ح خر ٦ :٢٥

---

٢٤ :١٨ اشترك الشعب مع يشوع في التكرُّس الكامل لعبادة الربّ (رج خر ١٩ :٨).

٢٤ :٢٦ سفر شريعة الله. بينما كان يشوع يوسِّع أسفار موسى الخمسة، كانت الأسفار القانونية المُعلَنة تتزايد. **مقدس الربّ**. خيمة الله، تابوت العهد كان في شيلوه (٢١ :٢). وحجر الشهادة الذي في المقدِس والوارد هنا كان في شكيم (٢٤ :١). وهذا المقدِس لم يكن خيمةً أو بناءً بكلِّ معنى الكلمة، بل مكانٌ مقدس عند شجرة (رج تك ١٢ :٦؛ ٣٥ :٤)، على غرار الأمكنة الأخرى التي اكتسبت أهميَّةً في الماضي في عبادة الربّ (تك ٢١ :٣٣).

٢٤ :٢٩-٣٣ يشوع... ألعازر. بينما كان جيل الاستيلاء يتقدَّم، وافت المنيَّة ثلاثة قادة بارزين: يوسف ويشوع وألعازر رئيس الكهنة.

٢٤ :٢٩ ابن مئة وعشر سنين. كان ذلك حوالى ١٣٨٣ ق م (رج ١٤ :٧-١٠).

٢٤ :٣١ إنّ الأمانة لله امتدَّت لتشمل جيلًا واحدًا فقط (رج قض ٢ :٦-١٣).

٢٤ :٣٢ عظام يوسف. هذه العظام حملها بنو إسرائيل إبّانَ الخروج (خر ١٣ :١٩)، كما طلب منهم يوسف أن يَعِدوه (تك ٥٠ :٢٥)، لأنه أراد رفاته أن تستقرَّ في أرض الموعد. وهكذا، وضعها شعبه الآن في شكيم كي تستريح، في الأرض التي ضمنها الله (تك ١٢ :٧).